

ياهو... اخترقونا

ص 7



إبراهيم عبدالمجيد

الأدب
يتراجع

ص 15



تركي الدخيل: التطهير الثقافي يضعنا على المحك

ص 18



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2016/09/26 - الموافق لـ 24 ذي الحجة 1437

السنة 39 العدد 10406

Monday 26/09/2016

39th Year, Issue 10406



العرب

alarab.co.uk

أردوغان شريكا محتملا للأميركيين في معركة الرقة

● الرئيس التركي ذهب إلى نيويورك متأبطا الانقلاب الفاشل وعاد حاملا الرقة



□ أنقرة - وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حدا لصخب كان يقوده منذ محاولة الانقلاب الفاشلة على حكمه منتصف يوليو الماضي، ووجه تركيز جهوده إلى معركة تحرير الرقة في محاولة لإقناع الإدارة الأميركية بالتخلي عن دعم الأكراد.

ولم ينتظر أردوغان العودة إلى تركيا بعد حضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك كي يعلن عن نية بلاده المشاركة في معركة تحرير مدينة الرقة من قبضة تنظيم داعش، في ضربة جديدة لقوات كردية تتطلع إلى السيطرة على المدينة بدعم أميركي.

وأشترط أردوغان عدم مشاركة قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم مكونا كرديا واسعا، في المعركة. وقال الأسد إن بلاده مستعدة للمشاركة في عملية عسكرية بقيادة واشنطن لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من الرقة في سوريا.

وأضاف لصحافيين على متن الطائرة التي أقلته من نيويورك "إذا شنت الولايات المتحدة هجوما على الرقة مع وحدات حماية الشعب الكردي أو حزب الاتحاد الديمقراطي، فإن تركيا لن تشارك في هذه العملية".

ويعكس الموقف التركي أبعاد صراع مستعر بين أنقرة والأكراد، خصوصها التاريخيين، على الاستحواذ على "المظلة الأميركية" في مواجهة دعم غير مشروط يتلقاه نظام الرئيس السوري بشار الأسد من روسيا.

كما يؤكد طي أردوغان عمليا صفحة انقلاب عسكري كاد يعصف بحكمه لصالح الأزمة السورية، لكن بأولويات جديدة.

وكانت معركة السيطرة على حلب أحد أهم ملفات الصراع الدائر منذ خمسة أعوام، واستثمرت أنقرة كثيرا في دعم حركة أحرار الشام وتنظيمات معارضة وجماعات جهادية أخرى للحيلولة دون انقراض الجيش السوري على المدينة التي كانت قبل الحرب أكبر مدن سوريا.

لكن حلب لم تعد كذلك على ما يبدو بالنسبة إلى أنقرة التي صدعت الأكراد السوريين، وحليفهم حزب العمال الكردستاني في تركيا،

عملية درع الفرات

◀ 45 كم خطة تمدد القوات

التركية

◀ 5 آلاف كم² مساحة المنطقة

العازلة المقترحة

لا مكان لـ «الرقة» بين الخصوم

لحلف بلاده الجديد مع موسكو بالتوازي مع خلفه التقليدي مع واشنطن التي لطالما اتهمها بدعم محاولة انقلاب فاشلة تركت روايب في العلاقات بين الجانبين.

وبدلا من ذلك وجد أردوغان في معركة الرقة فرصة لضرب عصفورين بحجر واحد: تعزيز شرعية تركيا وتوسيع نفوذها في سوريا عبر هزيمة تنظيم داعش، وعرقلة أي خطة لإقامة إقليم كردي في شمال سوريا.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن تحرير الرقة سيطلب، إن تم بنجاح، تأمين المنطقة التي تفصل المدينة شمالا عن الحدود مع تركيا، ووضع قوات على الأرض تكون قادرة على إحكام السيطرة على مناطق واسعة هناك.

وأضافوا "أردوغان يعول على أن تكون هذه القوات من الجيش التركي الذي سيكلف حجر عثرة أمام محاولات إنشاء حكم ذاتي للأكراد في المنطقة. الأميركيون لا يريدون ذلك".

● المعركة في حلب طويلة الأمد ص 2

سوريا) لوحدة حماية الشعب الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي".

كما هدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بالاستيلاء على مدينة منبج التي انتزعها الأكراد من قبضة داعش الشهر الماضي.

وقال أوغلو إن قوات عملية "درع الفرات" شمالي سوريا، مضطرة للتمدد 45 كيلومترا على الأقل نحو الجنوب للوصول إلى مدينة "منبج"، مشيرا إلى أنه ستعقب ذلك إقامة منطقة آمنة فعلية بمساحة 5 آلاف من الكيلومترات المربعة تقريبا.

وقالت مصادر أميركية إن أردوغان جدد في نيويورك الدعوة إلى إقامة المنطقة الآمنة في شمال سوريا، لكنه لم يحظ بتجاوب إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وسارعت الحكومة التركية إلى عرض مشاركتها في معركة الرقة كعرض بديل يضمن لها نفوذا أكبر من الأكراد في سوريا.

وأعاد حضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة صياغة تصورات أردوغان

إلى مستوى متقدم على الأسد في قائمة خصومها.

وخففت المعارضة المدعومة من أنقرة تدريجيا مشاركتها في معركة حلب منذ عودة العلاقات التركية إلى مستويات عالية من التنسيق الشهر الماضي. وفي المقابل عززت قوات الأسد وروسيا من هجماتها على المناطق الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة.

ويقول مراقبون إن أردوغان "توقف عن السباحة" ضد التيار الدولي الجارف باتجاه التركيز على هزيمة داعش، إذ لم يعد إسقاط نظام الأسد أولوية الولايات المتحدة.

ولجا أردوغان إلى كل الأوراق التي بحوزته لجلب انتباه الأميركيين، بما فيها الضغط.

واتهم الرئيس التركي الولايات المتحدة بتسليم أسلحة لقوات حماية الشعب، المنبثقة عن قوات سوريا الديمقراطية.

وقال في نيويورك "قبل ثلاثة أيام، أرسلت طائرتان محملتان بالأسلحة إلى كوباني (في

أوبر تنهي مهنة سائق التاكسي إلى الأبد

● شركة الأجرة تجري أولى تجارب أسطولها من السيارات ذاتية القيادة ● المستقبل سيشهد برنامجا يستدعي السيارة وآخر يقودها

□ بيتسبرغ (بنسلفانيا) - حتى لا يصيب الركاب الذعر وضعت شاشات بجوار المقاعد الخلفية حتى تعرض لهم ما يمكن للسيارة ذاتية القيادة رؤيته أمامها وهي تقلهم ضمن خدمة أوبر التي من المتوقع أن تحدث تغييرات واسعة في المفهوم الاقتصادي للنقل بسيارات الأجرة.

وكانت السيارة تتناور ببراعة وسط شوارع ضيقة ومزدحمة في مدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الأميركية، بينما جلس سائق خلف عجلة القيادة يقتصر دوره على مراقبة الطريق، وعلى المقعد المجاور اصطحب مساعدا له، كان دوره يتمثل في النظر إلى شاشنة أخرى متصلة بكاميرات ثبتت في مقدمة السيارة وعلى سطحها من الأمام في أجل التأكد من سلوك السيارة التي أخضعها

شركة أوبر لأول مرة للتجربة في الـ14 من سبتمبر الجاري.

وهذه التجربة هي مقدمة لغزو أوبر سوق السيارات ذاتية القيادة، ومن ثم إطلاق تغييرات كبرى قد تقضي على وظيفة سائق الأجرة ومحطة تاجير السيارات إلى الأبد.

ويقول محللون اقتصاديون إن مشكلة سوق سيارات الأجرة ما زالت تعتمد على البشر، في وقت تمكنت فيه أوبر من صنع برنامج يستدعي السيارة وآخر يقودها.

ويستدعي البرنامج السيارة برفق في شارع "بين أفينيو" وتوقفت أمام علامات الوقوف الإلزامي وإشارات المرور، كما عمدت السيارة إلى الإبطاء من أجل السماح لسيارات أخرى للوقوف في صفوف موازية.

وتم اختبار قدرة السيارة على تفادي شاحنات كبيرة الحجم لتوصيل البضائع تقف خارج طابور السيارات المتوقفة على جانب الطريق، كما نجحت في التوقف أمام التقاطع المخصص لعبور المشاة.

ولم يعد ممكنا التسوق الاستهانة بـ"ثورة أوبر المعلوماتية" بعدما أثبتت التكنولوجيا تغيير قطاع آخرى كانت تدر عوائد اقتصادية هائلة.

ومكاتب السياحة وحجز الطيران من بين هذه القطاعات التي لم تعد مجدية بعدما استحوذت مواقع الحجز وتذاكر الطيران على الإنترنت على أغلب عوائد صناعة السياحة. كما اعتمدت أغلب المعاملات المصرفية على الإنترنت للقيام بتحويلات مالية أو دفع فواتير أو شراء البضائع وتسديد أثمانها،



«تأكيد الرئيس عبدالفتاح السيسي أنه لن يستمر أكثر من مدته المحددة بعد ضماننا للشعب المصري، وتأكيدا للعالم على امتثال مصر لقواعد الديمقراطية».

طارق الخولي

أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

«نظام الرئيس بشار الأسد قرر اختيار التصعيد العسكري وأنا أدعو داعميه روسيا وإيران إلى التروي وإظهار المسؤولية بوقف تلك الاستراتيجية التي ستؤدي إلى طريق مسدود».

جان-مارك إيرولت

وزير الخارجية الفرنسي



أخبار

معركة حلب طويلة الأمد مع الإصرار على الحسم العسكري

● المعارضة ترفض موسكو كطرف راع للعملية التفاوضية

يشير حجم الهجوم غير المسبوق من قبل النظام السوري وحليفته روسيا على حلب، إلى رهانها على الحسم العسكري، رغم تحقيق المعارضة للبعض من المكاسب على الأرض، ما يعني صعوبة انتهاء المعركة في الوقت القريب، بينما يكتفي المجتمع الدولي بالمطالبة بإنقاذ المدنيين في حلب.

□ حلب (سوريا) / نيويورك - قرر مجلس الأمن الدولي عقد اجتماع طارئ، الأحد، لبحث الوضع في حلب حيث تتواصل الغارات على الأحياء الشرقية التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة.

وجاء الاجتماع الطارئ يطلب من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا، بعد تدهور الأوضاع في حلب، حيث يشير المراقبون إلى أن النظام السوري المدعوم بغطاء الطيران الروسي يكتف عملياته العسكرية بشكل غير مسبوق في حلب، بهدف إنهاء وجود المعارضة في الأحياء الشرقية منها باي ثمن، ولا سيما بعد تسوية الأوضاع في داريا والمعضمية في ريف دمشق وحي الوعر في حمص، وخروج المعارضة منها نهائيا بعد سنوات من الحصار.

ويرى مراقبون أن إصرار النظام السوري على الحسم العسكري في حلب يبدو صعبا في الظروف الحالية، إذ يتبادل الطرفان، النظام والمعارضة، الكر والفر، ففي أول تقدم بري رئيسي يتحقق خلال الهجوم الأخير استطاع الجيش السوري والفصائل المتحالفة معه انتزاع السيطرة على مخيم حندرات الفلستيني الواقع على مسافة بضعة كيلومترات إلى الشمال من حلب، غير أن قوات المعارضة استردت المخيم في هجوم مضاد بعد بضعة ساعات. وقالت المعارضة الأحد إنها استعادت السيطرة على المخيم قبل أن يبدأ القصف.

واعترف الجيش بأن المعارضة استعادت السيطرة على موقع حندرات الذي كانت السيطرة عليه لفترة وجيزة يوم السبت أول تقدم بري كبير للجيش في هجوم جديد لاسترداد حلب من أيدي المعارضة.

وربما يكون الهجوم على حلب أكبر معركة في الحرب السورية، ويقول سكان إن الضربات الجوية على شرق حلب منذ الإعلان عن الهجوم يوم الخميس الماضي كانت أشد ضراوة من أي ضربات سابقة واستخدمت فيها قنابل أشد تأثيرا. وسقط العشرات

بوريس جونسون:

نظام بوتين لا يكتفي بمدد المسدس إلى الأسد، بل إنه يطلق النار أيضا



باختصار

أعلن خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، أنه لن

يترشح لانتخابات رئاسة المكتب السياسي للحركة التي ستجري العام المقبل، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن حركته "أخطأت عندما استسهلت حكم قطاع غزة بمفردها عقب الانقسام مع حركة فتح".

كلف العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، هاني الملقي، بتشكيل حكومة جديدة بعد أن قبل استقالة حكومته الحالية إثر إعلان نتائج الانتخابات.

وصل إلى القاهرة الأحد كنوكس ثامس المبعوث الأميركي للحريات والأقليات الدينية على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها عدد من كبار المسؤولين والشخصيات، لبحث التطورات في المنطقة، وأثرها على الحرية الدينية.

قضت محكمة جنايات شمال القاهرة، السبت، في مصر، بالإعدام شنقا على 7 متهمين بقتل ضابط كبير في الشرطة والمشدد 10 سنوات لـ5 آخرين وببراءة متهم واحد.

أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مساء السبت، قرارا بتشكيل لجنة لمراجعة إجراءات إكحام الحدود، وتكليف الحكومة بالتنسيق مع البرلمان لإنهاء مشروع قانون متعلق بالهجرة غير الشرعية، مطالبا بملاحقة المتسببين في حادث غرق قارب يقل المئات من المهاجرين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



نهاية حلب تلوح في الأفق قبل نهاية الصراع عليها

الأيام القليلة الماضية، واستهدافهم المدنيين القاطنين في تلك المناطق، "أمرا لا يمكن قبوله أبدا، وهو مخالف للقوانين الدولية". وجاء الموقف الأوروبي، في بيان مشترك للمنظمة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا مورغيني، وعضو إدارة الأزمات والمساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية، كريستوف ستايلانديس، علقا فيه على آخر التطورات في حلب.

سوريا، وتبادلت روسيا وأميركا الاتهامات بشأن المسؤولية عن القصف، وأفادت مصادر في المعارضة، أن القصف استهدف أيضا مركزا للهلال الأحمر السوري ببلدة "أورم الكبرى"، بريف حلب الغربي، أثناء تفريغ حمولة الشاحنات، التي تحمل مساعدات إنسانية.

وفي وقت سابق، الأحد، اعتبر الاتحاد الأوروبي، تكثيف النظام السوري وحلفائه لغاراتهم على مدينة حلب ومحيطها خلال

الأردنيون يحذرون من التعامل مع مقتل حتر باعتباره قضية طائفية

● اغتيال ناهض حتر قبل محاكمته بتهمة «الإساءة للذات الإلهية»

المحافظون في الأردن ما فعله حتر مسيئا للإسلام. لكن حتر حذف المنشور من صفحته بعد أن أكد أن الرسم "يسخر من الإبراهيميين وتصورهم للرب والجنة، ولا يمس الذات الإلهية من قريب أو بعيد، بل هو تنزيه لمفهوم الإلهية عما يروجه الإبراهيميون".

وأضاف قبل أن يعلق صفحته الشخصية أن "الذين غضبوا من هذا الرسم نوعان: أناس طيبون لم يفهموا المقصود بأنه سخريه من الإبراهيميين وتنزيه للذات الإلهية عما يتخيل العقل الإلهي، وهؤلاء موضع احترامي وتقديري".

وقال إن النوع الثاني "أخونج داعشيون يحملون الخيال المريض نفسه لعلاقة الإنسان بالذات الإلهية. وهؤلاء استغلوا الرسم لتصفية حسابات سياسية لا علاقة لها بما يزعمون".

وأثارت الحادثة استنكار الأوساط السياسية والحزبية إضافة إلى الحكومة التي قالت على لسان محمد المومني وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق باسم الحكومة أن "اليد التي امتدت إلى الكاتب المرحوم حتر ستلتقي القصاص العادل حتى تكون عبرة لكل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة الغادرة".

بدأت قضية حتر في أغسطس الماضي، حين قبض عليه بعد أن أعاد نشر الكاريكاتير الذي يصور رجلا ملتحيا في الجنة وهو يدخل في السرير مع نساء ويطلب من الرب أن يحضر له الخمر والمكسرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت السلطات إنه انتهك القانون بإعادة نشر الكاريكاتير، حيث اعتبر المسلمون



الرصاصة أصدرالحكم بدلا من المحكمة

مصر وفرنسا تعززان التعاون لمواجهة الإرهاب

□ القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، على أهمية مواصلة العمل من أجل تكثيف التنسيق والتشاور بين مصر وفرنسا بما يمكنهما من مواجهة التحديات المشتركة القائمة، وفي مقدمتها خطر الإرهاب الذي لا تقف تداعياته عند حدود منطقة الشرق الأوسط، ولكن تمتد إلى مناطق أخرى.

وقد جاء ذلك خلال استقبال الرئيس المصري لوزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، الأحد، في القاهرة.

وأفاد علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس السيسي رحب خلال اللقاء بما وصل إليه مستوى العلاقات بين البلدين من شراكة استراتيجية على كافة الأصعدة، ولا سيما في المجال العسكري.

وأشاد السيسي في هذا الإطار باستلام مصر لحاملة المروحيات الثانية من طراز "ميسترال" والتعاون الوثيق القائم في هذا المجال.

وأضاف المتحدث الرسمي أن جان إيف لودريان وزير الدفاع الفرنسي أكد على أن مصر تعد أحد أهم شركاء فرنسا بالشرق الأوسط والبحر المتوسط، مضيفا أن بلاده تدعم دور مصر المحوري بالمنطقة باعتبارها ركيزة أساسية للأمن والاستقرار، وسعيها للتوصل إلى حلول سياسية للازمات القائمة بالمنطقة.

وثن لودريان التنسيق القائم في مجال مكافحة الإرهاب، مؤكدا حرص فرنسا على مواصلة تعزيز التعاون الثنائي مع مصر في المجالين العسكري والأمني بما يحقق المصالح المشتركة للدولتين.

كما أشاد الوزير الفرنسي بما يشهده التعاون العسكري بين البلدين من نقلة نوعية خلال السنتين الماضيتين بما يدل على الدرجة الرفيعة من الثقة المتبادلة بين الجانبين.

وذكر علاء يوسف أنه تم خلال اللقاء التباحث حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون العسكري والأمني بين البلدين، حيث تم الاتفاق على الاستمرار في العمل على تعزيز التعاون القائم على هذا الصعيد.

كما تطرق اللقاء إلى آخر المستجدات على الساحة الإقليمية في ظل الأزمات التي تمر بها عدة دول في المنطقة، وفي مقدمتها كل من ليبيا وسوريا، حيث أكد الرئيس السيسي على أهمية تضافر الجهود الدولية للتوصل إلى حلول سياسية لهذه الأزمات صونا لكيانات تلك الدول ووحدتها وسلامتها الإقليمية وحفاظا على مؤسساتها الوطنية لمقدرات شعوبها، فضلا عن تهيئة البيئة المناسبة للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضمان مستقبل أفضل لشعبها وأجيالها المستقبلية.

ناهض حتر:



أخونج داعشيون استغلوا الرسم لتصفية حسابات سياسية

وأودع حتر رهن الاحتجاز لنحو أسبوعين قبل أن يصدر أمر قضائي بالإفراج عنه بكفالة مالية في وقت سابق من هذا الشهر.

عرف حتر بانتقاده اللاذع في كتاباته لما يسمى "الإسلام السياسي" وانفرد بكتابات المثيرة للجدل، في ما يخص قرار فك ارتباط المملكة الأردنية الهاشمية بالصفة الغربية المحتلة عام 1967، وكان من دعاة "استرة" قرار فك الارتباط، وأثار في أكثر من مرة لغطا كبيرا حول المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني، ومدى "قانونية" حملهم الجنسية الأردنية، الأمر الذي اعتبر "مسا خطيرا بالوحدة الوطنية"، وهو أيضا من مؤيدي الرئيس السوري بشار الأسد، وجراء هذه المواقف جمع عددا كبيرا من المعارضين.

وولد حتر وهو مسيحي الديانة عام 1960، ودرس الفلسفة في الجامعة الأردنية، وحصل على درجة الماجستير فيها، وهو محسوب على التيار اليساري في الأردن، وكان أحد ناشطي الحزب الشيوعي الأردني، منذ جلوسه على مقاعد الدراسة الجامعية.

وأشعل مقتل حتر شبكات التواصل الاجتماعي، ما بين مؤيد ومعارض، وأعاد البعض من المغردين نشر الرسم الكاريكاتيري المسيء للذات الإلهية الذي نشره حتر، كنوع من "التضامن" معه، ورفضاً لقتله، وحذر مغردون من التعامل مع مقتل حتر باعتبارها قضية طائفية، في مجتمع يتميز بالتعايش التام بين المسلمين والمسيحيين، حيث لم تشهد البلاد أي نوع من الفتن الطائفية سابقا.



«الكويت تبذل كافة الجهود خلال مشاركتها الدولية لمناقشة وإيجاد حلول للقضايا الإقليمية والدولية لا سيما قضايا المنطقة لما تحمله من أثر على استقرار دول الخليج».

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح
وزير الخارجية في الكويت

«نرحب بكل الجهود التي تحقق التقارب بين العرب وعلى الدول العربية التعاضد فيما بينها في المحافل الدولية ليكون التكامل العربي عنواناً لهذه المرحلة الحرجة والخطيرة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس وزراء البحرين



أخبار

إصرار يماني على محاصرة تحركات إيران في البلاد

● الحكومة الشرعية تعتزم تقديم شكوى بشأن تهريب طهران أسلحة للحوثيين ● تفاقم خسائر الانقلابيين على الحدود مع السعودية



الحرب مستمرة .. ما وصلت الذخيرة من طهران

الخميس أثناء محاولة تسلل فرقة من مقاتلي الحوثي في محافظة نجران بجنوب المملكة العربية السعودية.

وترجح تحليلات عسكرية أن تنجح قوات التحالف العربي في إخماد جبهة الحدود السعودية اليمنية بشكل كامل بعد أن رصدت الرياض المزيد من المقدرات البشرية والتقنية لتأمين الحدود، وبعد أن لعب طيران التحالف العربي دوراً كبيراً في منع تجمع قوات للمتمردين قرب حدود المملكة ما جعلهم يخشون الاقتراب من تلك الحدود ويعمدون بشكل متزايد إلى القصف عن بعد عبر الصواريخ العابرة التي يتم إسقاط أغلبها في أماكن خالية عن طريق الدفاعات الأرضية، فيما يتولى طيران التحالف الرد على مصدرها واستهداف منصات إطلاقها.

المملكة على حدودها مع اليمن أدت إلى تراجع كبير في حجم تهديدات المتمردين الحوثيين للمناطق الحدودية السعودية.

وساهمت الإجراءات العسكرية السعودية على الحدود في سحب ورقة الضغوط الحدودية من أيدي الحوثيين الذين وظفوا هذه الورقة إعلامياً بهدف الترويج للانتصارات وهمية.

ولا تنقطع التقارير الإخبارية التي تتحدث عن تفاقم خسائر الانقلابيين على الحدود وأخرها ما صرح به التحالف بقيادة السعودية من أن ضابطاً عسكرياً كبيراً بجماعة الحوثي في اليمن قتل في اشتباكات على الحدود مع السعودية.

وأضاف المصدر أن العقيد حسن المصلي قائد القوات الخاصة التابعة للحوثيين قتل

السوري. ولم تنقطع إيران، بحسب تقارير ميدانية، عن إمداد الانقلابيين الحوثيين بالأسلحة، فيما لا تخفي دعماً سياسياً والإعلامي لهم، ما يعني تشجيعهم على التمادي في خيار الحرب وعدم الاستجابة لمبادرات السلام.

وفي مواجهة التقدم الكبير الذي أحرزته القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور بدعم من التحالف العربي عمد الحوثيون إلى إشعال جبهة على الحدود مع السعودية.

وركز الانتقام الحوثي بشكل كبير على السكان المدنيين للبعث من المناطق السعودية القريبة من حدود اليمن من خلال قصف عشوائي عن طريق صواريخ تضرب داخل مناطق العمران بشكل عشوائي. غير أن إجراءات عسكرية سعودية صارمة اتخذتها

تتجه الحكومة الشرعية اليمنية إلى تصعيد تحركاتها في محاصرة الانقلابيين وإيران التي تقف خلف عمليات تهريب لإمدادهم بالأسلحة وذلك من خلال الاستعداد لرفع شكوى في الغرض لدى مجلس الأمن، يأتي ذلك في ظل تفاقم هزائم الحوثيين على الأرض وخاصة على جبهة الحدود مع السعودية.

صنعاء - تتحرك الحكومة اليمنية على أكثر من جبهة لمحاصرة الدور الإيراني في البلاد من خلال الدعم اللامحدود الذي تقدمه طهران للانقلابيين.

وعلى الرغم من أن تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الشرعية مثل ضربة قاصمة لطموحات طهران في البلاد، فإن الإيرانيين لجأوا إلى اتباع سياسة تهريب الأسلحة إلى حلفائهم الحوثيين في مواجهة السلطات الشرعية في اليمن.

وإزاء تواصل عمليات تهريب الأسلحة باختلاف أصنافها ووصول أغلبها إلى أيدي المتمردين، تعتزم السلطات الشرعية في اليمن تقديم شكوى لدى مجلس الأمن ضد إيران.

وقال وزير الخارجية اليمني عبدالمكالمخلافي إن بلاده تعتزم تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي بشأن نقل إيران أسلحة لحلفائها الحوثيين الذين يقاتلون الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

ويحسب اليمن والسعودية باللائمة على إيران في تزويد الحوثيين بالأسلحة. وتدخلت السعودية في اليمن في مارس 2015 لمنع الحوثيين وقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح من السيطرة على اليمن.

وتعتبر طهران الحوثيين السلطة الشرعية في اليمن ولكنها تنفي اتهامات بتزويدهم بالأسلحة.

وذكر المخلافي في نيويورك، حيث حضر التجمع السنوي لرؤساء العالم في الأمم المتحدة، «هناك أسلحة جديدة من إيران (هذا مؤكد)» وأضاف «لا يمكن إخفاء أن هناك تهريباً للأسلحة لا يزال قائماً من إيران. البعض من هذه الأسلحة وجدت على الحدود اليمنية»

عبدالمكالمخلافي: لا يمكن إخفاء أن هناك تهريباً للأسلحة لا يزال قائماً من إيران

عبدالمكالمخلافي: لا يمكن إخفاء أن هناك تهريباً للأسلحة لا يزال قائماً من إيران

قادة عسكريون يلتقون في أبوظبي لتحليل سيناريوهات حروب المستقبل

باختصار

حث الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الجمعيات السياسية على ضرورة أن يكون صوتها عالياً من أجل التصدي لكل ما يعكر صفو الأمن والاستقرار في البلاد.

قال وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، إن مساحة التفاهم بين الحكومة العراقية واليمنية «كبيرة»، لافتاً إلى أن بلاده «لا تعترف بالمجلس السياسي الذي شكله الحوثيون والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لإدارة شؤون البلاد».

هاجم تنظيم «داعش»، الأحد، قرية تابعة لمحافظة صلاح الدين (شمال العراق)، في محاولة لاستعادتها من القوات العراقية التي حررتها من قبضة التنظيم، وفق ضابط بالجيش.

استعادت قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية الموالية للحكومة، الأحد، إحدى التلال بمحافظة الجوف شمال البلاد، من سيطرة الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

قالت مصادر في الشرطة العراقية إن انتحارياً فجر نفسه في شارع تجاري ببغداد الأحد مما أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 28 آخرين في حصيلة أولية وسط تصعيد داعش لهجماته في العراق.

أكدت منظمة الهجرة الدولية، الأحد، أن 30 مهاجراً إثيوبياً وصلوا إلى محافظة عدن، جنوب اليمن، التي تتخذها السلطات الشرعية عاصمة مؤقتة للبلاد، بدلاً من صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

ظهرت منظمات مسلحة وإرهابية كما أن هناك انحساراً في النفوذ الأميركي على المستوى العالمي مقابل محاولة من روسيا لاستعادة دورها الدولي».

من جهته تحدث الجنرال المتقاعد جون ألين المبعوث الخاص السابق للرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» عن التغيرات التي طرأت على الحروب موضحاً أن الحروب التي يشهدها العالم خلال العصر الراهن أصابها تغيرات عميقة على مستوى خصائصها ما يندر بتحولات أعمق وأشمل قد تلحق الحروب المستقبلية على مدى العقود المقبلة.

المجتمعات العربية وسياسات إيران التي طالبتها بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، إضافة إلى استفحال ظاهرة التطرف والإرهاب اللذين يتطلب القضاء عليهما جهوداً عربية ودولية مشتركة.

وأكد قرقاش أن تجاهل الأزمات لم يعد مجدياً ولا بد من بناء كتلة عربية وسطية لمواجهة التحديات.

وأضاف قرقاش أن «ما يميز المشهد الراهن أننا أمام وضع دولي غير مستقر بدأ منذ انهيار القطبية الثنائية وأن هناك زيادة في عدد اللاعبين في العلاقات الدولية حيث لم تعد الفواعل تقتصر على الدول بل

ويعجز مراقبون بوجود معطيات موضوعية تحتم استحالة أن تكون معركة الموصل عراقية خالصة تتمثل في ضعف القدرات العسكرية العراقية وتشتت قياداتها بعد إقالة وزير الدفاع من قبل مجلس النواب، فضلاً عن كثرة التجاذبات بين أطراف محلية وإقليمية ودولية حول مصير المدينة بعد استعادتها من داعش.

وفجر إسماعيل الولايات المتحدة والإيرانيين برزمام المبادرة في معركة الموصل، التي توصف بالحاسمة، النقاش مجدداً، حول سيادة العراق وتحكمه بملفات تتعلق بمصيره ومستقبل شعبه.

ومنذ انطلاق الحرب على التنظيم بعد استيلائه على ما يقارب ثلث مساحة البلاد سنة 2014، بدأ تعويل العراق على الخارج كبيراً في تلك الحرب التي جاءت بشكل مفاجئ في أوج انهيار القوات المسلحة العراقية بفعل الفساد وتسرب الصراعات السياسية والاعتبارات الطائفية إلى صفوفها.

وبعد أن فتحت حكومة العراق الباب واسعاً أمام التدخل الإيراني عن طريق الخبراء العسكريين في عدة معارك، مع الاستعانة بطيران التحالف الدولي، تبدو الحكومة ذاتها وقد أرغمت على تسليم قيادة معركة الموصل إلى يد الولايات المتحدة التي توجي تصريحات كبار مسؤوليها بأنها صاحبة الكلمة الفصل في تلك المعركة.

وأضاف البواردي «أن الحرب التي قد نواجهها في المستقبل لن تشمل القوى التقليدية المعروفة للدول فحسب ولكنها ستضم أعداء جدداً مبهمين وسيكون الصراع غامضاً وطويلاً مشتملاً على أعمال عنف وتهديدات تختلج عن الحروب المعروفة وسوف ينتهز أعداؤنا هذا الغموض مستخدمين التزاماتنا القانونية والمبادئ التي نلتزمها سلاحاً ضدنا».

من جهته تحدث وزير الشؤون الخارجية الإماراتية أنور قرقاش عن أهم التحديات التي تواجه المنطقة والتي لخصها في ضعف الدولة القومية وما تبعه من ضعف

إلى قيادة عراقي أخرى، فضلاً عن اعتراف كبار المسؤولين العراقيين بأن سليمان يعمل مستشاراً لدى القوات العراقية.

ولا يتوانى قادة رأي عراقيون معروفون بدعواتهم إلى إحياء النهج السليدي، في التعبير عن استيائهم من جعل القضايا المصيرية للعراق مجرد أوراق لخدمة أهداف ومصالح بلدان أخرى.

إن النفي العراقي لوجود قوات أجنبية تعمل لتحرير الموصل أشبه بذر الرماد على الأعين، خاصة في ظل التقارير التي تتحدث عن وقوف الإيرانيين وراء قيادة الحشد الشعبي الذي يخضع وفقاً للمحللين لأوامر قاسم سليمان المشرف على فيلق القدس الإيراني.

ويؤكد مراقبون أن الحشد الشعبي يدين بالولاء للقيادات الإيرانية أكثر مما يخضع

بغداد تتستر على مشاركة الأجانب في معركة تحرير الموصل

بغداد - نفى العميد يحيى رسول، المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة مشاركة أي قوات أجنبية برية في معارك تحرير مدينة الموصل المرمعة، مركز محافظة نينوى (شمالاً) من سيطرة داعش.

وأضاف رسول أن «خطة تحرير المدن العراقية، والقوات المنفذة لها بما فيها مدينة الموصل (شمالاً)، عراقية خالصة، مؤكداً عدم مشاركة أي قوات أجنبية برية في المعارك.

وأردف قائلاً إن «من يخطط للعمليات العسكرية الجارية ضد (داعش)، هو القيادة العامة للقوات المسلحة، وقيادة العمليات المشتركة، ومن ينفذ الخطط العسكرية، هو قوات الجيش العراقي، وعناصر مكافحة الإرهاب، والشرطة الاتحادية، وقوات الحشد الشعبي، وكلها تخضع للقيادة المشتركة».

وأوضح رسول أن وجود قوات التحالف الدولي في العراق هو لتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتوجيه الضربات الجوية لمواقع (داعش)، والتدريب والتسلح والتجهيز للقوات العراقية، وكل ذلك يخضع لموافقة الحكومة الاتحادية».

ويأتي هذا النفي بعد ورود تقارير صحافية عن وصول المئات من الجنود الأميركيين إلى قاعدة «القيارة» الجوية جنوب مدينة الموصل، خلال الأيام الماضية، استعداداً للمشاركة في معركة الموصل المرتقبة، التي يتوقع انطلاقها الشهر القادم ويقول محللون



فقط... ساسة العراق لم يلحظوا وجود الأميركيين في بلادهم



«العملية السياسية عالققة والقضية الأكثر أهمية هي المسار الأمني وتكوين جيش ليبي موحد، إضافة إلى عقد مصالحة وطنية شاملة.»

مارتن كويلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«أمل الأيثر التضارب في التصريحات بين أعضاء الحكومة على الوضع في البلاد، والجزائر بحاجة إلى حكومة قوية ورجال مسؤولين.»

مولود حمروش
رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق



تصعيد نقابي ينذر باشتعال المعركة مع السلطات في الجزائر

● إضرابات شاملة لثني الحكومة على مخططاتها التقشفية ● سياسة التمييز الرسمية تزيد من حدة الاحتقان الاجتماعي



الدولة تحملهم ما لا يطيقون

مراقبون ينتقدون سعي السلطات إلى تعويض عجز الميزانية من جيوب المواطنين عوض النظر في حلول جذرية لسد عجز الموازنة

فحسباً في شكل احتجاجات قام بها سكان محافظات جنوبية للتدبير برفع أسعار الكهرباء التي تشهد استهلاكاً كبيراً في فترة الصيف، ومسيرات جديدة لمتسببين سابقين لوزارة التربية من المنتظر أن تنتقل، الثلاثاء القادم، من محافظة بجاية إلى العاصمة، تضاف إليها إضرابات عمالية للقطاعات المستقلة.

الآن هو أن البعض من الزيادات في الضرائب والرسوم تذهب إلى دعم المؤسسات (القطاعات المستقلة) بحجة دعم الاقتصاد المحلي، وهو أمر غير محمود العواقب على الجهتين الاقتصادية والاجتماعية. وتمت الجزائر التي تعتمد في مداخلها على 98 بالمئة من عائدات النفط، بإزمة مالية خانقة منذ منتصف العام 2014، حيث لجأت الحكومة إلى تجميد الاستثمارات الحكومية ووقف التشغيل في القطاع الحكومي، وإقرار زيادات في الضرائب واستحداث رسوم جديدة، من أجل سد العجز المسجل في موازنتها والمقدر بثلاثين مليار دولار. ووسط مؤشرات البؤس الاجتماعي في السياسة الحكومية، بدأت ملامح موجة من الغضب الاجتماعي تتوسع وتجلج شديداً

ويعبئ سياسيون ونقابيون وخبراء في الاقتصاد، على الحكومة لجوعها إلى الحلول السهلة، وسعيها المستمر إلى تعويض العجز في مختلف الموازين من جيوب الطبقة الشغيلة والهشة دون المساس بثروات الفئات المسورة أو حتى مجرد التفكير في الحلول الناجعة التي تكفل الانتقال من الارتهاق لبيع النفط إلى تنوع مصادر الدخل الوطني. وذكر الخبير المالي والإطار السابق في وزارة المالية فرحات آيت علي في اتصال مع "العرب"، أن "غياب الشفافية في تسيير موازنات الدولة والإفئار إلى عامل التضامن في مواجهة الأزمة بين جميع الفئات الاجتماعية، يفقدان الحكومة المداخية ويجعلان سياستها تمييزية تمهد لإشتعال الغضب الاجتماعي، خاصة وأن الحاصل

تشير التطورات السياسية في الجزائر إلى أن الأوضاع الاجتماعية تسير نحو المزيد من الاحتقان جراء سياسة التقشف التي بدأت الحكومة في تطبيقها وتعززت تعزيزها بحزمة جديدة من التدابير التقشفية، في ظل تواصل انخفاض أسعار النفط الذي يعتبر الدخل الرئيسي للخزينة الوطنية الجزائرية.

صابر بلبيدي

عليه من قبل مجلس الوزراء، والمتعلق بإلغاء التقاعد المسبق والتقاعد دون شرط السن، وإشراك النقابات المستقلة في إعداد مشروع قانون العمل الجديد، إلى جانب حماية القدرة الشرائية لكل العمال والموظفين، لا سيما الفئات من ذوي الدخل الضعيف، والتحذير من الانعكاسات السلبية لمشروع قانون المالية للعام 2017.

وحذرت النقابات المستقلة المجتمعة، السبت، بالعاصمة الحكومة من المساس بما أسمته "مكتسبات العمال ومن القرارات التي تتعارض مع روح الدولة الاجتماعية"، وشددت على أن الشريك الاجتماعي متمسك بالدفاع عن الطبقة الشغيلة ومستعد لتصعيد الاحتجاج من خلال شن إضرابات أخرى إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

ويعد الإضراب المعلن عنه، أولى المواجهات بين الجبهة الاجتماعية والحكومة بعد أشهر من الهدنة بين الطرفين، إذا استثنيت منها الحركات الاحتجاجية الفئوية المعزولة، ويشكل أول ردود الفعل على سلسلة من الإجراءات التقشفية التي أقرتها الحكومة منذ العام الماضي، لمواجهة تداعيات الأزمة المالية. وكانت الحكومة قد أعربت على لسان رئيس الوزراء عبدالمالك سلال عن تمسكها بإلغاء ما يعرف بـ"التقاعد المسبق والتقاعد النسبي"، وتحديد في سن الستين عاماً لجميع العمال مع تشكيل لجنة لتحديد وتصنيف "المهن الشاقة" التي تستثنى من هذا الإجراء، كما اعترفت الحكومة بالصعوبات المالية التي تعيق عمل الصندوق خلال السنوات الأخيرة وتأثر حساباته بالأزمة المالية.

وتتخوف الجبهة الاجتماعية في الجزائر من تسريبات رشحت عن قانون المالية للعام 2017، تتضمن تدابير تقشفية جديدة، تتمثل في تراجع الخزينة العمومية عن دعم البعض من المواد الاستهلاكية، والرفع في رسوم وضرائب شاملة، مما سيؤدي في تدهور القدرة الشرائية للمواطن والمثارة أصلاً بالتدهور التدريجي للعملة المحلية خلال السنوات الأخيرة.

موريتانيا: الاتفاق على نقاط الحوار السياسي مع الرئيس

وبينها حزباً التحالف الشعبي التقدمي والوئام المعارضين، متحدتاً عن مشاركة البعض من الهيئات النقابية والشخصيات المستقلة.

ويرفض المنتدى الوطني للديمقراطية (يضم 14 حزباً سياسياً والبعض من الهيئات النقابية والشخصيات المستقلة) المشاركة في الحوار، ويعتبر أنه "مجرد محاولة جديدة لتدمير أجندة أبادية وتشريع ولاية ثالثة للرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز". وأعلن قادة في المنتدى قبل أسابيع عن قطع جميع الاتصالات بين المنتدى المعارض والسلطات الموريتانية.

ولا يقل عمره عن 40 سنة ولا يزيد عن 75 سنة. وتضمنت المسودة أيضاً ملف إبعاد الجيش عن السياسة، والمواطنة، والتجنيد الإجباري، وإشراك الموريتانيين في الخارج في العملية السياسية، وكذلك التوزيع العادل للثروة ومراجعة اتفاقات الصيد والمعادن ومراجعة نظام الأجور وإنشاء مرصد وطني للشفافية مهمته مراقبة الصفقات. وقال مصدر في حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم، إن الأطراف التي قررت رسمياً المشاركة هي جميع أحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس بما فيها الحزب الحاكم، إضافة إلى البعض من أحزاب المعارضة

الحوار السياسي 2011، ومصير مؤسسة المعارضة (هيئة شبه دستورية)، وموضوع دعم الأحزاب السياسية، بالإضافة إلى الصلاحيات الممنوحة للهيئات الدستورية. وأشارت المسودة إلى اقتراح تم تقديمه بشأن استحداث منصب نائب رئيس الجمهورية، ومراجعة المادة 26 من الدستور الموريتاني المتعلقة بسقف عمر المرشح في الانتخابات الرئاسية، وكذلك مراجعة تمثيل الولايات في البرلمان ومصير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجلس الإسلامي الأعلى. وبحسب المادة 26 من الدستور الموريتاني ينتخب الرئيس لمدة خمس سنوات،

نواكشوط - اتفقت الأطراف السياسية المشاركة في الحوار السياسي، الذي دعا له الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، على مسودة شبه نهائية للنقاط المقرر نقاشها في جلسات الحوار المقرر انطلاقه في 6 أكتوبر وتقاطعها أغلب القوى المعارضة الرئيسية. وتضمنت المسودة أربعة محاور أساسية تتعلق في الأساس بملفات الانتخابات، الإصلاحات الدستورية، العدالة الاجتماعية، والحوكمة الاقتصادية. وبحسب المسودة تدرج على جدول جلسات الحوار قضية الشفافية في العمل السياسي، والمال السياسي، وتعزيز وتنفيذ مكتسبات

باختصار

قالت وزارة الداخلية التونسية إنه تم ضبط عنصرين تكفيريين بوادي نكريف بمدينة رمادة (جنوب شرق تونس) من قبل وحدات الأمن، حيث أكدت التحريات أنها كانا بصدد التسلل خلسة إلى ليبيا للاتحاق بالجماعات الإرهابية.

التقى رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج بأمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبيرغ في نيويورك، حيث بحثا تطورات الموقف السياسي والأمني في ليبيا.

قال وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، إن بلاده تأمل في أن يتحقق الالتزام بالبناء الدستوري في ليبيا، وأن يترسخ التعاون بين المجلس الرئاسي ومجلس النواب اللذين يمثلان الشرعية في ليبيا.

تحدث وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، بنيويورك مع نظيره العماني يوسف العلوي، حيث أعرب لعامرة عن ارتياحه للمشاوورات المنتظمة بين الجزائر وسلطنة عمان واتفقا على ضرورة تكثيف اللقاءات بين مسؤولي البلدين قصد تعزيزها.

التقى رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح مع محافظ مرسى مطروح اللواء علاء أبو زيد وقائد قطاع السلم العسكري، خلال زيارة قام بها السبت إلى مدينة السلم لتفقد الأوضاع على الحدود الليبية المصرية.

قالت رئيسة جمعية القضاة التونسيين وروضة القرافي، إن الإرادة السياسية غائبة لتمكين القضاء من الآليات المادية والتشريعية للقيام بمهمته في مكافحة الفساد على المستوى الوطني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.org.uk

تلاسن بين المجر وليبيا بسبب أزمة المهاجرين

ولبست هذه المرة الأولى التي يتم فيها التطرق لتوطين المهاجرين في ليبيا، حيث سبق لوسائل إعلام إيطالية أن قالت في أبريل الماضي، إن نائب رئيس حكومة الوفاق أحمد إمعيتيق قد عرض خلال زيارة خاطفة إلى إيطاليا خطة شبيهة باتفاق الاتحاد الأوروبي مع تركيا، بحيث يتم عرض المهاجرين وتوطينهم في مخيمات داخل ليبيا. وحظي عرض إمعيتيق بموجة انتقاد حادة من قبل النابغين للشأن الليبي الذين تساءلوا عن مصير هؤلاء الأجانب الباحثين عن الغذاء والمال أمام الشح الكبير الذي تعانيه ليبيا في الداخل، وحذروا من إمكانية اتجاههم نحو البحث عن المال بطريقة غير شرعية أي أن يتحولوا إلى عصابات منظمة، أو الانخراط في صفوف التنظيمات الإرهابية الدولية وعلى رأسها تنظيم داعش.

وكان نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني قد انتقد تعامل الدول مع ملف الهجرة غير الشرعية في ليبيا. وقال الكوني، إن ليبيا لم تتلق أي مساعدات دولية من الاتحاد الأوروبي أو من الحكومات ذات العلاقة بملف الهجرة غير الشرعية رغم الوعود الدولية المتكررة لمساعدة البلاد في هذا الملف.

وأكد نائب رئيس المجلس الرئاسي أن "هذا العبء ينبغي أن لا تتحمله ليبيا لوحدها"، قائلاً "ليبيا تتحمل وستتحمل جزءاً غير قليل من هذا العبء، لكنها ستعجز عن حمله برمته".

حالياً وسيظل كذلك. لكنه أضاف أن أوروبا مازالت معرضة للاختراق من الجنوب. وأضاف في إيجاز صحافي من فيينا أن "الاتحاد الأوروبي في حاجة ماسة إلى سياسة جديدة بشأن ليبيا". وتابع "ليبيا منطقة يمكن استخدام شواطئها للإبحار إلى أوروبا بسبب عدم وجود دولة هناك".

للاتحاد الأوروبي تحت "السيطرة الكاملة" بما في ذلك حدود المتوسط الذي تمثل فيه ليبيا محطة أساسية.

وقال المسؤول المجري، الذي أثار جدلاً بسبب تشويبه لصورة اللاجئين وتشويده سياجاً من الأسلاك الشائكة بطول حدود المجر الجنوبية العام الماضي، إن طريق البلقان مغلق



الجوع أم المذلة.. قراران أحلاهما مر



«سنعمل على عزل باكستان على الساحة الدولية لأنها تستر على المتطرفين أثناء قيامهم باعتداءاتهم الإرهابية، سعياً منها إلى زعزعة الاستقرار في آسيا».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي



«المحكمة الدستورية أصدرت حكماً جانرا بتأييد فوز علي بونغو بالرئاسة مرة أخرى في انتخابات شابها التزوير. سنسعى إلى ضمان خيار الشعب الغابوني».

جان بينغ
زعيم المعارضة في الغابون

بطلب من الشعب.. سويسرا تتجسس على مواطنيها

● غالبية الناخبين يؤيدون في استفتاء قانونا يوسع صلاحيات الاستخبارات لتعقب الإرهابيين



المراقبة الكلاسيكية عديمة الجدوى

السلطات السويسرية أن تقنع الناخبين من خلال التأكيد على أنها لن تعتمد على "مراقبة جماعية"، وأن عشر حالات سنويا ستكون معنية بالقانون "انطلاقاً من الوضع الحالي لمستوى التهديد".

كما أشارت إلى أن الإجراءات يجب أن تحظى كل مرة بموافقة المحكمة الإدارية الاتحادية ووزارة الدفاع السويسرية.

ودعا معارضو القانون الجديد بعد الإعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء الذي أثار جدلاً واسعاً لغرابته، السلطات إلى الوفاء بتعهداتها في مجال إجراءات الاحتياط المضادة.

وقالت موريل فاغر نائبة رئيس الشبيبة الاشتراكية في بيان "أكد لنا خصومنا أن عدد الأشخاص المراقبين سيكون محدوداً وأن الحياة الخاصة لن تنتهك وأنه لن تكون هناك قضية أو ملفات جديدة. والأمر يتعلق الآن باحترام هذه التعهدات".

الامنية سوف تستخدم القانون مرة في الشهر تقريبا لمراقبة أشد المشتبه بهم خطورة. وفي مطلع هذا العام، قال وزير الدفاع السويسري غاي بارلمين إن "القانون الجديد لا يمكن مقارنته بالصلاحيات المعمول بها في الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى والتي تتجاوز بكثير متطلبات الحريات الفردية وأمن مواطنينا".

وخلال حملة الاستفتاء ذكر معارضو هذا القانون بفضيحة "الملفات" التي أثارها جدلاً كبيراً في 1989، حين اكتشف السويسريون أن 900 ألف منهم لديهم "ملفات" لدى الشرطة بسبب آرائهم السياسية والنقابية.

ومنذ تلك الفضيحة، تم تقليص عمل الأمن في هذا المجال ثم وضعت قواعد صارمة وأكثر شفافية للمراقبة الأمنية. وجرى هذا الاستفتاء، في حين يبدو التهديد الإرهابي شديداً في أوروبا. واستطاعت

هذا المجال، لكن المعارضين يخشون من أنه قد يقوض الحريات المدنية، ويهدد سياسة الحياد السويسرية باعتبار أنه يتطلب التعاون الوثيق مع وكالات استخبارات أجنبية.

وتأييد السويسريين قانون مراقبة الاستخبارات للاتصالات من شأنه أن يرضي الحكومة، التي كانت تؤكد أنه لم يعد بإمكانها مواجهة التهديدات الإرهابية بالوسائل المتاحة أمام تصرف الاستخبارات التي لم يكن يحق لها جمع معلومات إلا في المجال العام أو إذا كانت متوافرة لدى سلطة أخرى.

وكان البرلمان قد صادق على القانون العام الماضي، لكن تحالفاً للحزب الاشتراكي والخضر ومنظمات مثل حزب القراصنة رأوا طرح الاستفتاء خوفاً من انتهاكات على غرار تلك التي كشفها إدوارد سنودن في 2013 بشأن برنامج مراقبة الاتصالات في الولايات المتحدة. وتقول الحكومة الفيدرالية إن السلطات

أحدثت نتائج استفتاء بشأن قانون يجيز للمخابرات السويسرية مراقبة اتصالات المواطنين وأنشطتهم على الشبكة العنكبوتية، انقلاباً على المفاهيم السائدة في أوروبا وربما في العالم، لكونها المرة الأولى التي يؤيد فيها الناس تجسس الدولة على تحركاتهم.

جنيف - أيدت غالبية كبيرة من السويسريين، الأحد، في استفتاء قانونا يجيز للاستخبارات مراقبة الاتصالات الهاتفية والأنشطة على الإنترنت بهدف إحباط أي تهديدات إرهابية جديدة.

ولم يسبق لأي دولة في العالم أن قام مواطنوها بطلب كهذا، ما جعل الباب مواربا أمام الشعوب الأخرى إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة، وفق المراقبين.

وأشارت التقديرات الأولية لمعهد الاستطلاعات جي.إف.أس بيرن إلى أن الاقتراح نال تأييد 66 بالمئة من المشاركين في الاستفتاء، على عكس التوقعات التي سبقت الاستفتاء والتي أظهرت أن الموافقة لن تتجاوز حاجز 58 بالمئة.

ويسمح القانون الجديد للسلطات الأمنية وخاصة جهاز المخابرات بتسجيل المكالمات الهاتفية والتجسس على رسائل البريد الإلكتروني، وكذلك نشر كاميرات سرية وأجهزة تنصت.

كما سيحق لها اعتراض كل المكالمات الدولية التي تعبر سويسرا عبر شبكة الكابيل وعرقلة الحصول على معلومات من شبكات معلوماتية، شرط أن تكون هذه الأنظمة مستخدمة في هجمات تستهدف بنى تحتية حساسة.

وسيكون بإمكان الأجهزة السرية السويسرية أيضاً، إذا برزت وجود خطورة تهديد ملموس، تفتيش أماكن وسيارات وأمتعة المواطنين.

ويرى مؤيدو هذا القانون أنه سوف يساعد سويسرا على مجارة دول أخرى في

الحكومة الفيدرالية تقول إنها سوف تستخدم القانون مرة في الشهر لمراقبة أشد المشتبه بهم خطورة

إثيوبيا على خط أزمة جنوب السودان

أديس أبابا- دخلت إثيوبيا على خط الأزمة في جنوب السودان بشكل غير مسبوقة، وذلك للمرة الأولى منذ بدء النزاع بين الفرقاء السياسيين، حينما أعلنت أن زعيم المعارضة ريباك مشار لن يكون موضع ترحيب في بلاده إذا اختار الاستمرار في طريق التمرد.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي، هايلا ماريام ديسالين، في مقابلة حصرية مع مجلة "فورن بوليسي" الأميركية نشرت الأحد على موقعها، إن "بلادنا ستسمح لناكب رئيس جنوب السودان السابق بالعبور فوق أراضيها فقط دون إقامة لفترة أطول كما اعتاد أن يفعل خلال

مفاوضات السلام". وأكد ديسالين على ضرورة أن تنفذ أطراف الصراع في جنوب السودان، اتفاقية السلام التي وقعتها حكومة سلفا كير ومشار، في أغسطس العام الماضي بوساطة الهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا (إيجاد). وقال "لا نرغب في شخص يقود فلاحاً مسلحاً في الأراضي الإثيوبية".

يأتي هذا الموقف بعد سويغات من إصدار مشار ومسؤولين كبار في حزب الحركة الشعبية لتحريض السودان بياناً السبت الماضي، قالوا فيه إن قواتهم ستعيد الترتيب لـ"إشعال المقاومة الشعبية المسلحة ضد النظام السلطوي والعنصري للرئيس سلفا كير".

غير أن المتحدث باسم مشار، جيمس ديك قاديت، أوضح أن قيادته لم تتلق أي معلومات من الحكومة الإثيوبية، بشأن أي شروط متعلقة بزيارة مشار لإثيوبيا مستقبلاً، وذلك رداً على تصريحات ديسالين.

وقال إن "قائدنا (مشار) لا ينوي العيش في المنفى في أي من دول المنطقة، لأنه وبطبيعة الحال، هو نائب رئيس الجمهورية الشرعي، وفقاً لاتفاقية حل النزاع في جنوب السودان، ولم يتلق إخطاراً من القيادة الإثيوبية عن أي شروط متعلقة بزيارته المستقبلية".

ولفت إلى أن مشار اضطر للبقاء فترات أطول أحياناً في أديس أبابا بين 2014 و2015 لأنه كانت هناك حاجة لإجراء مشاورات متعلقة بمفاوضات السلام، مؤكداً أن زعيمهم سيزور إثيوبيا وبقية دول المنطقة للتشاور مع قيادة (إيجاد) بشأن الوضع المهيد بالانهايار.

استفتاء «العيد الوطني» للصر ب يذكي التوتر مع مسلمي البوسنة

الخطوة. ووصف بيغوفيتش الاستفتاء ببالون اختبار، قبل استفتاء على استقلال صربسكا في 2018، بريد زعيم صرب البوسنة تنظيمه وسيشكل خطوة أولى على طريق الانفصال. ويتهم دوديك، الذي زار موسكو والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل ثلاثة أيام من الاقتراع، البوسنيين وسلطات ساراييفو بأنهم ياملون في نهاية "الجمهورية الصربية". وقال مصدر قريب من حزب دوديك لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عدم كشف هويته، إن "دوديك سيستغل هذا الوضع ليخرج أقوى، لكن يجب الاعتراف بأن بكر عزت بيغوفيتش زعيم مسلمي البوسنة أدى له خدمة في ذلك".

ويبدو أن المشاركة في التصويت ستكون مهمة، إذ أن معارضي دوديك أيضاً دعوا انصارهم إلى الاقتراع. وقال الناخب فويو فويكوفيتش "جئت لأصوت لأن هناك عبداً وطنياً لكل أمة ولكل دولة، وشعبنا الصربي يجب أن يكون له عيده أيضاً".

ويعكس هذا الشعور هشاشة البوسنة التي ولدت بموجب اتفاقات دايتون لإنهاء الحرب ولا يضمن بقاها سوى إرادة الأسرة الدولية. وبشكل الاستفتاء تحدياً لسلطة واحدة من هذه المؤسسات هي المحكمة الدستورية لأنها منعت، كما أعرب زعيم مسلمي البوسنة بكر عزت بيغوفيتش عن معارضته الشديدة لهذه

والضربة التي قد يوجهها هذا التصويت لمؤسسات البلاد.

واستفتي سكان صرب البوسنة على جعل التاسع من يناير من كل سنة، عيداً وطنياً، وهو التاريخ الذي أعلن فيه صرب البوسنة تأسيس ما يعرف بجمهورية صربسكا على أراضي البوسنة.

وكان ميلوراد دوديك الزعيم السياسي للصر المدعوم من موسكو، قد دعا الناخبين البالغ عددهم 1.2 مليون شخص إلى تأكيد ما إذا كانوا يريدون إحياء ذكرى ولادة جمهورية الشعب الصربي التي قامت قبل ثلاثة أشهر من الحرب.

مناظرة تاريخية بين كلينتون وترامب لاستكشاف طريق الرئاسة

ترامب. ويقول المتخصص في المناظرات السياسية إن المشاهدين يؤيدون المرشح الذي ينجح في نقل رؤيته لهم في بضع جمل بسيطة ومتناسكة.

وبينما تجد كلينتون صعوبة في إقامة رابط عاطفي مع الناخبين ليكون هناك أمل في الفوز، بحسب كارمين غالو، الخبير في مجال الاتصال، إلا أن ترامب يقيم رابطاً مع الناخبين على صعيد الانفعالات، وهذا أمر يصعب التصدي له، لأن المشاعر دائماً أقوى من الوقائع.

وكانت هيلاري قد تلقت من الرئيس باراك أوباما نصيحة قبل المناظرة وقال لها "كوني على طبيعتك واشرحي ما يشكل دافعاً بالنسبة إليك"، لا سيما وأنها ستحمل إذا انتخبت إرث ولايته الرئاسيتين.

ولم يتفوق ترامب دائماً خلال المناظرات الـ12 التي تخللت حملة الانتخابات التمهيدية، بل حيد نفسه في غالب الأحيان، تاركا المرشحين الآخرين يتواجهون وينتقدون بعضهم البعض.

وفي النهاية، حين لم يبق هناك سوى عدد ضئيل من المتنافسين، عمد إلى بلبله المناظرات المتقنية بسلوك استغفزازي فكان يقطع المناقشات بجملة قصيرة لأذنة وهجومية أو بشعارات مسيئة.

المرشحين للرئاسة هو الأكثر ذكاءً أو الأكثر اطلاعا على الأرقام والمعلومات.

وإن كانت كلينتون التي تعمل بكد تعرف ملفاتها بشكل معمق، إلا أنه ترتبت عليها مقاومة ميلها الطبيعي واتجهت نحو إعطاء أجوبة تقنية ومفصلة للغاية لمقاومة "مهرج"

منهم قبل أربع سنوات، ويقدر استطلاع للرأي أجرته شبكة "إن.بي.سي" الأميركية نسبتهم بـ9 بالمئة من الناخبين.

ويعتقد ميتشل ماكينى أستاذ التواصل السياسي في جامعة ميزوري أن لا أحد يتابع المناظرات التلفزيونية ليرى أياً من



حرب النجوم

باتي لوكا (البوسنة والهرسك) - أقدم صرب البوسنة، الأحد، على إجراء استفتاء، مثير للجدل، أجمع توترات عرقية مع المسلمين منذ الإعلان عنه، وتحول إلى ساحة جذب وشد بين روسيا والغرب.

والاستفتاء هو الأول منذ استفتاء 1992 على الانفصال عن يوغوسلافيا السابقة، الذي أشعل حرباً عرقية بين مسلمي وصرب البوسنة والهرسك، استمرت 3 سنوات قتل خلالها مئة ألف شخص.

وتوجه الآلاف من الناخبين إلى صناديق الاقتراع لإدلاء بأصواتهم، رغم استياء مسلمي البوسنة ومعارضة المجتمع الدولي

واشنطن - تكتسي أول مواجهة مباشرة بين مرشحي الرئاسة الأميركية أهمية بالغة، كونها تأتي قبل أسابيع فقط من الاستحقاق الرئاسي المقرر في الثامن من نوفمبر المقبل، لجس نقاط القوة والضعف.

وشكلت المناظرة سابقة تاريخية، إذ لم تشارك أي امرأة من قبل في المناظرات الرئاسية منذ بدء تنظيمها في ستينات القرن الماضي. في حين حسم الناخبون بغالبيتهم الكبرى خيارهم لانتخابات نوفمبر، ويعتقد أن هذه المناظرات لا تؤدي سوى إلى ترسيخ آرائهم.

وإزدادت وتيرة الترقب في الولايات المتحدة حتى بعد انتهاء المناظرة التي أجريت في وقت مبكر، الاثنين، بين الديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب وسط تقارب نتائج استطلاعات الرأي.

ومنذ أن تم ترشيحهما لخوض الانتخابات الرئاسية قبل أسابيع، ارتفعت حدة الصراع بين شخصيتين على طريقي نقبض في الكثير من القضايا، واستعدا لها بشكل مختلف أيضاً.

ويمكن أن تؤثر هذه المناظرة على المترددين الذين سيحسمون السباق لاختيار خلف لبارك أوباما، وهم هذه السنة أكبر عدداً

في العمق



«التنظيمات الإرهابية اكتسبت قدراتها الإلكترونية عبر عدة طرق، أهمها الدعم المعلوماتي والتدريب حول كيفية استخدام الإنترنت وإجراء الاتصالات المؤمنة.»

خالد عكاشة
خبير أمني مصري



«الإرهاب بدخوله إلى مستويات معقدة داخل الفضاء الافتراضي، فإن مماربته تقتضي أساليب في مستوى تلك التعقيدات وكفاءات قد تكون غير عسكرية أو أمنية.»

أحمد بان
خبير مصري في الجماعات الإسلامية

الإنترنت تحول «الجهاد» إلى سوق مفتوحة لجمع المال

● الإرهابيون يستغلون المنظومات البنكية الحديثة لتبادل الأموال ● الدعاية الافتراضية تعيد تشكيل الوعي وتسهل ولوج التطرف



في الحرب على الإرهاب يمكن اعتقال الحاسوب أيضا

الحركات الإرهابية طورت أداءها وأصبحت تجمع المال من خارج ممارساتها التقليدية إلى المجال السبراني الافتراضي

والناقمين والمغرر بهم، فهو موجه بالأساس إلى عديمي التعليم والتكوين، وثقافتهم بسيطة. الأمر الذي يساعد حتما في ظهور جيل إرهابي جديد مختص بشكل عشوائي في القرصنة والتزيف الإلكتروني واستعمال الشبكة في عمليات إرهابية مدمرة، دون الانخراط الفعلي في عمليات ميدانية مباشرة على الأرض، وهو ما يندرز بطابور ثالث جديد تجذره الحركات الإرهابية.

ويقول خبراء إن تأمين المجال الافتراضي من الإرهاب يفرض توازيا بين ما يستتبعه الإرهابيون من وسائل وبين أدوات الحماية. إن التقاطع الحاصل بين الجهاد الافتراضي والجهاد التقليدي يقتضي التفكير معه في وسائل جديدة تحد من تحول الجهاد الافتراضي كزعيم جديد للجهاد العالمي، وحتى لا يتحول الإنترنت إلى جغرافيا حرب جديدة، مما يفرض إنشاء مراكز بحثية متخصصة في تعقب الفكر الجهادي الافتراضي ودراسة أساليب عملها وتعقب مواطنها الافتراضية حتى يسهل محاصرتها وجمع أكبر عدد من المعلومات حولها والرد على دعايتها بدعاية مضادة، كما يظهر من محاولات رائدة تجسدها حملة "سكينة" المملكة العربية السعودية التي تجمع بين تكتيك المراقبة للخطاب المتشدد واستراتيجية مكافحة التطرف، لكن هذه المحاولات تظل في بداياتها في العالم العربي.

والبحث الدائم عن مسالك ترويج الأموال بعيدا عن أنظار السلطات.

وقد بدأ مؤخرا استعمال بطاقات بنكية مدفوعة مسبقا أو أنظمة الدفع عبر الهاتف التي تتيح نقل الأموال بسرعة، وهي غير مكلفة ومضمونة الوصول وعلى جانب كبير من السرية. ويبدو أن هذه الوسائل تخترط كلها في وسائل الدفع الافتراضي وتقع على هوامش النظام المالي العالمي التقليدي، كما أن جزءا من هذه الوسائل لم يهيكل قانونيا بالشكل المطلوب في جميع دول العالم، مما يجعل الحدود بين عالم النصب وعالم الجهاد غير واضحة بالمره، إن لم تكن منعدمة، كما تشهد على ذلك محاولات التصيد والتزييف عبر صناعة مواقع مشابهة لمواقع الشركات الوطنية والعالمية الكبرى وعمليات القرصنة المتزايدة، ويضاف إلى ذلك تزوير البطاقات البنكية، كما يتم تحوير مراسلات إلكترونية وإرسالها بتوقيع شركات وبنوك عالمية مزيفة. ومن ضمن الوسائل المعتمدة حديثا ما تم رصد منذ العام 2004، عندما قام الناشط إمام سمودرا، عضو منظمة الجماعة الإسلامية الإندونيسية، وأحد منفذي عملية بالي الإرهابية التي أدت إلى مقتل 202 من الأشخاص في العام 2002، وما أورده في كتابه بعنوان "كيف أharب الإرهابيين"، بتخصيص فصل كامل عالج فيه قرصنة وتزوير البطاقات البنكية تحت عنوان "القرصنة. لم لا"، حيث يستعرض معلومات أولية حول تبييض الأموال وتزييف البطاقات البنكية عبر الشبكة، ثم لغات برمجة إلكترونية يراها ضرورية لكل مبتدئ إرهابي يريد استعمال المجال السبراني في سبيل إنجاح الجهاد العالمي.

ولذلك، لا يمكن الاستهانة أبدا بهذا النوع من الدعاية، إذا نجح في الشبوع بين المراهقين

من دعم هذه القدرات وتطويرها وفق قدراتهم الذاتية. وهكذا نجد تنظيم أنصار الإسلام العراقي مثلا يستعرض التكاليف المتوقعة بالدولار الأميركي لأنشطته، وذلك يبرز من خلال عرضه لمشكلة الأسر دون سكن وكيفية تصنيع أسلحته وتكاليف الدعوة لنشر الإسلام.

إن طفرة الإنترنت كوسيلة للدفع وتحويل الأموال شجعت على ظهور تقنيات جديدة في مجال التبرعات التي استفادت من دروس السنوات الماضية، إذ يمكن للعديد من المنظمات الخيرية الافتراضية والحقيقية أن تطلق دعوات تبرعية بمناسبة وقوع أي كوارث إنسانية واللعب على العاطفة الإنسانية في مثل هذه الحالات العصبية، لتعتمد بعد ذلك إلى تحويل كل الأموال المحصلة أو جزء منها إلى الحركات الجهادية. فيفضل وسائل الدفع والتحويل الإلكترونية المباشرة التي تقدمها البنوك والشركات توسع أي فرد الحصول أو تحويل مبالغ مالية افتراضيا لوسيط، وبالتالي يتم عبره استخلاص هذه المبالغ التي يمكنه بعد ذلك تحويل ما يعادلها نقدا للعناصر الجهادية.

الجهاد والاحتياط

نجاح هذا النوع من العمليات يتوقف على اتصالات مشفرة ومؤمنة عبر استعمال البريد الإلكتروني، كما يتم اللجوء إلى شركات متخصصة في صرف العملات وتحويلها، مما يتيح إمكانية تحويل عملة أخرى بسهولة، وفي بعض الأحيان يتم تحويل قيمة ما يعرض عليها عينا من ذهب وأحجار كريمة، مما يضمن تحويلات مضمونة وسريّة أكبر. فالإرهابيون يعملون بشكل مستمر على مسالة تطوير قدرات الاختراق والتأمين

مجالات ممارسة الفعل الإرهابي عديدة، من بينها المجال الافتراضي الذي تحول تدريجيا إلى الفضاء الأنسب لبث السموم الأيديولوجية القائمة على إقحام الإسلام في المخططات الإرهابية. وفي هذا الإطار يبدو أن شبكة الإنترنت اليوم ليست فقط المجال التواصل الذي من خلاله يستقطب الإرهابيون عناصر جديدة، بل إنها أضحت القناة المثلى للتمويل والاحتياط وجمع الأموال المخصصة للعنف.

وهكذا فسحت الأنشطة الافتراضية للبعض من المنظمات الإسلامية المجال لتقديم المساعدات الإنسانية على جمع التبرعات المالية إلكترونيا، بحيث كانت "مؤسسة الإحسان الدولية" التي وضعها مجلس الأمن على لائحة الجمعيات المحظورة بموجب البندين 1 و2 من القرار 1390 الصادر في العام 2002، تقترح على المتبرعين حزمة من الاقتراحات تمكنهم من دفع أموال لغايات خيرية، تتضمن التسجيل الإلكتروني، وسحب أموال من الحسابات البنكية، وخدمات بطاقات الائتمان البنكي، وصولا إلى تبرعات بالأسمه إلكترونيا.

والواقع أن الحركات الجهادية تدرجت من الجهاد الأفغاني إلى صناعة التوحش، وهي اليوم تعتبر الجهاد الافتراضي معركة من نوع آخر، لا تقل أهمية وشراسة في عوامة الجهاد الذي يجمع في أدبياتها المضللة. وتتعلق هذه النقطة بتأثير المواقع الإلكترونية، حيث يتبين من فحص موقع "القوقاز.نت" مثلا، والذي كان يديره بابر أحمد، التاكيد كيف كان أنصار التنظيمات الجهادية يستعملون العالم الافتراضي في تمويل أنشطتهم، بحيث كان ابن الخطاب أحد زعماء الجهاديين في الشيشان يدعو أنصاره إلى "التريث حتى يتم اعتماد جمعية خيرية إسلامية موثوق فيها"، ثم يتابع الموقع نفسه على صفحاته الأخرى بأن هناك منظمة خيرية جديرة بالثقة نجحت في القيام بالعديد من الأنشطة الناجحة على عين المكان، وسيقوم بعرض روابط الاتصال وأرقام حساباتها البنكية على شبكة الإنترنت سريعا.

ومع بداية الألفية الثالثة، شكّل الوقف المالي الإلكتروني وسيلة لدعوة مرتادي الشبكة بواسطة بيانات عامة أو عبر دعوات صريحة لجمع الهبات، لكن المطالب النقدية في هذه الحالة كانت تتيح في البعض من الحالات التعرف على المتبرعين، وخاصة أولئك الذين كانوا يمدون إلى تعبئة استمارات إلكترونية واستعمال مراسلتهم عبر البريد الإلكتروني بشكل فردي، مما شكل رابط اتصال مباشر بينهم وبين هذه الجماعات، لكن إمكانية تعقبهم واقتفاء آثارهم الإلكترونية والرد على هذه الدعوات وتفنيدها وحذوها كانت واردة أيضا.

والغالب أن الحركات الجهادية لا تدعو اليوم إلى جمع التبرعات بصفة مباشرة، لكن الدعاية الجهادية الافتراضية تحث عليها ولا تخلو منها بطريقة مضمرة، فالهدف "المستور" من استعمال وسائل متنوعة، هو الرفع من حظوظ الحصول على تبرعات كبيرة، حيث تلعب الدعاية دورا غير مباشر لضمان دعم مالي مستمر، وذلك باستعراض قدرات وقوة التنظيم الجهادي بأمل التزكية والثقة فيه لتمويله.

ومن أكثر مظاهر "الجهادية المالية" سرية اليوم توجهها حاليا نحو الشبكة العنكبوتية السوداء، سواء لعرض قوتها العسكرية ووسائلها في التنظيم والتدبير والتسيير أو لنشر كراسات متخصصة في التخريب ونشر الفوضى، أو كذلك لدعوة أنصارها إلى المزيد

حسن مصدق
باحث في جامعة السوربون

الحرب على الإرهاب المعلنة دوليا والجهود العالمية التي انصبت على محاربة التنظيمات الجهادية عسكريا جعلت من الحل الأمني مجرد مسكنات تداوي أعراض الآلام الظاهرة، لكنها لا ترقى إلى مستوى المواجهة الاستراتيجية التي تقتضي الجمع بين المواجهة الاقتصادية والسياسية والفكرية، وهي حالة أشبه بوضع رجل في قلب المعركة ورجل آخر خارجها.

فالحركات الجهادية مازالت تتوفر على أرصدة مالية مهمة لتمويل عملياتها وتحاول تطوير أدائها الاقتصادي والمالي خارج مسار جمع أموال الغدبة والتبرعات والنهب والجزية التقليدية، بحيث اتجهت إلى استغلال المجال السبراني من أجل توفير سهولة نقدية إلكترونية منتظمة، تعمل على تمويل أعمال مدنية وعسكرية تصب في تحقيق استقلالية شبكتها وخلاياها ودعم ذئابها المفردة.

التمويل الافتراضي

إن نمط الإرهاب بلا قيادة مركزية، كما يمثلته "الجهاد مفتوح المصدر"، احتاجت معه المنظمات الجهادية إلى تغيير وسائل عملها وتمويلها، فإذا شكلت الجغرافيا الاقتصادية رافدا من روافد انتشار التطرف بحكم الفقر والبؤس الاجتماعي والأمية، فإن التمويل الافتراضي مازال يعتبر ذهابا أسود للتمكين من الخلاص الجهادي والإفلات من تمسيط الحدود ومراقبة الطرقات والموانئ والمطارات. فالتنظيمات الإرهابية لم تعد منعزلة في مكان ما جغرافيا، فهي اليوم عابرة للحدود في وسائلها وإمكاناتها، كما تشهد انشطتها تنوعا على الخارطة الجغرافية وصولا إلى العمل على الخارطة الافتراضية، فكل وحدة إقليمية أو إلكترونية مهما صغر عددها، تعد قيمة مضافة في زعزعة الأمن والاستقرار.

وفي هذا الباب ستحسّن المقارنة بين قدرات جمع التبرعات كيف كانت قبل وبعد انتشار الإنترنت، إذ يعد استعمال الشبكة العنكبوتية تطورا حساسا وبالغا بالنسبة إلى حقبة التسعينات من القرن الماضي التي كان الوقف الجهادي النقدي يستعمل نظام تحويل مادي مواز يطلق عليه اسم "حوالة" خارج المراقبة المالية الحكومية، والذي كان يتم به تحويل الأموال عبر رجال الصيرفة من طرف العديد من الجمعيات الخيرية التي اتخذت من خطابها الإنساني أداة لتمويل الشبكات الجهادية.

الحدود بين عالم النصب وعالم الجهاد غير واضحة بالمره، إن لم تكن منعدمة

من قتل ناهض حتر

مفردات تعريف الإنسان العربي بينه وبين نفسه وبينه وبين الآخر. فالرجل يعتبر إلى الآن آخر حلقة من حلقات إعدام الأفكار والأحلام والرؤى والمشايخ، وهو يصطف يسارا في آخر سلسلة المرحب عليهم باسم الله، ابتداء من ابن المقفع وأعلام المعتزلة العقلانيين مروراً بابن رشد والعديد من الأسماء الأخرى وصولاً إلى ناهض حتر. يمكن أن يختلف كل الناس مع ناهض، ويمكن ألا يختلف معه أحد، فكل تلك الأمور المتعلقة بالرأي والأفكار والوجهات النظر نسبية. لكن أن يصل الأمر إلى القتل لأن زوايا النظر ليست متطابقة فهذه حالة مرضية، بل وبائية ولا يجب التطبيع معها بأي شكل من الأشكال. وتبقى التساؤلات قائمة ويعاد طرحها في كل مناسبة اليمة مثل هذه التي ننعى فيها زميلا صحافيا "إلى أين ياخذنا تاريخنا وتراننا؟ وهل من الضروري أن ننفلص عنهما كي نكون متطابقين مع ساعة العصر؟ ما الذي سوف يحدث إذا قلنا مثلا إن الوقت قد حان للتفكير في أفق الدين داخل المجتمعات العربية، وإنه من الضروري مراجعة دوره؟ هل سنموت بالرصاص أيضا؟".

الجزائر إلى مسلحة بشرية بشعة ارتكبت فيها الجبهة الإسلامية للإيقاظ والجماعات التي تدور في فلها جرائم ذبح راح ضحيتها المئات من الأبرياء. مصر، شهدت هي الأخرى "أضحوة" لا يزال المثقفون واليساريون والكتاب والصحافيون يتدنون بها إلى اليوم، رغم أن الأمر يدعو إلى النواح مدى الدهر. فقد قال قاتل المفكر المصري فرج فودة ردا على سؤال القاضي "لماذا قتلنا فرج فودة؟"، إن المجني عليه "كافر"، فسأل القاضي المتهم "وكيف عرفت أنه كافر، هل قرأت له؟" فأجاب المتهم "أنا أمي، لا أعرف القراءة والكتابة".

الخوف كل الخوف أن يكون قاتل ناهض حتر أميا أيضا، لا يعرف القراءة والكتابة. ولاستدراك فإنه فعلا أمي، لأن قاتل الكاتب الحر يجب أن يكون دافعه نقيضا له، أي الجهل والخضوع لسلطة الخيال لا سلطة العقل.

لقد قام التاريخ بقتل ناهض. ذلك التاريخ الذي لا يكف عن إعادة نفسه في كل مناسبة يعيش فيها الإنسان العربي نكوصا أصبح معتادا، بل أصبح ضمن

الكاتب في أسر تراث ضخم من التفكير الديني والعقلية الضيقة والرؤية التي لا تتجاوز امتداد الأنف. والملفت في الأمر أن سبب اغتيال الكاتب والصحافي الأردني هو ذاته سبب لاغتيال صحافيين وكاتب ومفكرين آخرين في مصر ولبنان والعراق وتونس والجزائر، إنه "الحرية" مقابل "الظلام".

لقد قام الإسلاميون المتطرفون في الجزائر باغتيال 39 صحافيا في ثلاث سنوات فقط، بين 1993 و1996، أي في غمرة العشرية السوداء (أو الحمراء) التي حولت

لقد قام التاريخ بقتل ناهض. ذلك التاريخ الذي لا يكف عن إعادة نفسه في كل مناسبة يعيش فيها الإنسان العربي نكوصا أصبح معتادا، بل أصبح ضمن

تجربة قتل الصحافيين من أجل آرائهم في بلاده، وكان بجسمه الكهل ونظاراته الواسعة أول ضحية يسقط أمام قصر العدالة في العاصمة عمان، بعد أن غادر القصر لإتمام إجراءات إطلاق سراحه بكفالة نتيجة نشره لرسمه كاريكاتير على صفحته الخاصة بالفيسبوك اعتبرها القضاء مسأ بالذات الإلهية رغم أنها عبرت عن خيال ناهض وتوقعه لحال أحد "المسلمين" في الجنة.

ساهم إقرار القضاء الأردني "بذنب" حتر ومعاقبته بخطية جراء نشره لرسمه الكاريكاتير تلك، وعلى إثر قرار المحكمة إخلاء سبيله مقابل الكفالة، قرر الجناة ارتكاب الجريمة. فقد أكد القضاء الأردني أن الصحافي مذنب، ومن خلال ذلك التأكيد حكم الظالميون بقانونهم الذي لا يشبه شيئا، والحكم هو القتل.

لا يمكن إلقاء اللوم على القاضي الذي تناول القضية، فالأصل في الأشياء أن نعتقد أن الأخير اجنهد في إخراج ناهض من دائرة الاتهام، لكن الأكيد في القضية برمتها أنها دخلت تحت سقف ترسانة ثقيلة من القوانين والضوابط التي تضع

سيف الدين العامري
صحافي من تونس

الامر ليس مرتبطا بالضرورة بالرسم الكاريكاتيري الذي نشره الصحافي والكاتب الأردني ناهض حتر على صفحته بالفيسبوك، فيمكن أن يكون فكرة أراد التعبير عنها بالشكل الذي راه مناسبة، بالرغم من أن هذه النقطة فيها استفاضة واسعة للتحاش نظرًا للتأثر السريع بالمرئي، وهذا من سمات الفكر السلفي، فلو كانت فكرة حتر قد حررت في شكل مقالة فربما لن يسمع بها أحد، لأن القراء قليلون، بل هم نادرون وخاصة القتلته منهم. الأمر مرتبط بفعل القتل بسبب الفكرة. يعني أن القاتل يعتقد أنه بقتل الضحية سوف لن يبقى للكاتب أثر بعد ذلك، وهذا عين الغباء.

بالبحث في تاريخ اغتيلات الصحافيين في الأردن، لا يمكن العثور على جريمة قتل من هذا النوع سابقا كما أكدت لائحة اليونيسكو لدول شهدت اغتيلات صحافيين من قبل، فقد افتتح ناهض حتر



«يجب أن تضع الحكومات مسألة الأمن المعلوماتي ضمن أولويات استراتيجياتها الأمنية، فالمعلوماتية أصبحت جزءاً من حياة الشعوب اليومية وهي مجال حماية».

ستيفن بلاندي
وزير الأمن العام الكندي



«70 بالمئة من أعداد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين من مصر يأتون من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء».

ماريو بارينتي
رئيس دائرة الاستخبارات الإيطالية

اختراق «ياهو» قمة جبل الجليد فقط

● شركة ياهو تشهد أكبر عملية اختراق لحسابها في التاريخ ● دول بعينها يمكن أن تكون مسؤولة عن اختلاس المعلومات



وماذا عن الدوائر الأميركية

◀ قرصنة إلكترونيون سرقوا معلومات عن نحو 500 مليون مستخدم في عام 2014 وهو أكبر اختراق إلكتروني في التاريخ

ولكي تقوم هذه الوكالة بعملها من تجميع هذا الكم الهائل من البيانات وتقديمه بشكل مناسب لكل الجهات السابقة ذكرها، فإنها بالطبع تحتاج لمشاريع برمجية عملاقة لكي تقوم بتجميع البيانات بشكل أوتوماتيكي من كل المصادر المتاحة، ثم تقوم عن طريق الذكاء الاصطناعي أو عن طريق برمجيات معدة مسبقاً باستخراج المعلومات المهمة وتقديمها للجهات المعنية السابقة ذكرها.

هذه الإجراءات التي تتم عن تعقيدات كبيرة في مستوى التعاطي التكنولوجي، يمكن أن تكون مصدراً للقلق المسؤولين الأمنيين بمجرد فرضية اختراقها من أي جهة كانت، فذلك التقنيات فضلاً عن أنها تتطلب موارد مالية ضخمة فهي عصاره عمل تقني وعلمي طويل عولت عليه الإدارة الأميركية، وهو ما يدفع المراقبين إلى توقع تقنيات جديدة سيتم الكشف عنها في المستقبل في إطار الحماية المثلى.

تقف وراء هذا الهجوم من دون امتلاك معطيات أو أدلة على هذا الأمر.

ويضيف جوشي مؤكداً أن كم المعلومات الموجودة في حسابات ياهو "مرعبة وكبيرة جداً، وكل الأجهزة الاستخباراتية في العالم تطمع في هذا الكم من المعطيات والمعلومات".

ويقدر عدد من خبرات تكنولوجيا المعلومات أن عملية الاختراق الأخيرة، التي تعرض لها موقع ياهو هي الأكبر على الإطلاق في تاريخ أمن المعلومات على الشبكة المعلوماتية.

وسبق أن تعرض موقع "ميسيسيس" لعملية قرصنة سنة 2013، وتم اختراق 417 مليون حساب، كما سبق وأن تعرض موقع "لينكدن" لعملية قرصنة سنة 2012 تم من خلالها اختراق 117 مليون حساب.

ويقول مراقبون إن ما يثير القلق لدى المسؤولين الأميركيين هو أن اختراق ياهو يمكن أن يكون تفصيلاً من سلسلة من الاختراقات الأخرى ربما لم يتفطن لها أحد. فوكالة نظم المعلومات التابعة لوزارة الدفاع الأميركية، والتي تعمل بمثابة منظومة اتصالات ونظم معلومات خاصة بوزارة الدفاع، تقوم بتجميع البيانات الهامة والحساسة من مصادر مختلفة لهدف واحد، هو توفير الدعم للقوة العسكرية الأميركية لدى متخذي القرار بدءاً من الرئيس الأميركي، مروراً بمستشاريه ووزير الدفاع حتى الجنود في ساحة المعركة.

الدولية، لصحيفة "اليف" البلجيكية إنه "من الصعب معرفة مصدر القرصنة الإلكترونية أو من يقف وراءها، ليست هناك دولة في التاريخ تبنت عملية قرصنة أو اختراق، لكن الهجوم الذي تعرض له موقع ياهو يتطلب إمكانيات مادية وتقنية كبيرة ويتطلب تنسيقاً، وهو ما يرجح القول بأن دولة وراء هذه العملية".

دول محل اتهام

يضيف نيكوتي أن أصابع الاتهام توجه إلى روسيا والصين، وهو أمر وارد، خاصة وأن علاقة روسيا بالولايات المتحدة متوترة هذه الفترة، ويمكن أن تكون العملية بمثابة "جسس نبض" من قبل الروس للدفاعات الرقمية الأميركية ومدى صلابه نظام أمن المعلومات.

ويشير نيكوتي إلى أنها ليست المرة الأولى التي يصدر فيها اتهام لدولة بعمليات قرصنة، ففي سنة 2013 اتهمت هيلاري كلينتون (وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك) الصين بالحصول على معلومات عن المؤسسات الأميركية من خلال القرصنة، واتهمت بكين بقرصنة ما لا يقل عن 141 مؤسسة أميركية كبرى.

سانشان جوشي الباحث في المعهد الملكي البريطاني، لا يستبعد إمكانية تورط دولة في هذا الهجوم، ويقول للصحيفة نفسها "لا أعتقد أن ياهو بادرت بإعلام الرأي العام بأن دولة

لم تشفع القدرات التقنية والعلمية في حماية شركة ياهو من الاختراق، وهذا الاختراق يمكن أن يكون بالنسبة إلى المستعملين العاديين لهذا الموقع خبراً قد يدفعهم إلى غلق الحساب أو إعادة تشفيره، لكن بالنسبة إلى المسؤولين والاستخبارات الأميركية فالأمر يمثل مؤشراً خطيراً حول سلامة المنظومة المعلوماتية التي تمتلكها أميركا، خاصة وأن إمكانياتها الضخمة قد تكون محل مراجعة بعد الاختراق الضخم الذي حدث.

«استلثة وأجوبة أمنية مشفرة» يستخدمها الموقع، غير أن شركة ياهو سعت في الوقت نفسه إلى طمأنة المستخدمين، فقالت إن الاختراق لم يتضمن الحصول على أي بيانات بطاقات ائتمان إلكترونية، مرجحة أن الهجوم الإلكتروني كان "برعاية دولة"، من دون الكشف عنها.

الواقعة طرحت الكثير من علامات الاستفهام حول مدى أمن وسلامة المعلومات الخاصة، التي توضع يومياً وبشكل مكثف، ما يجعل الخصوصية تحتضر على الشبكة العنكبوتية. ويقول محمد المولدي، الخبير في السلامة المعلوماتية في جامعة تونس، إنه من الطبيعي أن تتعرض مثل هذه المواقع لمحاولات اختراق وقرصنة متكررة لما تحتويه من معلومات شخصية، وهي معلومات تباع وتتسرى في عدد من المواقع، وبالتالي هناك دوافع ربحية كبيرة في عمليات القرصنة، خاصة للمواقع التي تحتوي على معطيات شخصية.

ويوضح أن تلك المعطيات يتم توزيعها من قبل شركات عاملة في مجال الدعاية على الإنترنت بهدف توجيه رعاية خاصة تستهدف كل مستهلك تراعي سنه ومكان إقامته ونوقه وعاداته، وجميعها معطيات تسهل معرفتها من خلال عمليات القرصنة. ويشير إلى أنه عادة ما تتم معالجة رقمية للرسائل لمعرفة أكبر عدد من المعلومات عن الشخص، من قبل المواقع التي يزورها وعاداته الاستهلاكية.

ويضيف المولدي أنه في حالات أخرى هناك أغراض غير ربحية من القرصنة، وهي التجسس على أشخاص بعينهم إما كونهم مشاهير، وإما لتحملهم مسؤوليات معينة في شركات أو في جهات سياسية، وقد يكون هناك شيء من هذا وراء عملية القرصنة التي تعرضت لها "ياهو" مؤخراً، لأن الشركة تشير إلى أن "دولة تقف وراء هذا الأمر".

الإعلان عن الواقعة بعد مرور نحو العامين عليها، بقي سؤالاً مطروحاً كذلك، موقع "موزور بورد"، الشهير والمختص في تكنولوجيا المعلومات، تحدث عن فرضيتين، أولهما أن "ياهو" لم ينتبه لعملية القرصنة، حتى فوجئ ببعض مواقع السوق السوداء على الإنترنت تعرض معطيات شخصية لمستخدميه للبيع، والفرضية الثانية أن الموقع علم بالحادثة ولكنه تجنب كشفها للرأي العام خشية تعرضه لخسارة مالية كبيرة، جراء فقدان ثقة مشتركيه.

حول مصدر عمليات القرصنة يقول جوليان نيكوتي، الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات

واشنطن - جاء الكشف عن تعرض نحو 500 مليون حساب بموقع "ياهو" الأميركي للاختراق بمناظرة الصدمة الكبرى، بعد مرور عامين على الواقعة، وذلك ليس فقط للمستخدمين، وإنما لكافة رواد الشبكة العنكبوتية.

ورشحت أخبار عن احتمال وقوع هجوم إلكتروني على شركة تكنولوجيا المعلومات في أغسطس الماضي، بعد ما يبدو محاولة من قرصان إلكتروني يدعى "سلام" (بيس) لبيع معلومات عن 200 مليون من الحسابات في ياهو.

وسارع الآلاف من عملاء ياهو إلى إغلاق حساباتهم خشية أن يكونوا من بين الذين تسربت بياناتهم، مفضلين استخدام حسابات أخرى، بعد أن نصحتهم الشركة بتغيير كلمات المرور الخاصة بهم، وفق وسائل إعلام أميركية.

وقد تأسست ياهو في عام 1994 على يد المهندسين في الإعلامية والكمبيوتر جيري يانغ وديفيد فيلو، وكانت في عقدها الأول من الشركات الرائدة في خدمات الإنترنت. ويعود موقع ياهو أحد أكثر المواقع شعبية في الولايات المتحدة الأميركية، وكانت قيمة الشركة نحو 125 مليار دولار، لكن ياهو فقدت الكثير من أرضيتها قبل نهاية العقد الأول من هذا القرن، الأمر الذي أدى إلى بيعها إلى "فيرايون".

وقالت شركة ياهو، في بيان لها الخميس الماضي، إن قرصنة إلكترونيين سرقوا معلومات عن نحو 500 مليون مستخدم لديها في عام 2014، وهو أكبر اختراق إلكتروني يكشف عنه علناً في التاريخ، وقد تم الإعلان عن ذلك متأخراً بسنتين نظراً لمدة التحقيق الذي قامت به الشركة والتفتت من المعطيات والإرقام ليتم الإعلان عن ذلك الرقم الضخم من ضحايا القرصنة.

معلومات شخصية

يشمل الاختراق بحسب الشركة الحصول على كميات من المعلومات الشخصية، بينها أسماء وحسابات بريد إلكتروني فضلاً عن

جوليان نيكوتي:

الهجوم الذي تعرض له ياهو يتطلب إمكانيات وهو ما يرجح بأن دولة وراء العملية



المهاجرون غير الشرعيين.. ضحايا الترحيب الأوروبي أيضا



أوروبا.. انتشار ألام مية

من مصر ياتون من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء، وأن تدفق المهاجرين الذين ينطلقون من السواحل المصرية شهد زيادة حادة بسبب هؤلاء. وتناول اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، الظاهرة من منظور مختلف، بتأكيد أن "الفقر" ليس السبب الوحيد لهجرة صغار الشباب المصري إلى الدول الأوروبية، لأن هذه الفئة "لم تكمل تعليمها، أو تخرج من الكليات، ولم تقبل في البحث عن فرصة عمل، أو تشعر بأن المستقبل أمامها مليء بالسواد"، لكنها سافرت بضغط أسرية لسببين.

الأول يتعلق بأن هذه الأسر على "علم تام بقوانين بعض الدول الأوروبية التي تسمح باستقبال الأطفال ورعاية ممن هم دون سن

سواحلها على البحر المتوسط، وفي مقدمتها مصر. وأضاف لـ"العرب" أن أوروبا وتتصدرها إيطاليا، تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية الدولية، لأنها تتبنى سياسة مزدوجة، فهي تشتركي من الهجرة بشكل مباشر، وتشجعها بشكل غير مباشر، ولا يمكن أن تتم محاربة الظاهرة من جانب واحد، أي من قبل الدولة المصدرة للمهاجرين، دون تحرك صارم وفعال من الدول المستقبلة.

وأشار الخبير الدولي إلى أن قوانين بعض الدول الأوروبية تعطي المهاجرين غير الشرعيين حقوقاً عديدة حال تعثرهم في عرض البحر، سواء تعرض المركب الذي يستقلونه للغرق أو قذفتهم الرياح إلى سواحلها، وتستقبلهم أقرب دولهم وترعاهم، وما يحدث أن المهاجرين يقفزون من المركب قبل سواحل الدولة الأوروبية المقصودة بنحو 2 كيلومتر، ويسبحون حتى يفهم أنهم يتعرضون للغرق، فتضطر الدولة إلى إنقاذهم ورعايتهم.

وبالتالي، فإن مصر أو غيرها من دول شمال أفريقيا، لا يمكن لها أن توقف الهجرة غير الشرعية دون تحرك أوروبي مماثل وفعال. ويذهب متابعون إلى أن التعامل مع الهجرة غير الشرعية من مصر على أنها "ظاهرة مقتصرة على الشباب المصري" دون التطرق إلى الآلاف من المهاجرين الأفارقة الهاربين من جحيم العيش في حياة الصحراء ووسط الصراعات المسلحة، إلى سواحل مصر ومنها إلى أوروبا، يحمل الكثير من المغالطات، ويحمل المسؤولية للنظام المصري أكثر من أنظمة الدول التي هرب منها الأفارقة بحثاً عن حياة كريمة.

ولذلك، ما أكده ماريو بارينتي رئيس دائرة الاستخبارات والأمن الداخلي الإيطالي، في يونيو الماضي، على أن 70 بالمئة من أعداد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين

غير شرعية، مع وضع ضوابط جديدة لمراقبة السواحل ووضع مكاتب الهجرة تحت رقابة صارمة.

وقد جاء حادث غرق مركب رشيد الأسبوع الماضي ليحرك المياه الراكة لدى الحكومة المصرية في ملف الهجرة غير الشرعية، ويدفعها إلى البحث عن مخرج لتحسين وضع مصر دولياً، بعدما أصبحت ضمن أكثر الدول التي يخرج منها مهاجرون غير شرعيين، خاصة أن القوانين المحلية تعاقب سماسرة الهجرة بتهمه "النصب"، وهذه جحثة وليست جنابية، ما يعني أن فترة العقوبة لا تزيد على 3 سنوات، حتى لو تسبب الحادث في موت المئات من الأشخاص.

التحرك المصري الاستثنائي في هذا الملف، يشمل حماية المهاجرين المصريين وحاملي الجنسيات الأخرى، لا سيما أن مركب رشيد الذي غرق أخيراً، كان على متنه ما لا يقل عن 250 مهاجراً من جنسيات أفريقية مختلفة، بحسب تصريحات مسؤولين محليين بمحافظة البحيرة، شمال القاهرة، علاوة على مئتهم من المصريين.

ويرى البعض من المراقبين أن مصر تدفع ثمن التوترات الموجودة في البعض من الدول المطلة على السواحل الأوروبية، مثل ليبيا التي كانت من أكثر الدول التي تشهد سواحلها هجرات غير شرعية، ومنذ سيطرت مصر على حدودها البرية والبحرية مع ليبيا تحولت دفعة الهجرة إلى سواحل المحافظات المصرية، مثل الإسكندرية ومديط وكفر الشيخ والبحيرة ومرسى مطروح. وقال أشرف فهمي، أستاذ القانون الدولي بجامعة عين شمس، إن ترحيب بعض الدول الأوروبية بالمهاجرين غير الشرعيين، واستضافتهم ومعاملتهم معاملة كريمة واعتبارهم "لاجئين"، تضاعف من حجم التحديات الواقعة على الدول التي تطل

أحمد حافظ

القاهرة - ما إن كاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، يللم أوراق كلمته التحذيرية التي القاها حول الهجرة غير الشرعية أمام قمة اللاجئين والمهاجرين على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك أخيراً، حتى شهدت مصر حادثاً مناسوياً أدى إلى غرق 165 شخصاً من بين حوالي 400 مهاجر غير شرعي، كانوا على متن مركب في طريقهم من ساحل مدينة رشيد على البحر المتوسط، إلى إيطاليا.

ورغم كل النداءات التي وجهتها مصر، لكن يبدو أنها لا تعول على حكومات الدول الأوروبية لمساندتها في محاربة هذه الظاهرة، التي تنطلق عبر سواحلها المطلة على البحر المتوسط برفض استقبال المهاجرين، وقررت أن تتحرك من تلقاء نفسها لمواجهةها من الداخل، من خلال سن تشريع جديد من شأنه وضع حد للتلاعب بأحلام الشباب، ومعاينة أرباب الأسر وسماسرة الهجرة بالسجن المشدد.

التشريع الجديد الذي من المقرر أن يناقشه البرلمان المصري في فصله التشريعي الثاني، الذي يبدأ في الرابع من أكتوبر المقبل، قد يكون بادرة لوضع حد لغرق المئات من الشباب في عرض السواحل المصرية، لا سيما أن نوابا في البرلمان أكدوا أنه لأول مرة، سوف يعاقب رب الأسرة الذي يحرض ابنه على السفر بطريقة

◀ حادث غرق مركب رشيد جاء ليحرك المياه الراكة لدى الحكومة المصرية في ملف الهجرة غير الشرعية



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لا ليس ما يشير إلى أن العراق لن يقسم. المشروع الإيراني في العراق تقسيمي. ولا دليل حتى الآن على أنه يواجه عقبات حقيقية في ظل إدارة أميركية صبت كل جهودها على تفتيت المنطقة عن قصد أو عن غير قصد.

بالنسبة إلى العراق، تبدو عملية التفتيت مدروسة وقادها نائب الرئيس جو بايدن الذي سبق له أن كتب مقالا في العام 2006 وقعه معه لسلي غلب الذي كان وقتذاك رئيسا لـ "مجلس العلاقات الخارجية"، أحد أهم مراكز الأبحاث الأميركية. يدعو المقال، صراحة، إلى قيام ثلاثة أقاليم في العراق (شيعي، سني، كردي). كان بايدن وقتذاك عضوا في مجلس الشيوخ. كل ما حصل في السنوات التي أمضاها باراك أوباما في البيت الأبيض، يشير إلى أن الخط الذي رسمه نائب الرئيس هو الخط الذي تسير فيه الإدارة. هذا لا يعني أن إيجاد أقاليم عراقية أمر سيء بحد ذاته. الأمر السيء هو استغلال إيران للسياسة الأميركية من أجل تنفيذ استراتيجية خاصة بها في إطار مشروعها التوسعي ذي الطابع الاستعماري الفج القائم على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية.

كان آخر دليل على مدى الرغبة الأميركية في الاستجابة للمطوحات الإيرانية سكوت واشنطن على ما يقوم به "الحشد الشعبي" تمهيدا لمعركة الموصل. هناك مساهمة أميركية في إيجاد تغطية للدور الذي ستلعبه الميليشيات المذهبية التابعة لإيران في وقت تنصب الجهود على إبعاد الأكراد عن أي موقع مهم في السلطة. يبدو مطلوباً أكثر من أي وقت، في مرحلة الإعداد لمعركة الموصل، دفع الأكراد إلى اتخاذ قرار نهائي بإقامة دولتهم وقطع العلاقات مع بغداد. من يعمل كل شيء من أجل إقالة هوشيار زيباري من وزارة المال، إنما يسعى

«نوري المالكي لا يعادي فقط إقليم كردستان بل حتى الحكومة العراقية في ظل الحرب على داعش والأزمة الاقتصادية وفي الوقت الذي نسعى فيه للحصول على القروض».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي السابق

ما وراء استبعاد الأكراد في العراق

عمليا إلى قطع شفرة معاوية مع المكوّن الكردي الطامح أصلا إلى إيجاد صيغة ذات طابع فيدرالي في العراق. كان هوشيار زيباري في الماضي وزيرا للخارجية. استطاع إلى حد كبير، في أثناء وجود نوري المالكي في موقع رئيس الوزراء المحافظة على نوع من التوازن على صعيد السياسة الخارجية للعراق، خصوصا في مجال العلاقات بين العراق ومحيطه العربي عموما والخليجي تحديدا. فعل ذلك على الرغم من كل الضغوط التي تعرّض لها بعدما عاد المالكي إلى موقع رئيس الوزراء في العام 2010 بموجب صفقة أميركية - إيرانية.

في العام 2016، بعدما اضطر زيباري إلى تولي وزارة المال إثر إصرار إيران على أن يكون وزير الخارجية العراقية مجرد تابع لها، كما الحال الآن، صار مطلوباً خروج الممثل الأساسي للأكراد من الحكومة. من السهل توجيه تهمة الفساد إلى أي كان في العراق. ضاعت المليارات من الدولارات في البلد في ظروف غامضة، خصوصا في عهد المالكي الذي لعب دورا أساسيا في إخراج هوشيار زيباري من الحكومة التي يرأسها حيدر العبادي. هل دفع الممثل الأساسي للأكراد في الحكومة ثمن الصراع الدائر بين المالكي والعبادي... أم كل ما في الأمر أن هناك توجهاً عاما إلى دفع الأكراد نحو الذهاب بعيدا في مشروع الانفصال الذي يؤمنون به أصلا، علما وأنهم يدركون أن عليهم أن يأخذوا في الاعتبار الظروف الإقليمية في كل وقت من الأوقات؟

في كل الأحوال، يبدو جليا أن ثمة من يستخدم الأشهر القليلة الباقية من عهد باراك أوباما لخلق وقائع جديدة على الأرض. العراق من بين الأماكن المستهدفة. تسعى إيران إلى استغلال الدعم الأميركي في

معركة الموصل التي يجري الإعداد لها على قدم وساق، لكنها لا تريد في الوقت ذاته أن يكون هناك شريك لـ "الحشد الشعبي" متى تنتهي المعركة. لا تريد إيران مقاتلين أكراد يشاركون في معركة الموصل التي يفترض أن تكون في سياق استراتيجية محددة تخدم مشروعها لا أكثر.

من يعود إلى الظروف التي راقت سقوط الموصل في يد "داعش" قبل عامين، في عهد حكومة المالكي، لا يستطيع إلا أن يتساءل كيف استطاع هذا التنظيم الإرهابي السيطرة على إحدى أكبر المدن العراقية بهذه السهولة، وبهذا العدد القليل من المقاتلين؟ الأهم من ذلك من يتحمّل نتائج هذه الكارثة، اللهم! إلا إذا كان سقوط الموصل عملا مدروسا لا هدف منه سوى تبرير المزيد من عمليات التطهير ذات الطابع المذهبي بحجة الحرب على "داعش"؟

هذا ما حصل بالفعل. وهذا ما هو مرشّح للزيادة في مرحلة ما بعد إخراج "داعش" من الموصل في يوم من الأيام. الفارق مع الأكراد أن الإدارة الأميركية تبدو مستعدة للعب دور شاهد الزور في الموصل، فيما لا يستطيع الأكراد لعب هذا الدور حتى لو شاءوا ذلك. هذا ما يفسّر الحملة على هوشيار زيباري التي هي في واقع الحال حملة على الأكراد من جهة، ودعوة لهم إلى الانكفاء من جهة أخرى.

ارتضت إدارة أوباما، التي لا تهمها سوى حماية الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، توفير الغطاء لمعركة الموصل. في عهد جورج بوش الابن، تدخلت أميركا عسكريا في العراق وسلمته على صحن من فضة إلى إيران. في عهد باراك أوباما، استكملت الولايات المتحدة دورها. انسحبت من العراق وسلمته أمانة إلى إيران. عندما تخوض إدارة أميركية حربا من أجل خدمة إيران، لا يعود مستغربا أن تكمل إدارة أخرى المهمة بحجة أنها لا تريد الوقوع في الأخطاء ذاتها للإدارة السابقة!

في وقت تمتحن فيه روسيا وإيران الإرادة الأميركية في سوريا. في وقت تتعرض حلب لمحرقة تنفذها روسيا وإيران، هناك رئيس أميركي لا يحرك ساكنا. لا يدري باراك أوباما ما الذي يجب عمله. كان الانسحاب الأميركي من العراق في العام 2010 والقبول بالشروط التي فرضها رئيس الوزراء الجديد نوري المالكي على الدولة التي جاءت به إلى السلطة على ظهر دبابة مؤشّران إلى ما سيكون عليه عراق المستقبل.

كان التخاذل الأميركي في العراق بمثابة دليل مسبق على أن باراك أوباما سيتخاذل أيضا في سوريا وصولا إلى ما وصل إليه الوضع في حلب لا أكثر ولا أقل. لا يزال أوباما يطرح على نفسه أسئلة من نوع: هل كان عليّ التصرف بطريقة مختلفة تجاه سوريا في الأعوام الخمسة أو الستة الماضية؟ هذا على الأقل ما ورد على لسان الرئيس الأميركي في حديث طويل مع مجلة "فانيتي فاير" نشر قبل أيام. مازال أوباما يفكر ويراجع حساباته. ليس مستغربا أن يوجد من يسعى إلى استغلال حال الجمود التي قرّر اعتمادها. ليست سياسة إيران في العراق سوى ترجمة لحال الجمود الأميركية التي ذهب ضحيتها، إلى الآن، بلدان عربيان هما سوريا والعراق والتي لا يستبعد أن تذهب ضحيتها بلدان أخرى في المنطقة...

المغرب في مواجهة تحديات الإرهاب

البلاد، وإرباك مسلسل الإصلاحات. فمن دون شك يعد المغرب نموذجا للاستقرار في المنطقة، وهو استقرار غير مرغوب فيه لدى التنظيمات المسلحة التي تسعى إلى التخرش بالأوضاع الأمنية في أي بلد يمكن أن تجد فيه أتباعا قادرين على تشرب أفكارها والخضوع إلى إملأاتها.

حقيقة الأمر أن التهديدات إزاء الأمن الداخلي بالمغرب تتزايد باستمرار، كلما نحتت الأجهزة الأمنية في تفكيك المزيد من الخلايا المسلحة أو المتطرفة، لأن ذلك، إن كان يعد نجاحا بالنسبة إلى المغرب، فهو من الجانب الآخر دليل على الفشل الذي تمنى به محاولات الإرهابيين لزراعة أمن البلد. بيد أن هذا الفشل يزيد من إصرار هذه الجماعات على استهداف المغرب، إذ ليس في صالح التنظيمات الإرهابية وأتباعها أن يتم الإعلان في كل مرة عن إفشال مخططاتها، فذلك ما سيسقط من معنوياتها.

غير أن تلك التهديدات بدأت تأخذ منحى آخر في الفترات الأخيرة. فقد صارت الشكوك حول احتمالات التحالف ما بين الإرهاب وجريمة تهريب المخدرات قوية. ويشهد المغرب منذ سنوات طويلة ظاهرة تهريب المخدرات في اتجاه أوروبا، خاصة في مناطق الشمال، بالنظر إلى قرب السواحل الإسبانية من السواحل المغربية

أعلنت السلطات المغربية مجددا عن تفكيك خلية إرهابية تتكون من ثلاثة أفراد ينحدرون من شمال المملكة، لديهم ارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، كانوا يسعون إلى تنفيذ تفجيرات في عدد من المواقع الحساسة. وهذه هي الخلية الثالثة التي يعلن عن تفكيكها في المغرب خلال أقل من شهرين، حيث تم خلال الشهر الماضي تفكيك خليتين، إحداهما كان أفرادها يعدون لتفجيرات إرهابية للإعلان في أعقابها عن تنظيم يطلق على نفسه "أنصار الدولة الإسلامية بالمغرب"، وذلك بحسب بلاغ لوزارة الداخلية.

توقيت الإعلان عن تفكيك هذه الخلية الأخيرة واعتقال أفرادها ليس بريئا. فقد جاء ذلك قبل حوالي أسبوعين من موعد الانتخابات التشريعية التي ستشهدها المملكة يوم السابع من أكتوبر المقبل، وهي انتخابات ينظر إليها المراقبون كمحطة سياسية حاسمة بعد خمس سنوات صعبة من عمر الحكومة الحالية التي يقودها حزب العدالة والتنمية يتحالف مع ثلاثة أحزاب أخرى، ولذا من غير المستبعد أن يستقطب هذا الموعد السياسي اهتماما من جانب الجماعات المتطرفة لتسجيل نوع من الحضور الإعلامي والسياسي لها، والتشويش على العملية السياسية في

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



المغرب يعد نموذجا للاستقرار في المنطقة، وهو استقرار غير مرغوب فيه لدى التنظيمات المسلحة التي تسعى إلى التخرش بالأوضاع الأمنية في أي بلد يمكن أن تجد فيه أتباعا قادرين على تشرب أفكارها والخضوع إلى إملأاتها

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«التحالف الكردستاني يرى أن إقالة وزير المالية استهداف سياسي، وأن ما جرى من إجراءات سحب الثقة وإقالة وزير المالية مخالف للدستور تماما».

خسرو كوران
رئيس الكتلة النيابية للتحالف الكردستاني في العراق

نداء تونس.. ما قبل السقوط الثاني



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا أزمة حزب نداء تونس المتشابكة تمثل أخطر معضلة سياسية تواجه البلاد اليوم، وتندرج بوضع المشهد السياسي برمته في الهاوية السحيقة.

ذلك أنّ مشكلة نداء تونس ليست مشكلة حزب عادي يعيش على هامش التجاذبات السياسية أو حزب يتغذى من الأطروحات الأيديولوجية لاقتلاخ منصب أو منصبين نيابيين في البرلمان. المشكلة تمسّ منظومة حكم برمتها فيها من "بانوراما ثلاثية، بارو والقصة وقرطاج" الشيء الكثير، وفيها من تشكيلة وشكل المعارضة الشيء المعترى أيضا.

فالحزب الذي لم يكد يتجاوز الانشقاق الأول مع محسن مرزوق والذي حول نداء تونس من حزب صاحب أغلبية في البرلمان والحكومة إلى حزب ثان بعد حركة النهضة، أدى في المحصلة إلى تغيير حكومي شامل تكون بمقتضاه حركة النهضة المسيطر على دواليب الحكم ولكن دون تبوأ للمقاييد الأساسية في الحكم، وهو الأمر الذي تبغّيه النهضة تكتيكيا واستراتيجيا في مرحلة الاستنزاف الذي يعيشه نداء تونس.

هذا الحزب يعيش مرحلة السقوط الثاني، إذ من الواضح أن جبهة رفض حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، تتدبّر بانشقاق ثان في الكتلة المتبقية من خروج مرزوق، وهو انشقاق أشار إلى احتمال وقوعه النائب عن حركة نداء تونس منجي الحبرايوي الذي اعتبر أنّ الهوية السياسية في اتساع مطرد بين السبسي النجل وقيادات نداءية من الصف الأول. ودون الدخول في طيات الخلافات السياسية، من الواضح أنّ جواً من اندعام الثقة يسيطر حاليا على المطبخ الداخلي للنداء، فالإتهامات المتبادلة بين طرفي النزاع السياسي الحالي، إضافة إلى الاستنجد المستمر والمركّز بيوسف الشاهد، رئيس الحكومة الحالي والمقرّر أن يكون خارج التجاذبات السياسية جميعا ناهيك عن المناكفات السياسية داخل حزبه، تشير إلى فقدان الحزب للشخصية المتناقبة القادرة على تكوين توافق سياسي حزبي حوله.

كما يشير هذا الاستنجد بيوسف الشاهد إلى نضوب الأوزان السياسية الكبرى في الحزب على أنقاض التجاذبات الداخلية، حيث أنّ الاستصراخ برجل سياسي فشل في مهمة الحيلولة دون الانشقاق الأول لجسر الهوية المتراكمة، يدل على أنّ الحزب الذي يعيش أزمة الحياة والاستمرار يعرف أزمة الطبيب وأزمة الدواء والقرياق بالضرورة.

يبدو أن مشكلة الهيئة السياسية في حزب نداء تونس، باتت الإرهاق المزمّن للحزب الذي تشكّل وفق منطق الكتلة التاريخية القائمة على تجميع كافة الحساسيات السياسية والروافد الفكرية لتأمين هدف سياسي استراتيجي واحد كامن في إسقاط حركة النهضة ومن ورائها الترويج من الحكم. وعلى عكس حقائق المقتضيات السياسية حيث تتلاشى الكتلة التاريخية بمجرد تحقيق الهدف التاريخي، بقي نداء تونس في شكل هجين، فلا هو بالكتلة التاريخية السياسية التي تضمحل باضمحلال المبتغى، ولا نجح في التحول إلى حزب سياسي عادي مشارك في العملية السياسية وتكون أولى ارتسامات تصديره إلى تنظيم كامن في الدعوة إلى مؤتمر انتخابي شامل يقترع من خلاله أعضاء الحزب ممثليه في المجلس السيادية لنداء تونس.

الأزمة الجديدة التي يتخبط فيها نداء تونس ستؤثر بالتأكيد على العمل الحكومي وعلى الأداء البرلماني للكتلة النيابية لا سيما وأنها تعرف إشكالا في رئاستها وفي مكتبها أيضا، وفرضية أنّ تنفرط الكتلة إلى تكتلين اثنين قائمة بقوة، ذلك أنّ الاختلاف وصل إلى حد توجيه الاتهامات والتباين بلغ مستوى الانقسام التناقضي بين الطرفين.

ترحيل الأزمة السياسية إلى الباجي قائد السبسي أو إلى يوسف الشاهد لن يجدي نفعاً، مع استمرار إشكالية "الترويج" و"الشخصنة" التي تتغذى من تراكمية سياسية محلية أرست معالم رفض الرّجّ بالعاائلة ضمن منظومة الحكم إلا بمقتضى الشرعية والشعبية السياسية التي تنطق بها المؤتمرات الانتخابية للأحزاب. على وقع سقوط وترهل التكتلات السياسية الكبرى، من الجبهة الشعبية إلى نداء تونس، تراقب حركة النهضة استدارة المشهد لصالحها وتنتظر بفرار الصبر الانتخابيات المحلبة للسيطرة على المجلس الأقرب للمواطن والمتاخمة لمشاكله المعيشية معيدة بذلك شحن خزائنها الشعبي. مرة أخرى تستفيد النهضة من ضعف الآخرين وأخطائهم وتسجّل نقاطا في شبك أشباه اللاعبين والتائهين عن الملعب.



«في القضية السورية لا يمكن تسمية الموقف بين القاهرة والرياح بأنه خلاف، ولكن موقف المملكة كان يركز على ضرورة تغيير نظام الحكم، ومصر لم تسر في هذا النهج».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



«إعلان فك ارتباط جبهة النصرة بتنظيم القاعدة لم يغير من أيديولوجيتها، فقيادة هذه المنظمة تعلموا محاكاة الاعتدال، لكنهم يسعون من وراء ذلك إلى خداع الشعب السوري».

مايكل رانتي
المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا

الدبلوماسية في إدارة الأزمات المصرية

مع أن كل الحسابات والتقدير المنطقية، قطعت أن أدبس أبابا، وريحت واحدة من معاركها المصرية، وبلت القاهرة الأسبوع الماضي التوقيع على عقد الدراسات الفنية في الخرطوم، مع شركتين فرنسيتين، وثالثة بريطانية قانونية، تقدم الدراسات خلال 11 شهرا، منتظر أن يكون فيها السد أصبح متكما أو شبه متكمل، بمعنى أن النتيجة النهائية عديمة الجدوى عمليا.

لكن الإصرار على عدم التوقف عن المنهج الناعم له مغزاه، فهو يتسق مع الثوابت المصرية الجديدة، ويعزز حزمة من التوجهات لم تتعد عنه، ويبدو هواجس تساور البعض حيال رغبة النظام الحالي في إعادة التاريخ إلى الوراء، أي إلى مرحلة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، وتطلعاته الجامحة للقيام بدور إقليمي يفوق قدراته الحقيقية، وبسبب إزعاجا لقوى دولية تملك رؤى مناهضة.

لذلك فالتمسك بأسلوب المفاوضات مع إثيوبيا، على الرغم من الأفاق المسدودة، له مرام إستراتيجية بعيدة عن سد النهضة، ويكمل سلسلة من الحلقات في أماكن أخرى، وقد يؤدي إلى إزالة ممانعات، رات خطورة في أو عدم انسجام مع النظام المصري.

الظاهر أن هذا المنهج حقق فوائد للقاهرة، على الأقل عصمها من الإنزلاق في مواجهات، كادت أن تشكل مازقا، في ظل استفزاز كان باديا للتعامل معها وتربص بها، بالتالي سبتقي الدبلوماسية الناعمة في عمق السياسة الخارجية، لأن الأزمات التي تمر بها مصر، والسيولة التي تخيم على المنطقة، سوف تستمران حتى إشعار آخر.

إدارة الأزمة مع إثيوبيا، بسبب سد النهضة، الذي أصبح (تقريبا) واقعا على الأرض، تعتبر نموذجا جيدا لمنهج الدبلوماسية الناعمة الظاهر في السياسة الخارجية المصرية، ومع أن الطريق الذي سلكه هذا النموذج، لم يخل من عوامل خشنة مستترة، إلا أنها ظلت بعيدة تماما عن الاستخدام أو حتى التلويح بها رسميا، وهو ما جعل القاهرة تكسب ثقة قوى كثيرة. وسط صيحات وصرخات البعض في مصر المحرصة على استخدام أدوات خشنة لإنهاء أسطورة سد النهضة، تجنبت جميع التصريحات الرسمية مجرد التلويح بهذا الخيار، بل تعمدت حذوه والتقليل من جدواه، فقد ولئ زمن الضرب والقصف دون عقاب، خاصة أن القيادة المصرية على اقتناع بان هناك من يحرضها وينتظر وقوعها في فخ استخدام القوة في أزماتها الخارجية. الصبر والثبات والحذر الذي وضع على التعاطي المصري مع أزمة سد النهضة، لا يعد دليلا فقط على عدم الاستعداد لاستخدام بدائل أخرى، لكن أيضا يؤكد أن النتائج التي ستترتب عليه باهظة، كما أن الأسلوب الناعم، ما لم يحقق الأهداف المرجوة، فهو يفتح طاقة أمل لتقليل الخسائر، وأفاقا للتعاون، قد تجني من ورأئها مصر مكاسب في المستقبل، بعدما تيقنت أن السد الإثيوبي قاب قوسين أو أدنى من الإكتمال، ولا توجد رفاهية الاستغناء عن الدبلوماسية الناعمة. في الوقت الذي يمضي فيه سد النهضة إلى حال سبيله، أو بمعنى أدق يستمر العمل فيه، حسب الرؤية الإثيوبية، لم تتوقف مصر لحظة عن المضي في طريق التفاوض،

بدور قد يكلفها ما هو فوق طاقتها السياسية، الحاصل أن هذه العوامل مجتمعة، تبدو منطبقة على مصر، وإذا كانت ثمة أبعاد في هذه المعادلة معروفة، فإن الجانب الأخير فيها، أي الهروب والاعتذار الضمني، قد يكون بحاجة للمزيد من التفسير. في أزمتي اليمن وسوريا، كان المنهج المصري رافضا للتعاطي بخشونة، وتحاليت القاهرة لعدم الزج بقواتها على أرض اليمن مباشرة، والسفن التي أرسلتها لمراقبة السواحل اليمنية، جرى تبريرها رسميا بأنها لضمان أمن البحر الأحمر وحرية الملاحة في مجرى قناة السويس. وفي مواجهة المهلة بين السعودية وإيران، وروافدها في كل من العراق ولبنان وسوريا واليمن، لم تتبن مصر موقفا خشنا في أي منها، يميل إلى منطلق الرياض، باعتبارها حليفا مركزيا للقاهرة، وكانت الدبلوماسية الناعمة، وسيلة للحفاظ على علاقات متينة مع السعودية، وتجنب خسارة طهران، أو الدخول معها في مواجهة، تعد مجانية أو خاسرة من وجهة النظر المصرية الراهنة، ومالت نتائج هذه الأزمات (خاصة في سوريا واليمن) إلى منطلق القاهرة. مع كل الحساسيات التي تسببت فيها الطريقة المصرية، فإنها حافظت على شعرة معاوية مع قوى كثيرة، لديها أجندات متباينة، وفي خضم الخلافات مع الإدارة الأميركية، والتلويح بورقة روسيا والصين، لم تجرؤ القاهرة على إعلان الطلاق مع واشنطن، الأمر الذي أرخى بظلال سلبية على علاقتها مع موسكو، لكن لم يؤد إلى خسارة العلاقة مع الولايات المتحدة.

لما وسائل تنفيذ السياسة الخارجية لأي دولة، تعتمد على مجموعة من الأدوات، البعض منها خشن، والآخر يتسم بالنعومة، وهناك دول تلجأ إليهما معا أو إلى كليهما، وتتوقف طريقة الجمع أو الفصل على الظروف العامة، وطبيعة المشكلات والتحديات. في حالة مصر، يبدو للجوء إلى الدبلوماسية الناعمة، أداة رئيسية في التعامل مع كل، أو غالبية، الأزمات الخارجية التي تواجه الدولة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ربما كانت الأداة الخشنة حاضرة، بشكل أو بآخر على الساحة الداخلية، لكن لم يتم اللجوء إليها إلا نادرا على الساحة الخارجية، عندما يكون الهدف توصيل رسالة أو أكثر بصورة معينة، كما حدث العام الماضي حينما قصفت طائرات مصرية معسكرات تابعة لداعش في الأراضي الليبية. وحتى في هذه الحالة، يكون هناك حرص على توفير غطاء دبلوماسي، يحمي النظام الحاكم ومؤسسات الدولة من المسائلة القانونية، سواء من خلال محاولة الاستناد إلى مشروعية دولية بعينها، أو التعاون والتنسيق مع قوى لديها قدرة على توفير الحماية اللازمة، وهو ما جرى عند الضربات التي وجهها الطيران المصري لتنظيم داعش. الخيار الدبلوماسي، ليس ابتداعا مصرياً، لكن الدول تركز عليه وتمنحه أولوية، إذا كانت تواجه عقبات ومشكلات داخلية كبيرة، وتمر بفترة انتقالية حرجية، ولا تملك رفاهية الأدوات الخشنة المكلفة، وربما هروبا من مواجهة مصرية خطيرة، أو اعتذارا مبطنا للبعض من الأصدقاء والحلفاء، الذين يعولون على هذه الدولة أو تلك ويطلبون منها القيام

كيفية استفحال داء البغضاء والحقد والعدوان

لكي تكون مسلما لا يكفي أن تصلي وتصوم، لا يكفي أن تعيش في مجتمع أغليبيته مسلمة، بل يجب عليك أن تعيش في مجتمع يطبق "الشريعة" تطبيقا كاملا. وقد نجمت عن كل ذلك ثلاث نتائج خطيرة:

أولا، لأول مرة يتم تكفير الناس ليس على أساس الموقف من العقيدة، وإنما على أساس الموقف من "الشريعة" والتي هي اجتهاد الفقهاء.

ثانيا، طالما لا يوجد مجتمع يطبق "الشريعة" فإن العالم بأسره يعيش اليوم في عصر جاهلي، والمحصلة أن العالم بأسره تنطلق عليه مقولة "دار الحرب".

ثالثا، يجب على المسلم "الحقيقي" أن يتبرأ من المجتمع الذي يعيش فيه ولو بالقلب، في ما يسمى فقها بمبدأ البراء، ويسمى ثقافيا ببقافة الكراهية. بهذا النحو استفحل داء البغضاء والحقد والعدوان.

الانفعالات السلبية: الحقد، الثار، الغيرة، الغضب، الشماتة، التشفي، إلخ. هنا يمكن الداء. في المقابل تنتهي الانفعالات السلبية إلى اغتيال السياسة، وذلك هو الدرس الأول لأب الفلسفة السياسية، أفلاطون. تقاس صحة موقف سياسي معين بمدى قدرته على توسيع دائرة الأصدقاء وتقليص دائرة الأعداء. مثل هذا التعريف الخلاق، يساهم في تطوير المجتمعات المفتوحة التي يبحث فيها الناس عن الصداقات بدل الخصومات، لكن ثمة في المقابل تعريف مضاد يقود إلى نشوء مجتمعات مغلقة لا يبحث فيها الناس سوى عن الخصومات والأعداء، ويقوم على أساس أن الهوية السياسية لا تتحدد إلا بنحو سلبي، من خلال تحديد دائرة الأعداء الواقعيين والافتراضيين. وبالفعل، فقد ساقطنا الانفعالات السلبية إلى تصور احتراقي عدواني للعلاقات بين الدول والحضارات والبشر، بحيث أصبحت خطاباتنا الدينية مفعمة بعبارات من قبيل "أعداء الإسلام"، "أعداء الأمة"، "أعداء الدين"، "أعداء الأمة"، "أعداء المقاومة". فوق ذلك، جاءت مقولة "الجاهلية" كما صاغها الأخوان قطب لترسخ لدى الكثيرين رؤية دينية ذات طابع مغرط في العدوانية:

ثالثا، الاعتقاد بأن الغرب منبغل طول الوقت بالتآمر على الإسلام، لأن "الإسلام يتحدّى جاهلية القرن العشرين" عن طريق إحياء "الفريضة الغائبة"، ومن ثمة فأكبر همّ الغرب هو تعرية نساء المسلمين حتى تموت غيرتهم وتزول فحولتهم وتنكسر شوكتهم. رابعا، الاعتقاد بان انهيار الغرب سيكون فال خير على مستقبل الإسلام والمسلمين؛ لأن الغرب عقبة أمام انطلاق الفتوحات التي هي مجد الإسلام وتاجه، بل لا بدّ من العمل على تحقيق ذلك الانهيار، سواء بالدّعاء أحيانا أو بالتفجير في البعض من الأحيان. خامسا، إذا انهارت الحضارة المعاصرة سواء بالحروب أو الزلازل، أو حتى بالتفجير والتفجير، فستعلو راية الإسلام؛ لأن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه، يعلو حتى ولو على الانقراض والخراب، المهم أن يعلو. إنها معتقدات كارثية بالفعل، لكنها راسخة في اللاوعي السياسي للكثير من المسلمين البسطاء. وزاد من رسوخها الموروث الفقهي، ثم أدبيات الإسلام السياسي بمختلف ألوانها وأطيافها، بحيث يصعب اجتنانها من دون جهد تنويري جهيد. إنها معركتنا في الأول والأخير.. ثم لا ننسى هذا الأمر: عندما يتجمّد العقل تتحرك كل

عندما يشعر المتدين بأنّه يملك دينا "يعلو ولا يعلى عليه"، لكنه دين "مغلوب على أمره"، فالنتيجة، إن لم تكن شفاء مستعجلا بواسطة تنمية القدرة على الإبداع العلمي والفني والأدبي والفلسفي، وتجديد الطاقة الحيوية، وتفعيل الطموح الإنساني، فقد تكون مجرد تعويض وسواسي كارثي، تتجلى أعراضه في مضامين الأناشيد الجهادية اليوم. أناشيد شجيرة مهيجة تصدح بها العبيد من مخيمات ومعسكرات وملتقيات التجنيد الدعوي في مشارق الأرض ومغاربها، وبالمناخات فنحن ندعو الباحثين إلى التعامل معها كوفائق لتشخيص "أمراض الحضارة"، ونحسب أن الأمر متعلق بخمسة وسواس: أولا، الاعتقاد بأن الغرب يخاف من الإسلام لأنه الدين الذي سيفرغ العالم في الأخير، وأن إثارة الخوف في النفوس مطلب محمود وهدف مقصود، وأن إلقاء الرعب في قلوب الكافرين واجب ديني بالأساس. ثانيا، الاعتقاد بأن الغرب يكره حضارة الإسلام لأنها رغم وهنها فهي قائمة على "الحق"، وحضارة الغرب رغم قوتها فهي قائمة على الباطل، وأكثر شيء يظهر فيه الباطل جليا هو لباس المرأة، الذي يظنّه البعض من علامات السّاعة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جبهة النصرة.. بيان تأكيد انتمائها للقاعدة

المتحدة وأوروبا وحتى تركيا، من دون أن يقول لنا كيف سيققق أهدافه، مهما كانت، أو مهما كان رأينا بها أو اعتراضنا عليها. وفي الواقع فإن هكذا بيان لا يخدم إلا النظام ويعزز ادعاءات روسيا وإيران بأن المعارضة المسلحة كلها "قاعدة" أو "داعش" لا فرق، بل إن البيان حرم مقاتلة "داعش" في الشمال السوري في عملية "درع الفرات"، وحرم التعاون مع تركيا في هذا الأمر. ومثلا، فقد جاء في البيان "دخول الولايات المتحدة على مسرح الأحداث بالشكل الذي ظهر مؤخرا يجعل القول بالاستعانة قولا غير معتبر من الناحية "الشريعة والواقعة"، فالأميركان "عدو كافر صائل مباشر على المسلمين"، فيحرم التعامل معه بأي نوع من أنواع التعامل، تحت أي مبرر ونريعة. المشكلة أن ليس فقط جبهة النصرة وحدها من أصدر بيانا يتحدث بهذه اللغة، إذ أن حركة أحرار الشام والمجلس الشريعي في محافظة حلب أصدرتا بيانا يتضمن ذات الادعاءات والمصطلحات، لكن من باب الرد على مزاعم "جبهة النصرة"، ما يفيد أن كل طرف يعتبر نفسه وكيلا عن الله ويصادر اسمه لصالح ادعاءاته السياسية. والمعنى أن الجميع يستغل الدين ويجعل من نفسه الوكيل الحضري للإسلام والمسلمين. والقصدها أن هكذا خطابات تستغل الدين وتضرب بالثورة وتحملها فوق ما تحتمل، فضلا عن أنها تقوض وحدة السوريين وتضعف صدقية الثورة في العالم، وهذا كله يخدم النظام وادعاءاته عن أنه يحارب الإرهاب والتطرف.

إمكانات الجبهة في هذا المجال، والتسامح مع أخطائها. في حين ثمة آخرون، سيما من التيارات الإسلامية، ظنوا أنه يمكن أن يستثمروا هذه الجبهة في تعزيز دور التيارات الإسلامية، وهكذا. فإن جبهة النصرة خيّبت كل المراهات (الخاطئة) عليها، إذ أنها أضعفت التيارات الإسلامية المعتدلة وأزاحتها من المشهد، كما أنها أضرت بكل التيارات السياسية، وبصورة الثورة السورية، وفوق كل ذلك فإن هذه الجبهة لم تقم بأي مراجعة لمطلقاتها وأسلوب عملها، بل إنها فقط غيرت اسمها، مضطرة، وبدفع من الضغوط الخارجية الإقليمية، أي ليس عن قناعة، وهذا يشمل إعلانها الشكلي فسح علاقتها مع منظمة "القاعدة"، من دون أن يحصل أي تغيير فعلي فيها ومن دون أي قطيعة مع فكر القاعدة. ولعل البيان الذي أصدرته الجبهة يوم 23 سبتمبر يؤكد هذه الحقائق، إذ جاء مريبا في توقيتته ومضامينه، سيما في استخدامه لغة التحريم والتكفير وخطه بين الشريعة والشريعة وحديثه عن "أهل السنة" والجهاد. معلوم أن هذا البيان صدر في وقت تتعرض فيه مدينة حلب للحرق والتدمير، من سلاح الجو الروسي والسوري، بدعوى وجود جماعات إرهابية فيها، كأنه جاء ليبرز للعالم التحلي عن السوريين، وتركهم لمصيرهم، فمن غير المعقول، مثلا، أن تطالب العالم بوقف القتل والتدمير ثم تتهمهم بالكفر أو تعتبر المعركة بين مؤمنين أو مسلمين وكفار؛ وليس من المعقول لشعب ضعيف يناشد العالم مساندته أن يستعدي الجميع، الولايات

منذ قيامها أواخر 2012، أي بعد اندلاع الثورة السورية بتسعة أشهر، بدت جبهة النصرة، التي غيرت اسمها مؤخرا إلى "جبهة فتح الشام"، والتي اعتبرت نفسها جزءا من منظمة "القاعدة"، عبئا على الثورة والشعب السوريين. هذا ظهر واضحا في نطق خطاباتها التي توخّت إزاحة الخطاب السياسي للثورة، المتمثل بطرح مشروعها في إنهاء نظام الاستبداد وإقامة دولة مواطنين مدنية وديمقراطية، إلى خطاب ديني وطائفي، مع اعتماد لغة التكفير، كما في طغيان أسلوب العنف في معظم مواقفها وممارساتها، وهذا ما تجلّى في محاربتها الفصائل الأخرى، ولا سيما "الجيش الحر"، الذي أسهمت في إضعافه وفي الاستيلاء على مقراته وأسلحته، وفي تنكيها بالنشطاء السلميين، الذين اضطرتهم إلى ترك مناطقهم والخروج من سوريا، كما تجلّى ذلك في نمط علاقتها التسلطية مع مجتمعات السوريين حيث تمكنت من السيطرة على المناطق الشعبية التي خرجت عن سلطة النظام. معلوم أن هذه الجبهة لم تحسب نفسها يوما على الثورة السورية، ولم تنضو في أي من أطرها، لا السياسية ولا العسكرية ولا المدنية، بل إنها ناهضت المقاصد الأساسية للثورة، ولم تعترف بكياناتها ولا بتوجهاتها. بيد أن المشكلة تكمن في أن كيانات الثورة، السياسية والعسكرية والمدنية، لم تأخذ المواقف الحاسمة من هذه الجبهة، رغم إصرارها بصورة الثورة، ورغم المخاطر التي نجمت عنها، إذ ظنّ البعض أن الأولوية لمصارعة النظام، وأنه ينبغي الاستفادة من

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

إدارة الأزمة مع إثيوبيا، بسبب سد النهضة، الذي أصبح (تقريبا) واقعا على الأرض، تعتبر نموذجا جيدا لمنهج الدبلوماسية الناعمة الظاهر في السياسة الخارجية المصرية

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

الانفعالات السلبية ساقطنا إلى تصور احتراقي عدواني للعلاقات بين الدول والحضارات والبشر، بحيث أصبحت خطاباتنا الدينية مفعمة بعبارات من قبيل "أعداء الإسلام"، "أعداء الأمة"، "أعداء الدين"، "أعداء الأمة"، "أعداء المقاومة".

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

جبهة النصرة لم تقم بأي مراجعة لمنطلقاتها وأسلوب عملها، بل إنها فقط غيرت اسمها مضطرة، وبدفع من الضغوط الخارجية الإقليمية، أي ليس عن قناعة، وهذا يشمل إعلانها الشكلي فسح علاقتها مع "القاعدة"



«كل أعضاء الاتحاد الأوروبي باتوا مستعدين للتوقيع على اتفاق باريس للمناخ في أسرع ما يمكن.. لن نكون آخر من يوقع».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«أمام بريطانيا الكثير من العمل قبل تفعيل الإجراءات الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن بمجرد أن تبدأ لن نسمح لندن بإصالة أمدها».

بوريس جونسون
وزير خارجية بريطانيا



اقتصاد

نضوب عوائد النفط يدفع الجزائر لخصخصة البنوك

● خطط لطرح حصص من البنوك الحكومية في البورصة ● ارتباك السياسات وانتشار الفساد والبيروقراطية يعرقلان تدفق الاستثمارات



بورصة شكلية بلا تعاملات تذكر

الحصول على "ضوء أخضر مسبق" من البنك المركزي، قبل اتخاذ أي خطوة لبيع حصة تزيد على 49 بالمئة.

والبنوك الأخرى التابعة للدولة هي البنك الوطني الجزائري وبنك الجزائر الخارجي وبنك التنمية المحلية والصندوق الوطني للتوفير والإحتياط وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وهو أكبر البنوك الحكومية من حيث شبكة الفروع في أنحاء البلاد.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مسؤولين جزائريين في وقت سابق تأكيدهم أن الجزائر تستعد للسماح للمستثمرين الأجانب بشراء الأسهم في البورصة المحلية حيث تأمل السلطات في زيادة عدد الشركات المدرجة من 5 شركات حاليا إلى 50 شركة في المستقبل القريب.

الجزائرية مرارا على إصلاح القطاع البنكي غير المتطور وتحديث البورصة لجذب الاستثمارات الأجنبية.

لكن من غير الواضح كيف سيكون الإقبال اليوم على شراء حصص في البنوك في حال عرضها. فقد ألغيت خطة طرح شركة عين الكبيرة للإسمنت في شهر يونيو الماضي بسبب نقص الطلب على الأسهم المعروضة. ولا تزال خطة إصلاح البنوك الجديدة مدرجة على مسودة قانون ميزانية العام المقبل، المطروحة حاليا للمناقشة في البرلمان وتححتاج إلى تصديق المشرعين والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة. وقال المسؤول المالي الكبير أمس إنه بموجب الخطة الجديدة سيتعين على بنوك الدولة الرغبة في الإدراج في بورصة الجزائر

الزراعة والصحة والصناعة والسياحة لكن انتشار الفساد والبيروقراطية وتضارب الشعارات والسياسات الحكومة تعرقل إقبال المستثمرين على وضع أموالهم في البلاد.

وهذه ليست المحاولة الأولى لبيع البنوك، فقد ألغت الحكومة خططا سابقة لخصخصتها في عام 2007 قبل يومين فحسب من الموعد النهائي لتقديم العروض متعلقة بالآزمة المالية العالمية في ذلك الوقت.

وكانت تلك الخطة تقضي ببيع حصة أغلبية في بنك القرض الشعبي الجزائري، وذلك قبل عامين من تشريع القاعدة الجديدة التي تحظر على الشركات الأجنبية تملك أكثر من 49 بالمئة في أي اتفاق شراكة داخل البلاد. ومنذ ذلك الحين حثت المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، الحكومة

أقرت الحكومة الجزائرية بتزايد الضغوط المالية وأنها ستلجأ لتغيير سياساتها الاقتصادية، وأكدت أنها تدرس خصخصة البنوك الحكومية، لكن المحليين يشككون بفرص نجاح الخطة بسبب البيروقراطية والسياسات المركزية المتحجرة وانتشار الفساد، إضافة إلى القيود على ملكية الأجانب.

حميد ولد أحمد

بالمئة حاجز الملكية الأجنبية، يمثل إحدى عقبات تدفق الاستثمارات إلى الجزائر

49

60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويقدم نحو 90 بالمئة من إيرادات الميزانية العامة للدولة.

وأدى التراجع الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014 إلى أختلال الوضع المالي في الجزائر، ودفعت الضغوط المالية إلى إجبار الحكومة على تقليص الإنفاق والبحث عن مصادر تمويل بديلة.

ولا تزال الحكومة في وضع أفضل من منتجي نفط آخرين مثل فنزويلا، بسبب الاحتياطات المالية التي تملكها والتي تصل إلى أكثر من 130 مليار دولار من النقد الأجنبي، إضافة إلى انخفاض مستوى الديون الخارجية الضئيل.

لكن السلطات الجزائرية اضطرت إلى زيادة الضرائب وخفض الدعم الحكومي لأسعار البنزين والديزل، إضافة إلى تقليص البرامج الضخمة للرعاية الاجتماعية، التي كانت تستخدمها لتخفيف التوترات الاجتماعية.

ويقول المدافعون عن قاعدة تملك حصة أغلبية في المشاريع المشتركة مع الجانب وفرض قيود صارمة على الصرف الأجنبي إن ذلك يساعد في حماية القطاعات الاستراتيجية في الجزائر بعد تجربة الخصخصة في تسعينات القرن الماضي. لكن المنتقدين يقولون إن مثل تلك القيود تكبح النمو الاقتصادي وتوقف الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وتعد الجزائر الآن أكثر استقرارا بكثير، بعد نهاية حرب التسعينات ضد الجماعات الإسلامية المسلحة والتي خلفت 200 ألف قتيل، وترغب الحكومة في النهوض بقطاعات

رقاقة إلكترونية تدخل المنافسة مع العقل البشري

الاستفادة من الرقاقة الجديدة في مجال تصوير الفيديو الرقمي. وذكر موقع "سي. نت" المتخصص في تكنولوجيا المعلومات أن التصميم الجديد للرقاقة الذي يعرف باسم "الحوسبة العصبية" يختلف عن تصميم الرقاقات الإلكترونية التقليدية التي تستخدم لتشغيل البرمجيات المختلفة، حيث يمكنها معالجة كمية كبيرة من البيانات دون استهلاك حجم كبير من الطاقة.

ونقل الموقع عن إيريك ريو نائب رئيس قسم الأبحاث في معهد سامسونغ للتكنولوجيا المتطورة قوله، إن استخدام الرقاقة الجديدة أدى إلى تطوير كاميرا يمكنها التقاط ألفي كادر للتصوير بالفيديو في الثانية الواحدة، في حين أن كاميرات التصوير الرقمي العادية يمكنها التقاط 120 كادرا فقط في الثانية.

ونكرت أي.بي.أم في تدوينة على الإنترنت أن إمكانيات التعلم وقدرات الحوسبة التي تتمتع بها الرقاقة ترو نورث "سوف تفتح المجال أمام دمج عمليات الحوسبة الذكية المتعلقة بتقنية إنترنت الأشياء وتوظيفها في تشغيل الهواتف الذكية والروبوتات والسيارات وكذلك في عمليات الحوسبة السحابية وتشغيل الكمبيوترات الخارقة".

وتحمل الرقاقة المكونة من 4096 نواة حوسبية صغيرة الحجم، قرابة مليون خلية عقلية رقمية و256 وصلة إلكترونية، وتعمل بنفس طريقة الخلايا العصبية للمخ، حيث تتبادل الرسائل القصيرة فيما بينها خلال عملية معالجة البيانات.

وقد أعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات أنها تعمل على

أكد خبراء مستقّلون أن شركة أي.بي.أم تمكّنت بالفعل من تحقيق قفزة كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، وأن الرقاقة الإلكترونية "ترو نورث" تمكّنت من تحقيق نتائج مبهرة تصل إلى مستوى ذكاء البشر وقدرتهم على اتخاذ القرارات.

مقارنة بالرقاقات المستخدمة حاليا. ونقل الموقع الإلكتروني الأميركي "بي.سي.ورلد" المتخصص في مجال الكمبيوتر عن مسؤولين في شركة أي.بي.أم قولهم إن الرقاقة الجديدة حققت نتائج مثيرة للإعجاب، حيث أن ترو نورث تمكّنت من الانخراط في عمليات تعلم عميق واتخاذ قرارات بناء على احتمالات وارتباطات مختلفة مثلما يفعل العقل البشري. وأكدوا أن الرقاقة الجديدة تستهلك نسبة منخفضة جدا من الطاقة التي تستهلكها أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في الوقت الحالي لنفس الأغراض.

الحكومة الجزائرية:



حقة أسعار النفط المرتفعة انتهت ولم يعد أمانا سوى تغيير سياستها

PCWorld

موقع بي.سي.ورلد: رقاقة أي.بي.أم الجديدة ترو نورث حققت بالفعل نتائج مثيرة للإعجاب

وتساعد هذه السرعة الفائقة في تصوير الفيديو على إعداد خرائط ثلاثية الأبعاد وتحسين خواص السلامة في السيارات ذاتية القيادة فضلا عن تطوير أجهزة تحكم عن بعد يمكنها فهم الإشارات الحركية البشرية. وأكد ريو أن منظومة سامسونغ التي تعتمد على رقاقة ترو نورث تستهلك حوالي 300 مليواط من الطاقة، وهو ما يمثل قرابة 10 بالمئة من طاقة معالج الهاتف الذكي.

تدريب الكومبيوتر على اكتشاف البكتيريا الضارة

صحية، وهو ما يجعل من الصعب التعرف على الحيوانات التي تحمل هذه الفصيلة البكتيرية الضارة. وقام فريق الباحثين بتدريب برنامج كمبيوتر على تحليل البصمة الوراثية للبكتيريا التي يتم عزلها من قطعان الماشية أو المرضى من البشر في بريطانيا والولايات المتحدة. وأصبح بمقدور البرنامج تحديد ما إذا كان مصدر هذه البكتيريا حيوانيا أو بشريا.

ومن خلال هذا البرنامج، توصل الباحثون إلى أن أقل من 10 بالمئة من فصيلة إي كولاي (أو 157) يمكن أن تسبب أمراضا للبشر، وبالتالي من الممكن اتخاذ إجراءات صحية لوقف انتشار المرض عن طريق حملات تطعيم تستهدف قطعان الماشية التي تحمل في أمعائها هذه الفصيلة المميتة من البكتيريا، وهو ما يقلل من احتمالات انتقال العدوى إلى البشر، حسبما يقول الفريق البحثي.

ويقول ديفيد جالي من جامعة أدنبرة إن هذه الدراسة تسلط الضوء على إمكانية استخدام برامج الكمبيوتر في التعرف على الأنواع الضارة من البكتيريا والحيولة دون تفشي الأوبئة والأمراض المعدية كما يمكن استخدامها في اختبار عينات من أنواع أخرى من البكتيريا مثل السالمونيلا والتعرف على الفصائل التي يمكن أن تشكل خطورة على صحة الإنسان.

سان فرانسيسكو - أكد فريق من الباحثين في اسكتلندا إمكانية تعليم الكمبيوتر كيفية اكتشاف أنواع البكتيريا التي يمكن أن تسبب التسهم الغذائي للإنسان.

وتركز الدراسة التي أجراها فريق بحثي من معهد روزلين التابع لجامعة أدنبرة على الأنواع الضارة من بكتيريا إي كولاي، وهو ما يمكن أن يساعد العاملين في مجال الصحة العامة على الحد من المخاطر التي تهدد صحة الإنسان.

وتعتمد الدراسة على استخدام برنامج كمبيوتر لتحليل البيانات الجينية الخاصة بعينات بكتيرية يتم الحصول عليها من البشر والحيوان.

ويستطيع البرنامج التعرف على البصمة الوراثية المرتبطة بأنواع بكتيريا إي كولاي، وتحديد الأنواع الضارة التي يمكن أن تنتسب في انتقال العدوى إلى الإنسان، حسبما أوضح الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المعني بالبحوث والابتكارات العلمية. وتعيش معظم أنواع بكتيريا إي كولاي في أمعاء الإنسان والحيوان دون التسبب في حدوث أي مشكلات صحية، ولكن فصيلة إي كولاي من نوعية "أو" مرتبطة بأمراض أكثر خطورة على الصحة.

وتعيش تلك الفصيلة في أمعاء البقار التي تعتبر مخزنا رئيسيا لهذه البكتيريا السامة، وتخرج هذه البكتيريا في فضلات الماشية، دون أن تسبب لها أي مشكلات



انطلاق السباق مع العقل البشري



«الدول المنتجة للنفط من داخل منظمة أوبك وخارجها قريبة من التوصل إلى اتفاق لتثبيت الإنتاج من أجل دعم الأسعار».

نيكولاس مادورو
الرئيس التنفيذي

«حجم إيرادات قطاع السياحة في إقليم كردستان العراق، تضاعف خلال السنة أشهر الماضية مقارنة بالعام الماضي».

نوروز مولود
وزيرة السياحة والبلديات في حكومة إقليم كردستان العراق



اقتصاد

تصعيد مواقف منتجي النفط قبل ساعات من اجتماع استثنائي

● الدول الأكثر تضرراً تستغيث من أجل اتخاذ إجراء لدعم الأسعار ● إصرار سعودي على التزام إيران بأي اتفاق لتثبيت الإنتاج



صراع التحكم في الإنتاج

يومياً، بما يوحي بتفويت الفرصة على طهران لتشكيل كتل من حلفاء داخل أوبك وخارجها. وذكرت مصادر مطلعة "أن السعودية مستعدة لخفض الإنتاج لكن على إيران أن توافق على التثبيت".

وقال مصدر خليجي إن السعودية وأعضاء المنظمة ينظرون لسيناريو هوات مختلفة في مسعى لإيجاد أرضية مشتركة بحلول نوفمبر لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط.

وتحاول إيران خلق كتل بحجم إنتاج يعادل طاقة إنتاج السعودية وكذلك روسيا ومن خلال جمع منتجين متوسطين مثل العراق والجزائر وفنزويلا لتشكيل طرف ثالث ضاغط أمام العلاقات.

ونسبت وكالة "ريا" الروسية إلى نوفاك قوله "بالنسبة إلينا الأمر ليس حيويًا من حيث المبدأ، لكننا نعتقد في إمكانية إحراز تقدم على صعيد إعادة التوازن إلى السوق. إنه لصالحنا جميعاً".

وتقدمت الرياض بعرض لتقليص إنتاجها من النفط إذا وافقت إيران على تثبيت إنتاجها هذا العام، الأمر الذي دفع إلى قفزة بأسعار النفط الجمعة، لكن الأسواق عادت أمس إلى التشاؤم ودفعت الأسعار للانخفاض.

وابتدت الرياض استعدادها لخفض الإنتاج إلى مستويات أدنى مما بلغه في وقت مبكر من هذا العام، في مقابل تثبيت إيران لإنتاجها عند مستوى 3.6 مليون برميل

وفي الأسبوع الماضي اقترح بوطرفة خفض الإمدادات العالمية بنحو مليون برميل يومياً. وكانت آخر مرة خفضت فيها أوبك الإنتاج في العام 2008 حينما تراجع الطلب جراء الأزمة الاقتصادية العالمية.

وقد فشلت المحاولات السابقة في بداية العام الحالي بين أوبك وروسيا لتثبيت الإنتاج، بعدما أصرت السعودية على مشاركة إيران في الاتفاق على تثبيت الإنتاج.

وتعرضت الجهود لضربة مفاجئة من روسيا حين أكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أمس، أن التوصل إلى اتفاق لتحقيق الاستقرار في أسعار النفط العالمية يشمل تثبيت الإنتاج "ليس حيويًا" بالنسبة إلى روسيا.

صدرت تصريحات متفائلة من أكثر الدول بشأن فرص اتخاذ إجراءات لدعم أسعار النفط لكن المحللين لأسواق النفط التي دفعت الأسعار إلى انخفاض حاد، يشككون في إمكانية حدوث ذلك في ظل إصرار السعودية على التزام إيران بأي اتفاق لتثبيت الإنتاج.

نورالدين بوطرفة:

جميع شركات النفط لن تصمد إذا هبطت الأسعار عن 50 دولارا للبرميل



منتجي النفط في العالم. ويرى محللون أن أي تقيد للإنتاج ليس واقعيًا وأنه لن يوفر سوى دعم مؤقت للأسعار، يسمح بعودة البعض من منتجي النفط مرتفع التكلفة المتوقفين عن الإنتاج.

وقال بوطرفة إن "أوبك تنتج حالياً 33.4 مليون برميل يومياً وهو مستوى مرتفع قد لا بعيد الاستقرار للسوق عام 2018 أو 2019، لكن الدول تبحث حالياً عن تقليص خسائرها من العائدات التي تتراوح ما بين 300 و500 مليون دولار يومياً لأعضاء أوبك".

ولم يستبعد أن يتحول اجتماع أوبك غير الرسمي في الجزائر إلى اجتماع رسمي إذا وافق الأعضاء على ذلك من أجل اتخاذ قرار يصب في مصلحة الجميع، مشدداً على أن الجزائر ستعمل على إنجاح هذا الاجتماع وتقريب وجهات النظر وتسهيل الوصول إلى قرار.

وأضاف الوزير أن "كل الاحتمالات واردة في اجتماع الجزائر، وأن الحل الأمثل لإعادة الاستقرار إلى سوق النفط هو تثبيت الإنتاج عند مستوى معين، وهو ما يعني تقليص الإنتاج بصورة تلقائية".

أكد أن السعودية اقترحت تقليص الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يومياً وهذا شيء مهم جداً قد يسهم في الوصول إلى الهدف المرجو.. وأن إيران أيضاً تساند التوصل إلى اتفاق يخدم الجميع".

وجدد الوزير الجزائري تأكيداً على أن سعر برميل النفط ما بين 50 و60 دولاراً يناسب حالياً الكثير من الدول لأنه سيساعدها على تطوير صناعاتها النفطية ومواصلة برنامج الاستكشاف عن المحروقات، كما أشار إلى أنه لا يتوقع صمود أي شركة نفطية إذا هبط سعر النفط عن 50 دولاراً للبرميل.

الجزائر - أكد وزير الطاقة الجزائري نورالدين بوطرفة، أن هناك إجماعاً بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك وحتى من خارجها، على ضرورة إعادة الاستقرار إلى أسواق النفط، مشيداً باقتراح السعودية بخفض إنتاجها بنحو 500 ألف برميل يومياً.

ويلتقي أعضاء أوبك في اجتماع غير رسمي غدا الثلاثاء على هامش الدورة 15 للمنتدى الدولي للطاقة التي تستضيفه الجزائر بين 26 و28 سبتمبر الحالي.

وقال بوطرفة، في مؤتمر صحافي أمس، "إن المشاورات التي أجريتها مع السعودية وإيران وقطر وروسيا، أكدت أن هناك اتفاقاً ضمناً على مبدأ استقرار السوق لأن فيه عدم توازن بين الطلب والعرض بسبب تخمة المعروض".

وشدد على ضرورة البحث عن آلية لتحقيق هذا الهدف، مشيراً إلى أن العديد من الدول وصلت إلى مستوى الذروة في الإنتاج. ودفع المتعاملون في الأسواق أسعار النفط إلى انخفاض حاد قارب دولارين، ليصل سعر خام برنت قرب حاجز 45 دولاراً للبرميل، الأمر الذي يعني أن الأسواق تستبعد إمكانية التوصل إلى اتفاق.

وقبيل الاجتماع المرتقب أظهرت السعودية وإيران بالفعل مؤشرات إيجابية على الرغبة في العمل سوياً بجانب روسيا التي تشارك في المحادثات رغم أنها ليست عضواً في أوبك. وتصر السعودية على التزام إيران بأي اتفاق لتثبيت الإنتاج، في حين تريد إيران الوصول إلى مستويات إنتاجها قبل تشديد العقوبات البالغة 4 ملايين برميل يومياً قبل المشاركة في تثبيت الإنتاج ويصل إنتاجها حالياً إلى 3.8 مليون برميل.

واستقبلت الرياض الاجتماع بزيادة إنتاجها في الأشهر الأخيرة لتنتزع عرش أكبر

ألكسندر نوفاك:

التوصل إلى اتفاق يشمل تثبيت إنتاج النفط ليس حيويًا بالنسبة إلى روسيا



بوادر عن قرب خروج السياحة المصرية من عنق الزجاجة

● وصول وفود فرنسية وبلجيكية وروسية للتمهيد لاستئناف الرحلات ● إشادة ألمانية وأميركية بتأمين المطارات المصرية



شريف فتحي:

الرحلات الروسية ستستأنف في الأسبوع الحالي بعد تنفيذ آخر مطالب موسكو

التقى مع عدد من كبار المسؤولين الروس من بينهم نيكولاي زاخريابين نائب وزير النقل الروسي وميخائيل بوجدانوف نائب وزير الخارجية وبحث التعاون بين مصر وروسيا بشأن التدابير الأمنية المتبعة في المطارات والمنطقتين المصرية.

وأضافت أن الزيارة تمهد لاستئناف حركة الطيران والسياحة بين مصر وروسيا، وأنه سيتم استكمال المفاوضات بين الجانبين من أجل استئناف الرحلات خلال الأسبوع الحالي بعد وصول مكسيم سوكولوف وزير النقل الروسي إلى القاهرة.

وكان الوزير قد أكد قبل سفره إلى روسيا الأربعاء أن مصر لم يتبق لها سوى تنفيذ طلب آخر من الطلبات التي أبدتها لجان التفيتش الروسية، بعد متابعة إجراءات التأمين بالمطارات المصرية، وأنه يجري تنفيذ هذا الطلب وهو تطبيق دخول العاملين في المطار بواسطة البصمة.

وقال الوزير "إننا... تعاقداً على تلك الأجهزة الجديدة" ومن المتوقع تنفيذها خلال الفترة القادمة. وكانت روسيا قد أوقفت كافة رحلاتها الجوية إلى مصر بعد سقوط طائرة ركاب لشركة متروجيت الروسية للطيران بمنطقة الحسنة بوسط سيناء عقب إقلاعها من مطار شرم الشيخ في 31 أكتوبر الماضي. كما قامت دول أخرى بإيقاف الرحلات مثل بريطانيا وألمانيا، كما وجهت دول كثيرة تحذيرات لرعاياها من زيارة مصر الأمر الذي أدى إلى تراجع حاد في الحركة السياحية التي تعد مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة وفرص العمل في مصر.

ويعاني الاقتصاد المصري من مصاعب كبيرة منذ ثورة يناير 2011 وما أعقبها من اضطرابات أمنية وسياسية أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين عن زيارة البلاد أو الاستثمار فيها.

والمنتجعات السياحية لتقييم الحملات الترويجية للمقاصد السياحية والمشاركة في قمة منظمة السياحة العالمية حول سياحة المدن التي ستعقد بالأقصر مطلع نوفمبر وستقوم خلالها بإطلاق "شبكة المدن السياحية".

وستكون تلك الشبكة بمثابة منصة يمكن من خلالها تطوير المبادرات الخاصة بالمدن السياحية، وتنفيذها في أنحاء العالم، وكذلك تبادل الأفكار والتجارب حول أفضل الممارسات للاستفادة من الإمكانيات والفرص المتاحة ومواجهة التحديات التي تواجه صناعة السياحة.

ووصل إلى القاهرة مساء السبت وفد إعلامي يمثل عدة صحف بلجيكية في زيارة تستغرق أسبوعاً يقوم خلالها بجولة سياحية في منتجعات البحر الأحمر وخاصة شرم الشيخ، في إطار تنشيط حركة السياحة الوافدة وعودتها إلى معدلاتها الطبيعية.

كما وصل في ذات اليوم وفد إعلامي فرنسي في زيارة تستغرق خمسة أيام يقوم خلالها بجولة سياحية لزيارة المعالم السياحية والأثرية في مصر في إطار تنشيط حركة السياحة الفرنسية إلى مصر.

وتأتي زيارات الوفود الإعلامية الغربية في إطار توجيهات الحكومة بدعوة أكبر عدد من الصحفيين والإعلاميين الغربيين لاستعادة النشاط السياحي والحركة السياحية وبعث رسالة إيجابية للعالم تؤكد أهمية المقصد السياحي المصري وتميزه على الخارطة العالمية للسياحة.

وكان وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي قد أنهى السبت زيارة على رأس وفد رفيع المستوى إلى موسكو بحث خلالها استئناف حركة الطيران والسياحة الروسية لمصر بعد توقفها منذ 11 شهراً. وأكدت مصادر مصرية مسؤولة أن الوفد



صقوت مسلم:
تفتيش لجنة أمن النقل الأميركية انتهى بنجاح ودون تسجيل أي ملاحظات

خاصة على رحلات مصر للطيران المتجهة إلى نيويورك.

وقال صفوت مسلم، رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، إن الشركة انتهت من تفتيش لجنة أمن النقل الأميركي "تي.أس.أي" وقد اجتازتها بنجاح دون أي ملاحظات.

وكان خبيران من منظمة السياحة العالمية قد وصلا إلى القاهرة الأربعاء في زيارة تستغرق عدة أيام لتقييم حملة الترويج للمقاصد السياحية المصرية والمشاركة في احتفالات يوم السياحة العالمي في الأقصر.

وذكرت نسرين عثمانلي، رئيسة مكتب هيئة تنشيط السياحة في مطار القاهرة، أن الخبيرين أدولفو مسكيتونا وساندرا كارفاو سيقيمون بجولة في البعض من المقاصد



توثيق بوادر الأمل

«باشيخ» مهرجان يجمع بين الطرافة والمفارقة وبين الموسيقى التراثية والرقص الفولكلوري الزنجي، ضمن احتفاليات تنكزية في ساحات المدن ويشبه المألويين عند الغرب.

أغاني الأطفال تصنف ضمن الأجناس الأدبية للتراث الشعبي، باعتبارها صوتا له إيقاع ووزن ومعنى يستجيب لمواقف معينة ويقوم بدور تربوي وتعليمي.

مهرجان «باشيخ» المغربي.. فرصة الأمازيغ للاعتزاز بحضارتهم

● التراث الأمازيغي تعيش مع كل الحضارات المتعاقبة على المغرب ● فعالية لتذكير الأجيال الجديدة برموز وعادات الأجداد



ميزة التراث الأمازيغي في المغرب العربي أنه نجح في التعايش مع كل الحضارات والأديان التي تعاقبت على المنطقة. هذا التفاعل الإيجابي هو أحد الدواعي التي جعلت التراث الأمازيغي يستمر ويتواصل رغم ما لحق به أحيانا من إهمال رسمي في أكثر من مكان وحقبة. لذلك فإن الفعاليات والمهرجانات الأمازيغية التي تقام وتتنظم في المغرب العربي تلقى قبولا لا فقط ممن ينتمون إلى القبائل الأمازيغية بل من كل مكونات المجتمعات المغاربية التي تؤمن بالإضافة التي وفرتها الثقافة الأمازيغية.

فيصل عبدالحسن

الرباط - «باشيخ» من أكثر المهرجانات الأمازيغية المعروفة في المغرب بالمتعة والفرجة، فهو يجمع بين الطرافة والمفارقة وبين الموسيقى التراثية والرقص الفولكلوري الزنجي ضمن احتفاليات تنكزية تقام في ساحات المدن وتدعى «أسايس».

وتذكرنا احتفالية «باشيخ» بمهرجان الهالويين - عيد القديسين- لدى المسيحيين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا، إذ يتم التنكر بارتداء زي الهالويين وتوضيع الأصبغ على الوجوه لتغيير الملامح، ويتم استخدام حبات القرع بعد نحتها كإفخانة تنكزية، وتوضيع الشموع على الرؤوس وتردد الأساطير.

ويتميز التراث الأمازيغي بقدرته على التعايش مع كل ما وصل إلى المغرب من أقوام وحضارات وأديان كاليهودية والمسيحية وتلا ذلك الإسلام، حيث أنه تفاعل إيجابيا مع ما حملته هذه الأديان من تعاليم وعادات وأعياد، فاقترن مهرجان «باشيخ» بعيد الأضحى وصار مصاحبا له.

يبدأ الاحتفال بـ«باشيخ» بعد نحر الأضاحي إثر صلاة العيد، ويمتد حتى العاشر من أكتوبر القادم باحتفاليات تنكزية تطولف المدن والشوارع ويحتفل به في أكثر من مكان جنوب وشرق المغرب بمدن كاغادير، تارودانت، إنزكان، آيت ملول، تزنيت، بيوكري، سلا وغيرها.

وله احتفالية خاصة تدعى «كرنفال»، مهرجان تنكري، تقام كل سنة في شهر أكتوبر بمدينة إنزكان، ويشترك فيها الألاف من الراقصين والعشرات من المتكزيين بوجوه تجتمع بين التراث الأمازيغي والشعبي، ويحضرها الألاف من المتابعين من المدينة ومدن أخرى ويحضرها كذلك الأجانب.

مهرجان تنكري يقام خلال شهر أكتوبر من كل سنة بمدينة إنزكان المغربية ويشترك فيه الألاف من الراقصين والعشرات من المتكزيين، تؤثته وجوه من التراث الأمازيغي والشعبي

أجدادها للتعبير عن تمسكها بهويتها، ف جاء الإهتمام بإحياء «باشيخ» كاحتفالية أمازيغية تراثية تنكزية للتصالح مع الذات والترويج عن الشباب». ويستفيد المغرب من هذه المهرجانات في تنشيط قطاع السياحة، خصوصا وأن عدد الذين حضروا المهرجان بمدينة إنزكان وحدها بلغ أكثر من مئة ألف متفرج بينهم الألاف من الأجانب الذين سُرّوا بما رأوه.

ويقول مولاي أمبارك، عازف آلة كنبري وعضو جمعية «تودوش للتنمية» المهمة بالترت الأمازيغي، «الاستعداد لهذه المناسبة ينطلق قبل عيد الأضحى بأيام، فيتم تحضير الملابس التنكزية التي سيرتديها المشاركون، حيث يحرص هؤلاء على عامل السرية في إعدادها لكي لا تضيق دهشة الحاضرين عند ظهورهم. وتُزرب الفرقة المشاركة بتلقيها ما ستردده من أمثال تراثية، فيتم تدريبها على الآلات التي ستستخدم

وللمهرجان أكثر من اسم، فهو يدعى أيضا، «الكرنفال»، «سونا»، «بولبطين»، «بولجود»، وغيرها من التسميات. واحتفالية «باشيخ» تصاحبها أهازيج وأمثال فولكلورية وغناء ورقص، وقد مثلت للأمازيغ وسيلة لمعرفة رد الأخر بعد تغيير الشكل والأصوات، لينطق بلسان الأجداد حكم الأمازيغ، ويتم خلالها الترويج عن النفوس الحزينة وإمدانها بالأمل والفرح والضحك والتذكير بمآثر الأجداد.

ويقول الباحث مولاي محمد تمعيشة لـ«العرب» عن هذه الاحتفالية «التراث الأمازيغي ورموزه وعادات أهله لا يمكن للأجيال الجديدة أن تنساها خاصة وأن العالم صار يعني برموز الجماعات البشرية كونها تمثل ذاتا مجتمعية كلية، فتسهم في إعطاء الجماعة المنتمية لها قيمة اجتماعية وسياسية». وأضاف تمعيشة أن «ما يدور في العالم عبر العولمة وتهديدها للهوية دفع بالقوميات والإثنيات إلى الاعتزاز أكثر بإحياء فولكلورها وعاداتها ورموز

فعالية للاعتزاز بالتراث والمواطنة في آن

تنظيما وأكثر متعة بعدما عمدت السلطات في مدينتي آغادير وإنزكان وغيرهما خلال السنوات الأخيرة إلى فرض الرخص المسبقة لإقامة هذا المهرجان».

ويقول يوسف مصباحي طالب ثانوية لـ«العرب»، إنه شعر بالسرور عند حضوره مهرجان «باشيخ» بسلا قرب الرباط في ثالث أيام عيد الأضحى، وقد أنشأ برفقة أصدقائه قبل العيد صفحة على موقع فيسبوك سموها «الفولكلور المغربي»، نشروا فيها لقطات من احتفالية «باشيخ» بسلا».

ويضيف مصباحي «هذه المناسبة تتيح له فرصة التعرف على أصدقاء جدد». وقد أدخلت هذه الأشكال التنكزية التي ظهرت في الاحتفالية على نفسه البهجة والسرور، وأنه «يتمنى أن تكون للمغرب احتفالية كبيرة جامعة لكل الفرق التي تساهم في هذا احتفالية بمدينة الرباط أو بالدار البيضاء للترويج عن الشباب المغربي».

كالكانكاه (الطبل الكبير) والبانغو الوتري، والجهوج، والقرقب النحاسي (الصحج) أو تعلم الرقص بحركات تعود في أصولها إلى رقصة أحيديوس الأمازيغية كما تؤديها قبائل الأطلس الكبير والجنوب المغربي». وأضاف أمبارك «أنا أعزف على الكنبري في هذه الاحتفالية وأردد مروية تقول باسم الله الفتح ربي/ هو الفتح مولانا خير دايم/ خلق الشمس والقمر وأعطانا كل انعام/ باسم الكريم هي مفتاح الربح جات فكتابو». وتردد المجموعة الكلمات على أنغام الكنبري. وتأخذ ثريا جلالي (22 سنة)، وهي طالبة في مجال الصحافة ومن المهتمات بمتابعة المهرجانات الفولكلورية، الكلمة لتفسر لـ«العرب»، «كيف توجد في العالم الكثير من المهرجانات كمهرجان الطماطم بمدينة فالنسيا الأسبانية وكرنفالات الفايكينغ بالسويد والدنمارك ونثر الأصبغ بالهند وغيرها. ولكن احتفالية «باشيخ» أصبحت أكثر

أغاني الأطفال في الإمارات.. سجل من القيم التربوية الراسخة

والبهجة للأطفال، ثم إن السمو الحقيقي بمدارك الأطفال ومشاعرهم هو غناء حياتهم بكل ألوان النشاط التي تعبت شتى أنواع السعادة والمعرفة في آن واحد، حيث يعد هذا الأمر من الوسائل المؤثرة في حياة الطفل التي تشكل كل أساس بقاء المجتمع واستمراره». وتطالب الحويدي بضرورة العودة إلى هذا الفن الأصيل وتضمين هذه الأغاني قبل اندثارها في المناهج الدراسية لكي تبقى حاضرة وتجد لها مكانا لدى جيل لم يعد يهتم بها إلا قليلا.

وتقدم مواطنة أخرى تدعى شمسة مبارك تفسيرا لأغاني «المهاواه» (أغاني المهدي) بقولها «هي أغاني الأم لطفلها الوليد وهي لا تدره له إلا في السن المبكرة وأهم أنواعها الأغاني التي تؤديها الأم لبنام ابنها ومنها «هوه هوه.. هوه هوه.. هوا هوا يا الهادي.. محمد ساكن الوادي.. هوه هوه يا إسنادي.. لا ماي ولا زادي.. هوه هوه.. هوه هوه.. أمي أمي في البستان.. تقطع خوخ ورماني.. أمي أمي في الطوياني.. تمزج كل الوعياني». وتقول «عندما يستيقظ الطفل في الصباح تبادره الأم بالقول صباحك صباحين.. صباح الكحل في العين.. صباحك مبكر.. الحليب مع السكر.. صباحك بدري.. أحبك وأنت تدري». وتضيف «يتدرج الطفل في النمو وتنمو معه مداركه ويحتاج إلى المعارف والإجابة على تساؤلاته الكثيرة وهنا تظهر الحكاية المغناة «الخريفة» وهي تصغير دارج لكلمة خروفة وتعني القصة الخرافية غير القابلة للتصديق».

أن يتعلق بأشياء لا أصل لها فهو يستحضر الواقع بالخيال ويظل الواقع السبيل القوي لتحقيق تطغات الطفولة وأحلامها». وتقول الحويدي «أناشيد الأطفال ليست إيقاعا فحسب وليست مجرد نظم أو تلحين أو موسيقى وليست ترتيبا متناظرا للكلمات، وإنما هي إيقاع جميل متناغم يستثير الطفل ويوفر المتعة والفرح

يجب أن تكون صادقة في التعبير عن مشاعر الأطفال وحاجاتهم، فضلا عن تحسس الكبار لحاجات أطفالهم ومحاولة فهم نفسياتهم وأن تلامس واقع الطفل وتحاكي حاجاته وقدراته ورغباته، فالصورة الواقعية تظل أقرب إلى عالمه وأقدر على التأثير فيه من الصورة الخيالية إذا ما كانت مستمدة من بيئته وأسرتة ومجتمع، فقلب الطفل لا يقبل



أناشيد الأطفال مبنية على منهج تربوي تثقيفي

لا تخلو حضارة إنسانية من أغان وأهازيج تخصصها للأطفال وتودعُ فيها مختلف قيمها التربوية والأخلاقية، وهي جزء من التراث الشفهي الذي أصبح محط اهتمام العلوم الإنسانية والاجتماعية. أغاني الأطفال في الإمارات جزء من تراث المنطقة ومبحث اجتماعي ونفسي أساسي لفهم التراث التربوي السائد.

وتضيف الحويدي «الكلمات والجمل التي تتجلى بين سطور هذه الأغاني تبرز روح الأم ووحدة النصوص الغنائية بين مناطق الإمارات المختلفة وإن وجدنا كل منطقة تستخدم الأغنية ذاتها ولكن بشواهد وأسماء مختلفة مع الإبقاء على الوزن واللمح والقافية». وتشير إلى أن أغاني الأطفال لا يزال يرددتها الكبار أكثر من الأطفال لأنها محفورة في قلوب وذهن جيل ما قبل النفط ولن تغيرها رياح التطور والحدثة لكن الجيل الحالي اتجه نحو أغاني «الديجتال» و«الوسائط الإلكترونية المختلفة».

وتستطرد «الباحث في أغاني الأطفال يكتشف أنها في مجملها مبنية على منهج تربوي تثقيفي، أما أبرز أشخاصها فهم الأم والأب والأخ والعممة والخالة وأهم مفرداتها الحيوانات والطيور والأشجار والظواهر الطبيعية».

وتضيف «أناشيد الأطفال في هذه الصورة ما هي إلا مجموعة من الآثار الفنية تصور مشاعر وأفكارا تلائم مدارك الأطفال ومستوى تفكيرهم وتعكس أمانى الآباء والأمهات في تربية أبنائهم وقد ارتبط عمر هذه النصوص بقدرة الإنسان على النطق والتعبير». وتشدد على أن أناشيد الأطفال

أبوظبي - تعد أغاني الأطفال القديمة في دولة الإمارات العربية المتحدة جزءا أصيلا من التراث الشفهي الإماراتي الذي يتجلى في كيفية تناول اللغة وطريقة استخدامها وتوظيفها بجميع ألوانها، وبالتالي كيفية تفاعل الأطفال مع هذه الأغاني وهو ما من شأنه أن يترك أثرا بالغا في وجدانهم وسلوكهم ونمط تفكيرهم.

وتشكل تلك الأغاني وسيلة فنية من وسائل تنشئة الأطفال، وتعد نافذة المجتمع على المستقبل لأنها تشارك في تكوين شخصية الطفل والتي بدورها تقوم عليها شخصية المجتمع.

وتقول عائشة أحمد الحويدي «أغاني الأطفال تعتبر من أروع ما قيل من موروثنا الشفاهي كقيمة ثقافية وتربوية، فهي الانتماء والخصوصية وتصنف ضمن أروع الأجناس الأدبية في التراث الشعبي باعتبارها صوتا له إيقاع ووزن ومعنى يستجيب لمواقف معينة، فهي لا تقوم فقط بوظيفة جمالية ولا تستجيب إلى مقتضيات التعبير الفني فحسب ولكنها تقوم بدور تربوي وتثقيفي بل وتعليمي إلى جانب العمل على زرع المبادئ الدينية والأخلاقية والاستجابة للوجدان الجماعي سواء كان أسريا أو قبيلا».



«إن التفريق بين الإرهاب والتطرف هو مسألة جد شائكة، وذلك لشبوع التطرف والإرهاب كوجهين لعملة واحدة، ومع ذلك فالتفرقة ضرورية».

حنا عيسى
باحث فلسطيني



«لبنان في قلب المعركة مع ظاهرة الإرهاب، ومعنى مباشرة بالجهد الدولي لوضع حد للتطرف العنيف، الذي جعل المنطقة الدموية والعالم لوحة دموية».

تمام سلام
رئيس وزراء لبنان

جماعة الإخوان في مصر أنهت مراجعتها الفكرية وستطلع في ثوب جديد

● زعيم حركة النهضة التونسية يطالبهم بضرورة التخلي عن الشريعة والخلافة ● خلافات حادة بين القيادة التاريخية وجيل الشباب



طريق ضيقة وشائكة ولا بد منها

الإسلامية، أن اتساع الفجوة الأيديولوجية بين الإخوان والتنظيمات الحليفة لها، وسقوط المشتركات الاستراتيجية بين الإسلاميين ومعارضهم من العلمانيين والقوميين والليبراليين واليساريين والإقباط وغيرهم، ربما كان دافعا لجماعة الإخوان المسلمين لإعادة تقديم نفسها. وأوضح فرغلي لـ"العرب" أن استمرار النظام المصري الحالي في هز قناعات عدد كبير من عناصر التنظيم في سلامة المنهج، هو أمر زحزح أركان الجماعة العقائدية واضطرها لإعادة النظر في أمور كثيرة. وقال إن الجماعة تسعى حاليا إلى التغيير والمراجعة والتوضيح والتوقع بشكل جديد، وخلق صورة مغايرة تستطيع من خلالها الاستمرار والعودة إلى المشهد السياسي. وحول مستقبل الجماعة في ضوء هذه المستجدات توقع فرغلي أن تشهد الأيام المقبلة ولادة جماعة جديدة للإخوان مختلفة عن النظرة الراسخة في نفوس المصريين عن الجماعة القديمة.

طرف العالم المغربي بالرجوع إلى السنّة والتاريخ وطلب ألا ترد مطلقا في أي ورقة للتنظيم. أما المواطنة فكانت الملاحظات متقاربة جدا مع ما قاله الغنوشي، مشددا على ضرورة ألا يكون هناك فرق بين قبلي ومسلم، ما لم ترد في الدستور فوارق معينة، بمعنى أن يكون الدستور هو الحاكم. ويرى متابعون للشأن الإسلامي أن هزائم التنظيم المتتالية والمخاطر التي تعرض لها، بسبب ثبات النظام المصري واستمراره، وإعادة إنتاج ظاهرة العودة إلى العمل السري وممارسة العنف وانجرار البعض للتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، كلها عوامل أثرت سلبا على جماهيرية التنظيم وقواعده في بلاد عربية وإسلامية كثيرة. وبحسب خبراء ومراقبين، فإن الجماعة أدركت أنها في مأزق، ولا بد لها من مخرج وتصحيح العلاقات مع قواعدها قبل فوات الأوان و"قبل أن يقع الفاس بالراس"، وفق التعبير العامي الدارج في العالم العربي. ويرى ماهر فرغلي، الباحث في شؤون الجماعات

وطالب الغنوشي زعيم حركة النهضة الإخوانية في تونس إخوان مصر بالتمسك بأولوية الحرية والديمقراطية، وطلب من التنظيم المصري التخلي عن فكرة الخلافة وتطبيق الشريعة. كما عرضت المراجعات على القيادي الإخواني الليبي محمد علي الصلابي، الذي ركز في ملاحظاته على الدعوة، كما كان له دور في التوفيق بين المتخاصمين تنظيميا. وأشارت المصادر إلى أن هناك شخصية مغربية تحفظت على ذكر اسمها لعبت دورا مهما في المراجعات الإخوانية، وقدمت ملاحظات في الورقة السياسية والمجال الفقهي وغير ذلك من القضايا الشائكة. وانصبت الملاحظات على أولويات الحركات الإسلامية حاليا، وركزت على الديمقراطية بوصفها مدخلا إسلاميا لتحقيق العدل والحرية باعتبارهما عند فقهاء المقاصد، يشكلان الهدف والوسيلة من تطبيق الشريعة. وفي ما يخص تبني موضوع الخلافة الإسلامية فقد تم التشكيك في هذا الأمر من

الهزائم والضربات المتتالية التي تلقتها جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وحتى غيرها من البلدان العربية والإسلامية وبدرجات متفاوتة جعلتها تفكر جديا في إعادة التوضيح وهيكلة نفسها، بغية الاستمرار وحرصا منها على عدم الاندثار، وهذا ما جعلها تستنجد بأسماء وزعامات فاعلة في هذا التنظيم العالمي وفي بلاد عربية وإسلامية كثيرة، وكانت لهذه الاستشارات نتائج واضحة قد تؤدي كما يرى مراقبون إلى ولادة جديدة للإخوان، تختلف عن تلك النظرة الراسخة في نفوس المصريين عن الجماعة القديمة، رغم حالات التخبّط والخلاف التي تشهدها الجماعة داخل صفوفها.

للجماعة وجيل الشباب، في طريقة التعامل مع ما يسمونه "الانقلاب العسكري في مصر"، والذي أطاح بنظام محمد مرسي الإخواني. ويتهم الشباب قيادات تاريخية بموالاته النظام المصري والإعداد لمصالحة على حساب دماء من يصفونهم بـ"شهداء اعتصام رابعة"، فيما تتهم القيادات الشباب بتوريث الجماعة في أعمال عنف ترفضها الثوابت الإخوانية، وفق مزاعمهم. وقال مراقبون إن الخلافات الراهنة هي الأضخم في مسيرة الجماعة منذ تاسيسها في عشرينات القرن الماضي على يد حسن البنا سنة 1928، وسوف تكون لها تأثيرات شديدة على مستقبل الجماعة.

وكان رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا الشيخ محمد الحسن ولد الدو السنقبي، قد كشف أن جماعة الإخوان بمصر في طريقها إلى اختيار قيادة جديدة، وأن خلافات وصراعات الجماعة ستختفي فور إنجاز هذه الخطوة التي يصفها بعضهم بـ"الجريئة". وقال ولد الدو في حلقة الأربعاء من برنامج "بلا حدود"، الذي يبث على شاشة قناة الجزيرة القطرية ذات التوجه المساند للإخوان المسلمين، "إن القائم بأعمال مرشد الجماعة محمود عزت فوض صلاحياته لإبراهيم منير عضو التنظيم الدولي والمقيم في لندن". لكن جماعة الإخوان نفت صحة هذه التصريحات، وهو ما اعتبره مراقبون دليلا جديدا على حجم التخبّط والخلاف داخل الجماعة، في ظل تكرار بيانات النفي التي أصدرتها الجماعة خلال الأيام الماضية. ويتمتع ولد الدو بمكانة كبيرة في نفوس شباب الإخوان ومناصريهم، لكونه أحد قيادات مجلس علماء المسلمين الذي يترأسه يوسف القرضاوي. وتشهد الجماعة خلافات حادة تصاعدت في الآونة الأخيرة، بين القيادات التاريخية

وكان رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا الشيخ محمد الحسن ولد الدو السنقبي، قد كشف أن جماعة الإخوان بمصر في طريقها إلى اختيار قيادة جديدة، وأن خلافات وصراعات الجماعة ستختفي فور إنجاز هذه الخطوة التي يصفها بعضهم بـ"الجريئة". وقال ولد الدو في حلقة الأربعاء من برنامج "بلا حدود"، الذي يبث على شاشة قناة الجزيرة القطرية ذات التوجه المساند للإخوان المسلمين، "إن القائم بأعمال مرشد الجماعة محمود عزت فوض صلاحياته لإبراهيم منير عضو التنظيم الدولي والمقيم في لندن". لكن جماعة الإخوان نفت صحة هذه التصريحات، وهو ما اعتبره مراقبون دليلا جديدا على حجم التخبّط والخلاف داخل الجماعة، في ظل تكرار بيانات النفي التي أصدرتها الجماعة خلال الأيام الماضية. ويتمتع ولد الدو بمكانة كبيرة في نفوس شباب الإخوان ومناصريهم، لكونه أحد قيادات مجلس علماء المسلمين الذي يترأسه يوسف القرضاوي. وتشهد الجماعة خلافات حادة تصاعدت في الآونة الأخيرة، بين القيادات التاريخية

استمرار النظام المصري الحالي في هز قناعات عدد كبير من عناصر التنظيم في سلامة المنهج، هو أمر زحزح أركان الجماعة

تقرير المصير الثقافي يحمي من التطرف والإرهاب

باختصار

انتقدت الداخلية الفرنسية 61 إماما ومرشدة من الجزائر لتسيير المساجد المتواجدة على التراب الفرنسي، وأبلغ وزير الشؤون الدينية الجزائري محمد عيسى في لقاء مع الأئمة، الخميس، أنه يتعين عليهم تقديم صورة مشرقة عن الإسلام الوسطي المعتدل.

دعا خبير في الأمن الإلكتروني الأسر السعودية المتضررة من حوادث الإرهاب في المملكة، إلى مقاضاة الحكومة الأميركية، متهمها بالشركات الأميركية بتهيئة البيئة الآمنة للإرهابيين، على خلفية تآثر مغنذي تلك العمليات بالموافق الأميركية.

أكدت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن النجاح الكبير الذي تحقّق خلال موسم الحج لهذا العام، أسكت حملات الأراجيف والتشكيك، معبرة عن ارتياحها لأجواء الطمانينة، التي أحيط بها الحجيج.

اجتمع وزير العدل والأوقاف الكويتي يعقوب الصباح مع وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود، لبحث اليات وبرامج نشر الاعتدال بشكل أوسع، ونزب العنف والإرهاب في المجتمع.

داعش استخدم وسائل التواصل الاجتماعي ومجلته «دابق» لإيصال صوته ورؤيته الخاصة بكل ما يثار ضده فقهيا أو سياسيا

العلاقة بين "الانسا" و"الأخر" وبين الفكر والواقع، وإعطاء الأولوية إلى التفكير النقدي العلمي والثقافة العلمية؛ انطلاقا من المسؤولية الفردية والجماعية. حدّد عبدالرحمن الكواكبي قوام النهضة بأمريين أساسيين: الدين والعلم؛ الدين العامل، والعلم الواعي. إننا بحاجة إلى نهضة عربية تستكمل مسارات النهضة التي حصلت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن الماضي. فالنهضة هي المحضلة لعملية التغيير. وهناك أمران مهمان مؤثران في حدوث النهضة: الذات والأخر.. النهضة التي عبّر عنها عبدالرحمن الكواكبي منذ أواخر القرن التاسع عشر، ورواد الفكر في تلك المرحلة.

العالم العربي بحاجة اليوم إلى تقرير المصير الثقافي في خضم ما يشهده من فراغ خلفته الظروف السياسية والتحديات على أكثر من صعيد. لا بد من تعزيز الاهتمام بالثقافة العربية في كل مكان، بصرف النظر عن الانتماء الديني المنتسبين إليها. هناك حاجة إلى تجديد الخطاب العربي بما يحرص على الطرح العقلاني للمشكلات التي تشغل العالمين العربي والإسلامي، بحيث يكون التعاطي معها من دون مبالغة ولا تشدّد غير حق، بل بعرض منطقي متماسك للحجج. وفي إطار مواجهة التطرف العقائدي في أوساط الشباب، ومكافحة انتشار العنف باسم العقائد المسيحية؛ لا بد من إيلاء المؤسسات التوجيهية المعنية بالتربية والتعليم والإرشاد والقضاء والإعلام، العناية التي تمكنها من النهوض بوظائفها ومهامها في التصدي للفكر الظلامي.

بعدم تغير الفرضية والمنطلق وآلية العمل. الإنسان في العالمين العربي والإسلامي، عانى الكثير من الويلات والفقر المسلط ضده، والذي يبدأ من التربية الأسرية، مروراً ووصولاً إلى بيئات ومؤسسات حاضنة أخرى في المجتمع والدولة.

فما أحوجنا إلى الخطاب العربي الوطني ذي الأبعاد السياسية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية، الذي يصبّ في خدمة الصالح العام لوطننا العربي ويجمع مكونات هوية الأمة ولا يفرط فيها. ولا بد من تعريف الصالح العام؛ استناداً إلى معلومات دقيقة وسليمة غير مسببة، وخطاب اجتماعي يعبر عن مصالح الناس جميعاً، أقول "ما لم نَسُدّ العجز في ميزان الكرامة الإنسانية، ونصن وقار الإنسان، سنواجه المزيد من صناعة الكراهية". وفي هذا السياق، لا بد من الحاجة إلى الربط الإيجابي المثمر بين ماضٍ وحاضر ومستقبل، وتحقيق الانسجام والتوازن في



محاورة التطرف تبدأ بتنظيف الرؤوس والنفوس

الحديث عن الخلايا النائمة للجماعات الإرهابية في العالمين العربي والإسلامي، كثيرا ما يتجاهل "خلايا نائمة" من نوع آخر، خلايا تسكن تلافيف الدماغ ونمط التفكير لدى الإنسان العربي، وتسبق حالات التطرف في التنظيم وأساليب نشاط الجماعات الإرهابية على الأرض وفي الواقع الميداني.

حكيم مرزوقي

الإرهاب مولود طبيعي السمات، مكتمل الوظائف بين القمع والأمية، وهذان "الأبوان" موجودان بوفرة، يتناسلان ويفرخان ويتعايشان كل يوم في العالمين العربي والإسلامي. البيئة التي ترعى الإرهاب بأي شكل كان هي بيئة منكفئة على ذاتها، لا تولي اعتبارا للقيم الإنسانية والتلاقي بين الثقافات وأتباع الديانات. ولا سبيل للتقدم والإصلاح إلا بمعالجة تلك البيئة الحاضنة التي أنتجت أشكالا من الغلاة والغرزة والطغاة وغاب فيها احترام الآخر وتقدير ثقافته ودينه.

"أعمال القتل والتدمير والتشريد" قد تمت بالفعل حقيقة ومجازاً منذ عهد طويلة، وببسترو ومؤامرة من أطراف عديدة، وعلى حدّ توصيف جبران خليل جبران "وقاتل الجسم مقتول بفعلة وقاتل النفس لا تدري به البشر". ما يثير الاستغراب هو "استغرابنا" من نشوء وظهور حركات جهادية متطرفة بيننا، دون أن ننتبه إلى أن عوامل كثيرة قد "قررت" إيجادها منذ عهد طويل، فكما يقول شاعر ألماني، وعلى سبيل المقاربة "إذا تركت امرأة فاعلم أنها تركت منذ زمن بعيد".

لم تكن خلايا التطرف والتعطش لقمع الآراء وسفك الدماء نائمة أو في حالة سبات، بل هي تغفو قليلا ثم سرعان ما تستيقظ عند أدنى حركة؛ وما أكثر ما يوظف الاستعداد للقتل وبثير "شبهة الإرهاب" في نفوس تربي أهلها على القمع ومصادرة الرأي منذ نعومة الأظافر التي أصبحت مخالب، أو لعلمها هي كذلك فعلا "مخالب" ولكننا كنا نخالها أظافر ناعمة في ما شبه لنا من أوامير المحبة والوثام والعيش



احتفل في مكتبة عبد الحميد شومان بالعاصمة الأردنية عمان، بإصدار المجموعة القصصية «حرب لم تفتح» للكاتبة الأردنية جميلة عمارة، والصادرة حديثاً عن دار الشروق بعمان.

عن سلسلة إبداعات عالمية بالكويت، صدرت رواية «الرجل الذي كان ينظر إلى الليل»، للكاتب الفرنسي المصري الأصل جليبير سينوية. الرواية مليئة بمشاعر الألم والإحساس بالذنب.



مدينة غريبة يسعى الجميع للارتقاء في أحضانها

● محمد جبعتي يرسم ملامح جديدة لوجه رام الله ● «المهزلة» رواية عن سادية الاغتصاب في الكتابة



حكايات خلف أبواب المدينة الغربية (لوحة للفنان عبدالرؤف شمعون)

أول مرثاد للبحث في وجوه رام الله الجديدة، ومع ذلك تعمق الرواية النظرة السلبية إلى هذه المدينة؛ هذه النظرة المفتعلة غير الحقيقية، فكل من رجمها وأفاض في هجائها بأنها مدينة للفسق والإجرام والفساد، يسعى إلى أن يرتقي بين أحضانها ويمص حليبها. فلم تكن رام الله مدينة قاتلة، إن اصحاب الوجوه الغربية وحدهم من دفعوها إلى أن تكون مومساً، إنهم سادبون في تعذيبها واغتصابها مرة بعد مرة في كل كتابة جديدة.

ينعدم فيه الوصف الخارجي للأشياء والمكان والشخصيات، وترتفع نبرة البوح الذاتي، ليفرد لها الكاتب الفصل الثالث حيث يكتب لؤي السيلواني مجموعة من اليوميات معبراً عن حلمه المهزوم بفقدان زوجته ميلاً. فتبدو اللغة في هذا الجزء الملحق بالرواية لغة أخرى بطبيعتها دون أن تضيف جديداً إلى البنية الروائية، سوى إعادة جزء من الأفكار الواردة في الفصولين السابقين. ربما لم يقدم هذا العمل ما هو جديد في عالم الرواية الفلسطينية، باعتبار أنه لم يكن

المؤلف يتوارى خلف قناع الرواية ليقدّم شهادته الخاصة على مجتمع رام الله الحديث، المفتون بالمال والسياسة والفساد

بإرشاد السلطة والمال والشهوة، والهوس بالشاشات والبدلات الرسمية، إننا نبعد عن إنسانيتنا في كل يوم.

وجوه المدينة

لم يترك الكاتب للقرائ شبيهاً من تناول أو تفسير لتوضيح وجوه المدينة الجديدة، فكما أنه فسر مدلول المهزلة، فقد فسر أيضاً مدلول هذه الوجوه، فحدها بقوله "كم وجهها لمدينتك يا ميلاً؟ وجه للحب، وجه للحرية، وجه لسياسات البتر والاستغلال، وجه مادي طبقي". ولم يكن ذلك فقط بل وقع الكاتب في فخ تفسير المواقف وتعليلها وشرح الحدث ومدلولاته الفكرية في مواطن كثيرة من المتن الحكائي، مما جعل البناء الروائي شكلاً خارجياً موهوماً، يسير بنا نحو منعطفات شهاديات يومية على ما يحدث في مجتمع المدينة الموصوفة في الرواية بمدينة "الأسود والقرميد الأحمر".

لعل التحولات القسرية السريعة ذات الطابع السياسي والاقتصادي لمدينة رام الله، تغري الكثير من الكتاب ليكتبوا عن هذه المدينة "الزائفة" المنتفخة كالورم السرطاني، وعن تحولها إلى عاصمة سياسية واقتصادية وثقافية للشعب الفلسطيني، ولم تكن مهزلة الجبعتي الوحيدة في ذلك، فهناك رواية "رام الشقراء" لعبد يحيى، ورواية إبراهيم جوهر "أهل الجبل"، ولم تسلم الكثير من الروايات الصادرة حديثاً من الحديث عن أجواء رام الله وما فيها من دنس المال ورجس السياسة، ويكفي أن أشير هنا إلى كتاب "حلم رام الله.. رحلة في قلب السراب الفلسطيني" لبلجامين

التي رواية الفكرة التي تتمسح بعناصر الفن الروائي كي تقدم مواقف كاتبها، لذلك سيدج القارئ للرواية شكلاً غائماً، مع أن الرواية ليست ذات شكل واحد، فالشخصيات تفسر بقدر ما يودّ تجسيدها كاتبها المحكوم بفكرة مسبقة؛ فيقول الحوار بين الشخصيات وينتهي على عجل، ويقفز الزمن الروائي إلى الأمام، غير معتن بترسيم التفاصيل الروائية. ومن جهة أخرى تسيطر على السرد المناقشة الفكرية وتوضيح الحالات السياسية والاجتماعية والثقافية، ويكاد

المدينة أثر عميق في وعي الروائي، إذ يتفاعل معها معيشة وتذكراً وتخيلاً، ولا يتعامل معها كحيز جغرافي فحسب، وإنما بخاصة كحيز إنساني؛ فعندما يصف الروائي المدينة، لا يفعل ذلك على طريقة الجغرافيين الذين ينقلون تفاصيل المكان بشكل حيادي، هنا يصبح المهم ليس ذكر اسم المدينة ولا ملامحها، بل تحضر تمثلاتها ودلالاتها في تداخل واضح بين الواقعي والمتخيل، مع إبراز رؤية الكاتب وتوجهاته في رسم شخصياته وأحداثه.

فراس حج محمد

مع كل رواية جديدة لروائي جديد يقتحم الساحة الروائية الغاصة بالأسماء والروايات، أفكر ملياً في هذه الغواية الفاتنة المسماة "رواية". لماذا اللجوء إلى خدعة الفن الروائي ليمسك الكاتب أفكاره؟ أهو التستر خلف هذه الاستعارة التي تحمي كاتبها من المساءلة القانونية والمجتمعية بدعوى أنه يكتب عالماً متخيلاً؟ فمسة إشكاليات إن في هذه الممارسة العلية لفض الكثير من مستهيات الأفكار ومشبهاتها، والحديث عنها، وكان الكاتب يتخذ موقفاً وسطاً، مرتفعاً سامياً، ليتحدث دون مواربة عن تلك المهزلة التي يقدر أنها ستكون بحجم كارثة كونية. كل هذه الهواجس داخلنتي وأنا أقرأ رواية "المهزلة؛ وجوه رام الله الغربية" للكاتب الشاب محمد جبعتي.



يتوارى المؤلف في عمله، الصادر عن المكتبة الشعبية (ناشرون)، نابلس (2016)، خلف قناع الرواية ليقدّم شهادته الخاصة على مجتمع رام الله الحديث، المفتون بالمال والسياسة والنساء والفساد والعلاقات غير المشروعة إلى حدّ الشذوذ الجنسي. فيصرح جبعتي بأن المهزلة تتجسد "في كل شيء حولنا؛ سعينا

شهادات يومية على ما يحدث في مجتمع المدينة الموصوفة في الرواية بمدينة الأسود والقرميد الأحمر

«معرض العين للكتاب» من أجل ترسيخ ثقافة القراءة

تجربة فريدة للأطفال وذويهم للتعرف على عالم الكتاب. وبدوره يشارك مركز القطارة للفنون التابع للهيئة في معرض العين للكتاب عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية هي "الورش الفنية المتنوعة"، وهي عبارة عن برنامج فني يقدم للزوار فرصة التعرف على أجواء الورش الفنية التي يقدمها المركز. "معرض الفنان الإماراتي معضد الكعبي"، و"رواية القصص"، و"البرنامج الموسيقي"، بالإضافة إلى "حوار مع فنان". وتمكن المعرض خلال السنوات الماضية من جذب كبرى دور النشر المحلية إلى مدينة العين التي تشهد تطوراً نوعياً متسارعاً في الاهتمام بالثقافة وصناعة الكتاب، خاصة أنها تضم كبرى الجامعات الوطنية.

كما يحتفي "معرض العين للكتاب" بباقة مختارة من الكتب والمؤلفين الإماراتيين، من خلال برنامج ثقافي يسلط الضوء على التجربة الغنية لهؤلاء المبدعين، مع استعراض خلاصة نتاجهم الفكري والثقافي، حيث يشكل البرنامج الثقافي المصاحب نقطة اهتمام بالنسبة إلى الجمهور، خاصة أنه يركز على مناقشة الكتاب الإماراتيين لمختلف القضايا الثقافية والإبداعية، ويوفر لهم فرصاً للقاء القراء ومشاركتهم الحوار.

بالإضافة إلى ذلك يقدم المعرض برنامجاً حيوياً للناشئة، يراعي كافة احتياجاتهم العمرية المختلفة وذلك من خلال "ركن الإبداع" الذي يتسكّل نقطة جذب لرواد المعرض من الأطفال، خاصة أنه قدم خلال الدورات السابقة

ويشهد المعرض، الذي يتواصل إلى غاية 2 أكتوبر القادم، انعقاد مجموعة من الندوات الثقافية والأدبية التي تناقش العديد من المواضيع والأفكار المتعلقة بالمجتمع والتربية، وتقديمها نخبة من رواد الفكر والمثقفين والكتاب والصحافيين. ومن أبرز المواضيع التي تناقشها الندوات الثقافية خلال المعرض، التجارب الإماراتية الشبابية الرائدة في مختلف المجالات، وموضوع التقنيات التربوية لحل المشكلات السلوكية وتنمية القدرات العقلية، والعالم الافتراضي وأثره على الأسرة، إلى جانب ندوات أخرى تبحث في السلوكيات القرائية للشباب، وأساليب رواية القصص وتآليف الحكايات، فضلاً عن ندوة تتضمن قراءات متخصصة حول مدينة العين.

أبوظبي - انطلقت فعاليات الدورة الثامنة من "معرض العين للكتاب" الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في مركز العين للمؤتمرات، بمشاركة 77 عارضاً بزيادة 10 بالمئة عن العام الماضي، بما يؤكد حضوره كأحد أبرز الفعاليات الثقافية المتخصصة بالكتب والقراءة وإنتاج المعرفة في مدينة العين.

ويهدف المعرض إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار والمهتمين من جميع فئات المجتمع، ل يتيح لهم فرصة الاطلاع على أحدث الإصدارات في مجالات الأدب والفكر والشعر والتاريخ، وعلى مجموعة متنوعة من الكتب الأكاديمية والتربوية، ولقاء كتابهم الإماراتيين المفضلين والاطلاع على أحدث إصداراتهم الأدبية.

رشيد ياسين: عنف النقد وانضباط القصيدة

قليلة وخاطفة، وكانها تلوحة الدواع. فقد كان كلانا مقبلاً على بداية جديدة: كنت على وشك المغادرة للالتحاق بعملتي الجديد في جامعة الإمارات، وكان رشيد ياسين يعد نفسه للتدريس في جامعة صنعاء، بعد أن بذل الشاعر اليميني المعروف عبدالعزيز المالح، مدير الجامعة آنذاك، جهداً كبيراً لإتمام التعاقد معه.

قبل مغادرتي جامعة صنعاء، حرصت على أن يدرك طلبة الدراسات العليا أهمية رشيد ياسين، وأن يتعرفوا على الدور الذي لعبه في فترة النهوض الشعري، الذي قام به الشعراء الرواد في العراق. كان عليّ فعل ذلك، بدافع تربوي وأخلاقي أيضاً، فقد اكتشفت أن هناك هوة ما كانت تفصل بينه وبين هذا الجيل الجديد من الطلبة، كما اكتشفت أن رشيد ياسين نفسه، بشخصيته العصبية على الترويض ومزاجه القابل للاشتعال في أي لحظة، لم يكن مستعداً لإعادة النظر في البعض من مسلماته الثقافية والنقدية التي بدأت وكأنها تعمل خارج فاعلية المشهد الشعري والنقدي الراهن على حد السواء.

ولم يكن خبر رحيل رشيد ياسين، حين بلغني وأنا في جامعة الإمارات، حدثاً عادياً. لقد أحسست أن غيابها كان فجيعة شخصية بكل المعاني، وأن جزءاً من تطورنا الشعري، بسردياته ومباهجه ومكابداته، قد اختفى إلى الأبد.

جمععتي رشيد ياسين نكريات مشتركة، ومواقف لا تنسى.

كان الكثيرون منا، في ستينات القرن الماضي، يحسبون أنفسهم أنصاف آلهة، وكانت عدتنا من الغرور أكثر، ربما، من نخيرتنا الثقافية أو قسوتنا على النفس. في ذلك الجو المحموم أعادني رشيد ياسين، بكلمة قصيرة ناقبة إلى لحظة ضرورية من التروي، كنت في أمس الحاجة إليها. كان ذلك في مجلة "الموقف الأدبي"، حين كتب رداً على مقالة لي في مجلة "الأداب"، وجدها، وهو محق، على شيء من القسوة في حق شاعر، يكبرني عمراً وتجربة، ولا يستحق مني ذلك الموقف. ومن خلال لومه المهذب العميق، علمني رشيد ياسين لذة الندم وقيمة الاعتراف بالتقصير.

وبعد ذلك الموقف، الذي اعتذر عنه في سياق جميل لا أنساه، جمعتنا في بغداد السبعينات والثمانينات، زمالة رفيعة، وصداقة ما أزال أتذكر أجواها بحنين موجه.

عملنا معاً، في المؤسسة العامة للسينما والمسرح أولاً، ثم في مديرية الشؤون الثقافية العامة ثانياً. كان مستشاراً للتحريير في مجلة "أفاق عربية"، بينما كنت رئيساً للتحريير في مجلة "الأقلام" حتى مغادرتي إلى صنعاء عام 1991. وفي جامعة صنعاء، التقينا مجدداً في عام 1997. لم نطل لقاءاتنا كثيراً، بل كانت

أمضى رشيد ياسين، معظم حياته ذاتاً منفعة وشديدة القلق، منتقلاً من مدينة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر: دمشق، بيروت، صوفيا، بغداد، صنعاء، وأخيراً سانت لوس في أميركا. وقد كلّفه مزاجه القلق العنيف، واعتداده العالي بذاته سنوات طويلة من الترحال والغربة وتحمل الأذى الشخصي والإدبي. توجّه إلى صوفيا لإكمال الدكتوراه، ثم أجبر على مغادرتها قبل موعد المناقشة بأيام. ولم يعد إليها، لمناقشة رسالته، إلا بعد عشرين عاماً، وقد بلغ السادسة والستين من عمره تقريبا.

وكان جزء كبير من مواقف رشيد ياسين الحادة متأتياً من موقفه من الشعر، مفهوماً ووظيفة، فقد رأى في البعض مما وصلت إليه القصيدة العربية الحديثة، وهو كثير، ما يتضاد تماماً مع ذائقته الشعرية، التي تستند دائماً، إلى ثقافة رصينة، ولغة مشرقة، وسلوك بلاغي لا يتسع للعبث أو فوضى التجريب.

ومن جانب آخر، قد نجد في العلاقة بين شعره وشخصيته النقدية والإنسانية ما يثير التساؤل أحياناً. فقصاصه كادت أن تخلو، تماماً ربما، من فورة العنف والتمرد في شخصيته، وفي مواقفه النقدية أيضاً، وكان تلك الشخصية المنفصلة ظلت بمعزل عن شعره الهادئ، المنضبط، الحريص على ترابط البنية ووضوح الدلالة.

علي جعفر العلاق
شاعر من العراق

ما تناهني إليّ من صورة الشاعر رشيد ياسين، قبل أن أعرفه شخصياً، أنه فارس الجدل المحتدم والمواجهات الأدبية بامتياز، وكان باسلاً في الدفاع عن مواقفه في الفكر، والسياسة، والحياة، لكن علاقتي به قربتني من السفح الآخر من الجبل. كان واسع المعرفة بالأدب واللغة. وكان يبدو أحياناً وكأنه ملتقى حي لشخصيات متناقضة أو متنافرة على الأقل، شخصيات يكون الجمع بينها مدعاة للجب في أحيان كثيرة: فقد كان شديد الافتتان بذاته، عميق الثقافة، جميل الخط، أنيق المظهر، وبارع الحديث. وفي أحيان كثيرة أخرى، كان عنيفاً في التعبير عن وجهة نظره، والدفاع عنها حد الشراسة أحياناً.

كان واحداً من شعراء الخمسينات من القرن الماضي ونقادها المعدودين في العراق. وكانت شهرته تستند، إضافة إلى كونه شاعراً، إلى حضوره الشفاهي الحاد، وثقافته العربية والإنكليزية، ونقاشاته المعرّزة، على الدوام، بالمثال والبيئة وحضور البديهية. وقد يذهب البعض، أحياناً، إلى أن حضوره الثقافي كان يفوق منجزه الشعري مقارنة بزملائه كالسياب والبياتي، ونازك الملائكة، وبلند الحيدري، ومحمود البريكان.

باختصار

أعلنت مسابقة "أبوظبي من خلال عيونكم" للتصوير الفوتوغرافي عن اختيار 190 صورة للمشاركة في المرحلة النهائية، وذلك بعد انتهاء مرحلة التقييم التي خضعت لها من قبل لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة.

دعا عضو المجلس الأعلى

حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الروائيين العرب إلى ضرورة تأسيس رابطة تعمل على جمع الروائيين بعضهم ببعض، وتعمل كذلك على تنشئة وتربية الأجيال القادمة من الروائيين العرب.

أكد مدير الدراسات القانونية

والتعاون بوزارة التربية الجزائرية بوبكر بوعزة، بلندن، أن التعاون بين الوزارة والمركز الثقافي البريطاني متنوع ويشمل مجالات أخرى غير تعليم اللغة الإنكليزية.

تعقد الـ"إيسيسكو"، بالتعاون

مع الـ"لكسو"، ورشة عمل إقليمية في مدينة القاهرة حول موضوع "تطوير السياسات والقوانين الوطنية لمحاربة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية"، وذلك من 27 إلى 29 سبتمبر الجاري.

بمشاركة 220 فناناً يمثلون 52

دولة، يعقد ملتقى الكويت الدولي للكارتيكاتير، خلال الفترة من 26 إلى 29 سبتمبر الجاري.

تم اختيار الفنانة سكينه مكبو

المعروفة بصونيا والممثل جمال دكار ضمن لجنة تحكيم الطبعة العاشرة للمهرجان الثقافي المحلي للمسرح المحترف، في الفترة ما بين 25 و29 سبتمبر الجاري بقالة الجزائرية.



يوقع الشاعر الأردني الفلسطيني عمر أبوالمهيأ مجموعة الشعرية «ويجرني الناي» الصادرة عن دار الأملية، وذلك الاثنين المقبل، في المكتبة الوطنية في عمان - الأردن.

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، رواية بعنوان «اللين» للشاعرة والروائية الكردية السورية وجيهة عبدالرحمن، وتصدر غلاف الرواية عنوان فرعي «حدث أن تزوجت دور العباد»،



الأدب والمؤثرات الخفية

هشام حسين

كاتب من سوريا



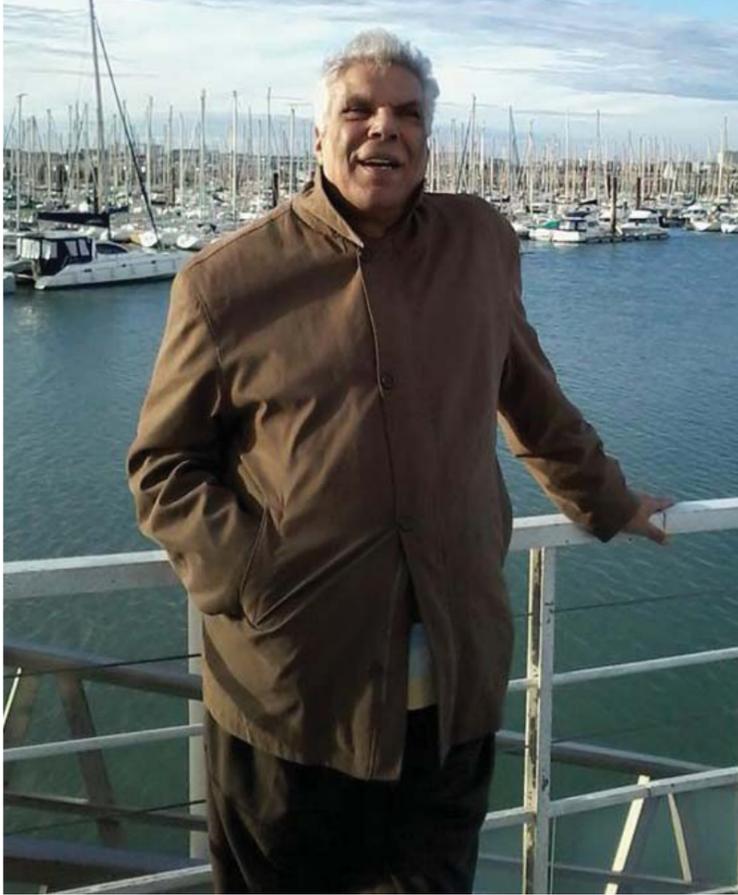
كيف يتشكل النص الأدبي في ذهن صاحبه؟ كيف يتمّ تظهيره ودفعه إلى الآخر المتلقي؟ هل تمكن ملاحظة التأثيرات الخفية التي تدفعه إلى الواجهة ليتصدر اهتمام الأديب ويتشغل به؟ هل يمكن إدراك الآثار المضمرّة في النصوص؟ هل النصوص مكتملة بصيغتها التي تصل إلى المتلقي أم أنها تستكمل رحلة انبثاقها وتبلورها وتظهرها كصور مكتوبة؟ ربما يكون من باب العذر اقتفاء المؤثرات والآثار الخفية التي تدفع الأديب والفنانين إلى اختيار موضوعاتهم والغوص فيها، وربما التعلق بها بحيث تصبح هواجس لهم، يتعمقون في عوالمها ويبحرون في فضائها محاولين استكشاف الجديد والمفيد والغريب منها، وتكون محاولات الاستكشاف بالنسبة إلى هؤلاء رحلة معكوسة إلى اكتشاف الذات في دائرتها النفسية والاجتماعية.

في كتابه «ما لا يدرك» يدور الأرجنتيني لويس غروس حول فكرة جوهرية، تكمن في أنه لا شيء يدرك بشكل مطلق ولا حتى تلك الأشياء التي نناهلها بسخاء في بادئ الأمر ونحتفظ بها لبعض الوقت، وتراه يعتقد أن الباحثين عن الحب كالباحثين عن الذهب بدورهم جحافل، لكن هل يكفي ذلك لإثبات وجود الحب؟ وإذا ما كان موجوداً إلى أي مدى تصل سلطته؟ ما هي حدوده؟ ويرى أيضاً أن تشيزاري بافيزي وفرانز كافكا وفرناندو بيسوا، حاولوا الإجابة عن هذا السؤال المحوري، وكان ثلاثتهم ضمن حشود الباحثين المجدة تلك، وقد شككوا في وجود الذهب أو تلك السعادة المنشودة، وحاولوا الإجابة عن هذه الأسئلة في أعمالهم وحياتهم بطرق مختلفة.

ربما تأتي إشارة غروس إلى أنه إذا كان الكثير من الناس يستمرّ في الولوج بما لا يدرك، في كل مكان، فإن علينا أن نسلم بهذا الأمر الواقع، في صلب العملية الإبداعية. يقول ثمة دوماً شيء ينقص شيء آخر يحضر، حتى وإن كان على شكل سراب ليعوض ذلك النقص. البحث في الخلفية، باعث حياة، وموت وعشق وصمود. شيء من كل هذا ينبض، متهدجا لكن بإصرار، في دراسته. ويجد أن هذا الاستكشاف يؤدي إلى أسئلة أخرى تتجاوز الحالات التي أخذت بالاعتبار، منها مثلاً: ما الذي كان، أو يمثل هنا «اللامرئ»؟ أم المرأة؟ أم الحياة؟ أم العالم؟ أم الحب؟ أم المرغوب؟ أو أشياء أخرى خفية؟ لعل من المغربي في عالم الأدب والفنّ أنّ المشتبهى يظل بمنأى عن القبض عليه وتقييده، ويتشظى بدوره إلى سلسلة لا نهائية، فلا يكاد يمدح يظن أنه عثر على ذاك الذي لا يدرك وقام بتظهيره، حتى يكشف أنه أنسل من بين يديه إلى فضاء غير محدود عليه البحث عنه من جديد. وربما هذا من أسرار الجمال والتجديد والتجريب في هذا العالم الساحر.

إبراهيم عبدالمجيد: الفن أرقى وأجمل مما هو يومي

● الفنون الآن تتقدم المشهد على حساب الأدب الذي تراجع دوره



الهامشيون هم الأفضل

القلق هو مصدر الكتابة الأكبر، وممع الانتهاء من عمل نعود إلى الواقع فيبدأ قلق جديد

الشعر ليست بيد أحد، لكنه المزاج العام. أما الجوائز فهي تحية جميلة للكاتب تعطيه الكثير من الراحة كما أنها تفتح الطريق إلى قراء أكثر، كما يرى.

القلق والكتابة

ونتساءل مع ضيفنا حول القلق والإرباك اللذين يشغلان الكاتب طول الوقت، ومتى يرتاح الكاتب؛ هل بإنجازه لعمل إبداعي يتخلص بذلك من التوتر والإرباك أم أن هذا القلق هو مصير المبدع؛ ليوكد عبدالمجيد أن القلق هو مصدر الكتابة الأكبر. الكتابة عالم مواز أفضل مما نعيشه، ومع الانتهاء من عمل تنتبه إلى ما نعيشه فيبدأ قلق جديد وهكذا. وعن جديده يقول الروائي «انتهيت من رواية بعنوان «قطط العام الفائت». نشرت منها فصلين. وهي عن ثورة قامت في بلد غريب يحمل اسماً غريباً، وكيف تم التامر عليها، لكن من خلال الفانتازيا والخيال. ففيها من الأبطال الخياليين مثل ما فيها من الواقعيين. الوحوش مثلاً والقطط لها فيها دور كبير».

السلطة. يعني وزارة الثقافة والإعلام مثلاً. ولذلك يظل الهامشيون هم الأفضل. في مصر في عز سطوة السادات كنا نقاطع أجهزته وصحفه. مع مبارك تغير الأمر قليلاً لظهور صحف خاصة ودور نشر خاصة. والآن الأمر كذلك وإن طبعاً امتدت يد الدولة للإعلام الخاص المرئي أكثر من المكتوب».

ويضيف عبدالمجيد «كتاباتي وخاصة المقالات كانت ومازالت مخالفة للسلطة، لكن اسمي كاديب يجعلني أحياناً مدعواً إلى اللقاء هنا أو هناك مع مسؤول كبير أو صغير أذهب وأقول له ما أكتبه وأمضي. لا أكثر ولا أقل. أما انتمائي إلى اليسار فكان مرحلة أصبحت بعدها ليبرالياً إذا جاز التعبير أو من بحق الجميع في الحياة والحرية والعدل والمساواة».

وإن كان ثمة أدب نابع من روح مرحلة ما يسمى بالربيع العربي؛ يجب ضيفنا مؤكداً ذلك، إذ يرى أن هناك أدباً وهناك فناً لكن الأمر يحتاج إلى وقت أطول، في رايه، يقول «الفنون الآن تتقدم المشهد، الفن التشكيلي والغرافيتي على الجدران والكاركاتير والأفلام القصيرة. وفي الآداب تقدم الشعر على النثر الذي يحتاج وقتاً، فعدد الروايات لا يزال قليلاً وكذلك القصص القصيرة وسوف يأتي وقت يكون فيه هناك إنتاج لجيل جديد شكلاً وموضوعاً سواء نجح الربيع العربي أم لم ينجح».

ويعتبر إبراهيم عبدالمجيد أن سيادة الرواية على بقية الأجناس الأدبية أو سيادة

كان للمبدعين والمتقنين في الدول العربية دور هام في الحياة السياسية، إذ كان الثقافي حتى مع تضييق السلط السياسية متداخلاً مع السياسي ومؤثراً فيه، قبل أن يطال كلا من المبدع والمتقن زمن التهميش الأكبر والتغيب العميق حتى اجتماعياً. ومن ناحية أخرى تأخر الأدب العربي وفقد مكانته في الساحة الثقافية لصالح الفنون على اختلافها، عن هذه القضايا الراهنة والملحة التقت «العرب» الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد في حديث حول تجربته ورؤاه.

خالد حماد

في رواياته يعيش عبدالمجيد مع أزمت الإنسان الأكبر مع الوجود والآخر من خلال الحياة العادية واليومية لشخصياته

أرجاء مصر، كما يرى ضيفنا، فهي علاقات فردية ومصالحية كحال مصر التي تعاني من التفكك الاجتماعي.

ولقد حدث أن أخذت الإسكندرية أنفاسها في ثورة يناير على يد شبابها، لكن للأسف ما جرى للثورة من فشل وتامر عليها أعاد الأمور إلى أسوأ مما كان من قبل. الإسكندرية مثلاً الآن هي أكبر مدينة في مصر بها مخالفات في البناء.

نتطرق مع الروائي إلى الحديث عن مساحة الشعر الذي يشغل أعماله الروائية ومدى تأثير هذه التشكيلات الجمالية والوصف على حيوية السرد وتفدقه، ليوكد عبدالمجيد أن الشعر في رواياته تكرر مرتين في روايتين هما «طيور العنبر» و«الإسكندرية في غيمة»، والسبب أن أحد الأبطال أو الشخصيات شاعر، وليس هو، بالنسبة إليه شعرية الرواية ليست من الشعر لكن من بنائها. كيف تكون للرواية لغات عديدة بعدد شخصياتها؟ كيف تتابع الفصول لتعطي معنى؟ كيف تستخدم اللغة؟

وهكذا، فشعرية الرواية ليست من شعرية اللغة لكن من شعرية البناء، ومن شكل الرواية وتكوينه.

يشغل المبدع دوماً سؤال يقف عن إجابة له من خلال طرحه في أعماله، هذا نجده واضحاً عند نجيب محفوظ سؤاله عن الوجود من منح فلسفي، عن ماهية السؤال الذي يشغل إبراهيم عبدالمجيد والهموم الجمالية والفكرية الأبرز التي يشغل بها، يجيب عبدالمجيد «هناك فارق بين مقالتي ورواياتي. في مقالتي انشد العدل والحرية والمساواة بشكل واضح، وأقاوم أو أكشف المؤامرات على الثورات وأدافع عن المعتقلين وغير ذلك مما نعيشه، لكن في رواياتي أعيش مع أزمت الإنسان الأكبر مع الوجود والآخر من خلال الحياة العادية حيث الحب والسفر والغربة والمكان والزمان والسجن والترحل وغير ذلك. فالفن أرقى مما هو يومي وأجمل».

مصدر الكتابة

حول المسافة بين المثقف والسياسي، وهل نجح السياسي الممثل للسلطة في تهميش دور المثقف؛ يجيبنا عبدالمجيد «في كل الدنيا هناك مثقف، السلطة يتبنى سياستها وأفكارها لكن المشكلة تزداد في الدول الدكتاتورية حين لا يكون هناك مجال للمثقف وممارسة حياته إلا من خلال أجهزة

نحن الكاتب المصري إبراهيم عبدالمجيد اسمه داخل المشهد الروائي العربي بقوة عبر رحلة طويلة، قدم خلالها منجزاً سردياً متنوعاً من خلال رواياته التي اشتبكت مع التحولات الطارئة على المجتمع وإشكالياته وراهنه برؤى عميقة يسائل فيها التاريخ والواقع والذات وعلاقتها بالآخر. وجاءت الإسكندرية كمسكن مهيمنة على مساحة كبيرة من منتج عبدالمجيد السردى بكل التغيرات التي شهدتها على مستوى المكان والشخص.

الكتابة عند عبدالمجيد تبدو كأنها لعب دائم لا ينضب مع القلق، مراوغة بدلالاتها المتعددة وعوالمه الثرية التي يشيدها لتنتقل من التخيل إلى واقع بديل، ولا يمكن لمن يدخل عالمه السردى إلا أن يخرج بانطباع عام هو أنه أمام أحد الساحرين الكبار، والضحكين الذين يرسمون بهجة العالم مهما بلغ حجم الحزن والخراب اللذين يحيطان بنا.

شعرية الرواية

ينفي عبدالمجيد تسلسل السيرة الذاتية إلى أعماله، مؤكداً أن ما تصور أنه السيرة الذاتية في كتاباته هو ناتج من شدة توحده مع شخصيات الرواية وليس من سيرته الذاتية. وما يمكن وصفه بالسيرة الذاتية في أعماله، كما يقول، ليس أكثر من مشاهدات في حياته لبشر من نوع غير عادي أجهم، أو حكاية صغيرة جدا تتغير في الرواية لتصبح حكاية الشخصية وتأخذ أبعاداً أخرى وتستدعي أحداثاً أخرى هي من قلب الإبداع وليس الحقيقة.

وعن علاقته بالإسكندرية وتعددها وتنوعها الحرفي خاصة في حرفة الخمسينات والتي كانت المكان الحادي للعديد من رواياته، يؤكد عبدالمجيد على أن الإسكندرية الآن نكرو قديمة، لم تعد عالمية، ولم تعد مصرية. صارت مدينة سلفية متشدة تعاني من العشوائيات ومن تراكم الفوضى في البناء، ومن تريفها نتيجة الهجرة من الريف إلى المدينة، دون أن تبذل الدولة أي مجهود لتطويرها. وحتى العلاقات الاجتماعية فيها لا تختلف كثيراً عن باقي



أربعون شاعراً في النسخة الثانية من مهرجان طنطا الدولي للشعر

الهدف من المهرجان نشر الوعي وتنمية الذائفة الجمالية وتوفير المناخ المناسب لوجود تفاعل مباشر بين الشعراء والجمهور

الأصلية، مصحوبة بترجمة إلى اللغة العربية، في ما يتعلق بالأجانب منهم، كما أن هناك مساعي قائمة لإيجاد التمويل الكافي لإصدار ديوان مستقل لكل شاعر يشارك بهذه الدورة في طبعة محدودة، لكن لم يتحدد هذا بشكل نهائي حتى الآن.

جدير بالذكر أن دورة العام الماضي شهدت حضوراً بارزاً لعدد كبير من الشعراء الأجانب والعرب والمصريين، بالإضافة إلى تغطية إعلامية واسعة النطاق لهذا الحدث الأول من نوعه في المنطقة العربية، والذي يعمل القائمون عليه لخلق تفاعل مباشر بين الشعراء المشاركين والجمهور، حيث تعدد أنشطة المهرجان في أماكن نوعية مختلفة، إذ عقدت ما يقرب من عشر أمسيات شعرية من بين الفعاليات التي بلغ عددها أربعاً وعشرين فعالية على مدار أيام المهرجان الأربعة في ساحات طنطا المفتوحة، كما تقام عروض فنية متنوعة على هامش المهرجان.

من إطار المدينة نحو عدة قرى تابعة لمحافظة الغربية لإقامة بعض الفعاليات من خلال مراكز الشباب.

ويضيف منظمو المهرجان أنه تقرر فتح الباب أمام عدد من المواهب من الأماكن التي يقيم بها المهرجان فعايلاته، كمراكز الشباب وكليات الجامعة المختلفة وكذلك المدارس لعرض مواهبهم على هامش تلك الفعاليات. ومن بين المشاركين في الدورة الثانية للمهرجان الشاعر السعودي غسان الخنيزي والمغربي عبدالرحيم الخصار والعراقية دنيا ميخائيل والسورية رثسا عمران والأردني وليد السويدي والكويتي محمد النبهان والتونسية وثام غداً والسويدي بنجت بيوركولوند والكولومبية فادير ديلجادو والأسباني رفائيل سولير والأرجنتيني ريكاردو روبيو.

ومن مصر يشارك كل من عزمي عبدالوهاب وعلي عطا وأمل جمال وأحمد ريان وأشرف يوسف وعاطف عبدالعزيز وعصام أبو زيد ومحمود خيرالله وسامح محجوب وسامي سعد حسين وصالح أحمد ومحمد عبدالسميع نوح ونجوى سالم. هذا وقد انتهت إدارة المهرجان من إعداد نسخة الدورة الثانية من المختارات الشعرية التي تصدر على هامش الفعاليات، وتضم قصيدة لكل شاعر من المشاركين بلغته

في الفترة من 28 إلى 31 أكتوبر 2016 بمشاركة شعراء من تونس والمغرب والسعودية ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين والكويت والعراق وأسبانيا والسويد والمجر وماليزيا والأرجنتين وكولومبيا وبوليفيا وكوستاريكا والولايات المتحدة.

وتقول جمعية «شعر للأديب والفنانين بالغربية» التي تنظم المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، إن الهدف منه هو نشر الوعي وتنمية الذائفة الجمالية لدى الجمهور من خلال توفير المناخ المناسب لوجود تفاعل مباشر بين الشعراء المشاركين والجمهور.

وتقام أنشطة المهرجان في أماكن نوعية مختلفة من بينها الحرم الجامعي لجامعة طنطا ومدارس حكومية خاصة، إلى جانب ساحات مفتوحة مثل مساحة مسجد السيد البوي الذي يعد أحد أبرز معالم المدينة. وقالت الجمعية في بيان إنها تخطط هذا العام «للخروج

القاهرة - يستعد مهرجان طنطا الدولي للشعر، وهو مهرجان دولي وليد للشعر في مصر، لإقامة دورته الثانية بمدينة طنطا في محافظة الغربية نهاية شهر أكتوبر بمشاركة أكثر من 40 شاعراً من 18 دولة، بعد أن اكتسب دفعة معنوية في دورته الأولى العام الماضي. وتأتي هذه الظاهرة كما سبق أن أكد الشاعر محمود شرف رئيس المهرجان،

في محاولة لكسر الدائرة المفرغة التي يدور حولها الشعر بعيداً عن الجمهور، إذ قال إنه «من حق المتلقي أن نذهب نحن إليه لا أن يأتي إلينا، ولقد اخترنا أن نذهب إلى الجمهور، وأن نلقي حجراً في المياه الراكدة في العلاقة بين الشعر والمتلقي». وأضاف «المهرجان يلتقي بالطلاب في الجامعة والمدارس في الصباح، وفي المساء تقام فعاليات في أماكن مختلفة، إذ نعتبر هذا المهرجان بادرة لكي يحظى بها بقية أقاليم مصر المختلفة، لكي ننمي الوعي ونعمل على إنباء الذائفة الشعرية». وتقام الدورة الثانية من «مهرجان طنطا الدولي للشعر»



باختصار

منح الرئيس محمود عباس الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد وسام الثقافة والعلوم والفنون «مستوى الإبداع»، تقديراً لأعماله الإبداعية في المجال الثقافي والشعري.

أكدت إدارة معرض جدة الدولي للكتاب الذي من المقرر انعقاده من 15 إلى 25 ديسمبر 2016، أن عدد دور النشر المشاركة في دور معرض هذا العام سيكون ما بين 440-500 دار نشر ورفع سقف الدول المشاركة من 21 دولة العام الماضي إلى 26 دولة.

كشفت مؤسسة الشارقة للفنون عن سعيها لإطلاق 3 معارض فردية مطلع أكتوبر المقبل في مبانيها الفنية، حيث تستضيف معرضي «استحواذ النقاط» للفنانة اليابانية يايوي كوساما و«تجليات الخطأ» للفنان إريكو دايف، بينما يتخذ المعرض الاستعادي «الوقت يمضي» للفنان الأميركي روبرت بريير مبنى الطابق الطائر مقراً له.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk



ستغني النجمة المندية سوناكشي سينها للمرة الأولى في حياتها أغاني الراب إلى جانب تقديمها لوصلات راقصة في الحفل الغنائي الذي سيعقد بموميابي في غرة أكتوبر القادم.

تعتزم النجمة البريطانية أديل اعتزال الجولات الغنائية العالمية الطويلة من أجل التفرغ لرعاية ابنها أنجلو، وذلك بعد أن تنتهي من حفلاتها المزمع إقامتها حتى نوفمبر المقبل.



ثقافة+

«لا أحد» تجربة مسرحية فريدة تنتقد جحيم المكاتب

● عمل طليعي يهتم بالشكل قدر اهتمامه بالموضوع ● كتابة سينما زائلة لا توجد إلا في حاضر المسرح



مزيج بين المسرح والسينما

وفرقه غوب سكواد في "قبل عيونك الحقيقية"، وكذلك التوسل بالفيديو كما رأينا في "قبل ودموع" للبلجيكي جاكو فان دورميل، فإن هذا الإجراء الفيلمي لم يتمييز بدقته المذهلة فحسب، وإنما أيضا بقوة رمزيته، من جهة وصف المؤسسة كفضاء مغلق يحتمل في أرجائه عنف صامت، ومن جهة الكاميرا كأداة مراقبة عصرية للتحكم والهيمنة. وفضل فرقة "الورقة البيضاء" أن هذا العمل تم تصويره وتمثيله وتركيبه وإخراجه في زمن واقعي أمام أنظار المشاهدين، وتلك مبادئ هذا الإبداع الجديد الذي يضع الصناعة جانبا من أجل حقيقة اللحظة، ولو من خلال الصور.

والإخراج المسرحي في جامعة هامبورغ قبل أن يختار المسرح، تاليفا وإخراجا، وبذلك يلتقي ريختر مع جملة من المفكرين الذين أدنوا واقع العمل في المجتمعات الصناعية. تقول حنا أرندت عن العمل تحت الأنظمة الشيوعية "مأساة الحداثة أنها غيرت الأثر إلى عمل، وصار الإنسان العامل تميمة التوتاليتارية"، ولكن الوضع ليس أحسن حالا في المجتمعات الليبرالية، حيث لا يملك الفرد أن يقيم علاقة مع زملائه إلا عن طريق الآلات والهاتف والأدوات الإلكترونية والشاشات والحواسيب. وإذا كانت فكرة وضع الممثلين خلف حاجز بلوري ليست جديدة، فقد استعملتها ماتيلدا ماي في "الفضاء المفتوح"

لحظات من حياته الخاصة، ويحاول أن يتمرد على المنظومة، ولكنه لا يملك لمقاومتها حيلة، فينصاع لشروطها قائلا "كنت أود أن أفعل كل شيء على أحسن ما يرام كي أتجنب إعادة الهيكلة"، فيقبل بإذلال زملائه بعد أن يضطر بدوره إلى تبني نزعة التنافس المحموم الذي يسحق الفرد بلا رحمة، وإن كان في قرارة نفسه غير راض بالمرّة عن سلوكه، إذ يقول في لحظات صفائه وعودة وعيه "ينبغي أن انصرف، شيء بداخلي يصرخ".

هي مسرحية تعالج عنف المنظومة المسلط على الفرد والفراغ الداخلي الذي يتولد عنه، وهي الثيمات التي ما فتئ فالك ريختر يشغل عليها، وهو الذي درس السانيات والفلسفة

فالك ريختر من الأسماء اللامعة في المسرح الألماني، ترجمت مسرحياته إلى أكثر من عشرين لغة عالمية، وعرض أغلبها في مسارح العواصم العالمية الكبرى من باريس ولندن إلى طوكيو ونيويورك، مرورا بأثينا وسيدني وجاكرتا وكوبنهاغن، فضلا عن مهرجاني أفينيون وأديبيرة. آخرها مسرحية "لا أحد" التي تعرض حاليا على خشبة "مونفور" بباريس، في إخراج بديع للفرنسي سيريل تيست يجمع بين المسرح والتقنيات السينمائية.

أوبكر العيادي

أدوارهم أمام الجمهور وأمام الكاميرا في الوقت ذاته، وكما في السينما، تتركز الكاميرا على وجه أو وضعية أو حوار فيما يظل الأشخاص الآخرون يؤدون أدوارهم خارج الحقل، وما يخامر أذهان بعضهم أحيانا يرد في شكل صوت خارج مجال العدسة. ولا يلبث المتفرج أن يلقي نفسه أمام جو خائق، يتبدى خلاله صراع صامت بين مختلف العاملين بالمؤسسة، حيث يحاول كل واحد أن يسحب البساط إليه، بالنميمة والعرقلة والتزلف، وتتجلى موازين القوى في أجلى مظاهرها بين من يخول له مركزه العالي على زملائه ومخاطبتهم بجفاء، ومن يحتم عليه مركزه الوضع التخائل والتصاغر أمام من هم فوقه مرتبة.

والغاية هنا غايتان، غاية مؤسسة لا هم لها إلا الكسب، لا تتردد في إعادة الهيكلة حفاظا على قدرة التنافس في السوق، وغاية موظفين مهتم الوحيد المحافظة على مورد رزق، واستعمال كل الوسائل، حتى غير الأخلاقية منها، لتجنب الطرد، والطمع في الترقى ولو على حساب زميل، ويقول أحدهم "كان ثمة دائما موظف يراقبني كي يعرف ما إذا كنت أقوم بعملي بنجاحة".

بطل المسرحية مستر نوبودي -أو جان برصون في الصيغة الفرنسية- هو مستشار في إعادة الهيكلة، يتولى قياس مردود إنتاجية المؤسسة وتخفيض عدد العاملين فيها، وتعديل مواقع بعضهم، وإعادة توجيه آخرين أو طردهم، إذ لا مجال للأخلاق والمشاعر في مؤسسة غايتها الأولى الربح.

ما يهم بالدرجة الأولى هو الأرقام التي تحققها المؤسسة، وبرصون يلاحظ كل ذلك، ويتألم له أحيانا، فيردت إلى ماضيها يستعيد

مسرحية "لا أحد" التي تعرض حاليا على خشبة "مونفور" الباريسي، هي في الواقع مستمدة من البعض من أعمال الألماني فالك ريختر، مثل "تحت الثلج" و"انتشاء"، وقد ألف بينها المخرج الفرنسي سيريل تيست بالتعاون مع مترجمة المؤلف وأعضاء فرقة "الورقة البيضاء" بمونبلييه، لصياغة عمل طليعي يهتم بالشكل قدر اهتمامه بالموضوع، ويميز بنجاح لافت بين المسرح والسينما. وبين الجمهور والخشبة حاجز بلوري تبدو وراء مكاتب، حيث يوجد موظفون بحواسيب نقالة وآلة ناسخة وقاعة اجتماعات، وفوق هذه الفرجة البلورية شاشة يظهر عليها منذ البداية ميثاق هذا العمل المبتكر الذي يحوي سبع نقاط، استهل بالمقولة التالية "مع الإجراء الفيلمي، نعرض على الركب كتابة سينما زائلة، لا توجد إلا في حاضر المسرح"، ثم يبدأ العرض الحي خلف الحاجز البلوري، وينتقل مباشرة عبر تصويره بالكاميرا إلى الشاشة، أي أن المتفرج الجالس أمام الحاجز يشاهد الممثلين على الركب وعلى الشاشة في الآن نفسه.

الجديد في هذه التقنية أن كل شيء مباشر، التمثيل والتصوير والمونتاج وميكساج الصوت والموسيقى، أي أن الممثلين يؤدون

فضل المسرحية يكمن في

تصويرها وتمثيلها وتركيبها

وإخراجها في زمن واقعي أمام

أنظار المشاهدين

دمى سومرية



فاروق يوسف
كاتب من العراق

لم يلتفت النحاتون العراقيون المعاصرون إلى الدمى السومرية، كانت تلك الدمى معروضة في الخزائن الزجاجية التي هي جزء من محتويات المتحف العراقي.

اعتقد أن أحدا من مثقفي العراق، بكتابه وفنائه على حد سواء، لم يتأمل تلك الدمى كما تأملها عالم الآثار طه باقر، المنقب ومترجم لمحة جلجامش إلى العربية.

كان النحات الإنكليزي هنري مور قد اعترف بأنه قد تأثر كثيرا بتلك الدمى، بل إن عددا من أعماله كان بمثابة تكبير بتصريف لها، كنت قد رأيت الأصل السومري لتمثالها "ملك وملكة" في إحدى زيارتي للمتحف العراقي.

كل ذلك الجمال كان بين أيدينا، غير أن عيوننا لم تكن تراه، رأينا الدمى، غير أننا لم نكتشف الجمال المطلق الذي تنطوي عليه، ذلك الجمال القادر بفتنته على أن يخترق العصور ليصل إلى الألفهاتية. لم تكن أور عاصمة العالم القديم، بل كانت العالم كله، ما كان منه وما لا يزال في طي الغيب.

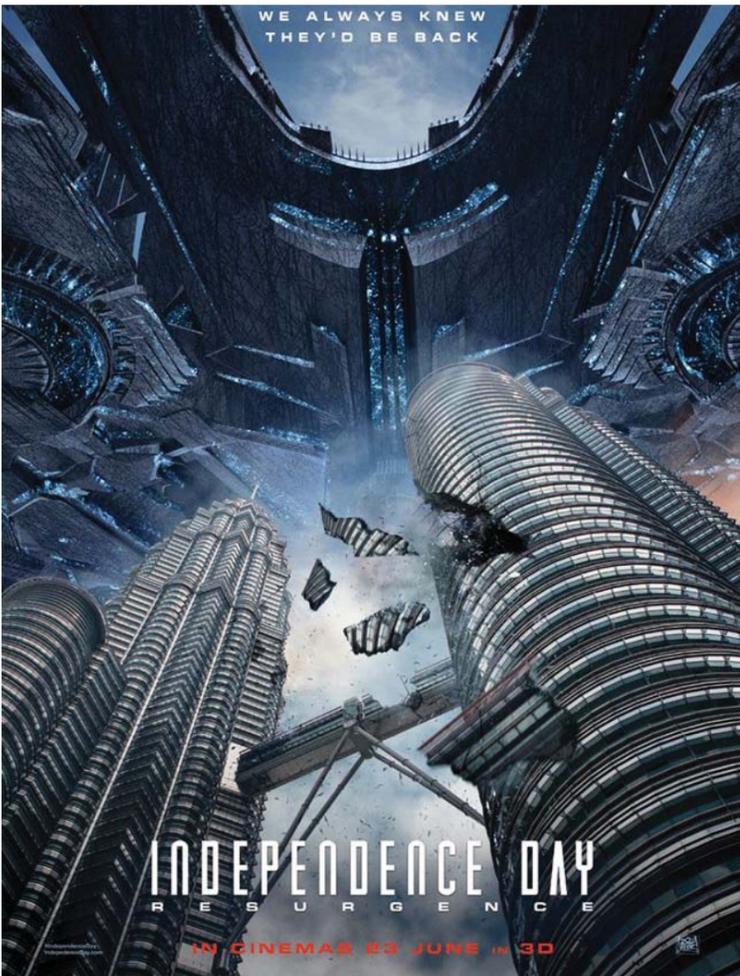
هذا ما يمكن أن يستشفه المرء وهو يتأمل تلك التماثيل الصغيرة التي سكب فيها السومريون رؤاهم المسبوقة بعطرها، كم كانت أصابع أولئك النحاتين مشحونة بالأحلام.

هل كان العالم جميلا في ذلك الوقت إلى تلك الدرجة؟ من المؤكد أن الإنسان كان هو الآخر جميلا، فالمسافة بين الفنان وما ينتجه يطرزها جمال ينبعث من الجانبين، معادلة لا تستثنى من عدالتها أحدا.

لقد تسلل جمال الروح السومرية إلى تلك الدمى ليعتق الخفة في عيون رات الجمال هائما بأجحة ملائكته، دمى، كل واحدة منها هي أصغر من حجم اليد الواحدة، غير أن في إمكان ذائها الجمالي أن يقبض على كون من التهنيدات والحسرات والكشوفات والحكايات التي تسلمنا كل واحدة منها إلى الأخرى بدعة وراحة واسترسالا.

كان الناس جميلين، فكان لزاما على كل ما يقبض عليه أياديهم أن يكون جميلا، لقد خنا الجمال مرات عديدة حين تخلينا عن أرواح أجدادنا التي لا تزال تحرسنا.

«يوم الاستقلال» يعود بتقنيات عالية التطور وطرح ضعيف



معارك أشبه بألعاب الفيديو

من أفريقيا يقدم بطولة فريدة مذهلة من خلال استخدام سيوف يغمدها في ظهر الخصوم. وأتى كل ذلك في سياق من المبالغات والإسراف في تمجيد البطولات وعدم سقوط ضحايا وعودة العاشقين للعاشقات، في مشهد تكمل الكوميديا التي انطوى عليها لقاء ليفنسون مع والده في وسط الصحراء ليحملهما "باص" مدرسي مع التلاميذ، فيما الفضائيون يلاحقونهم، وهو مقطع فيلمي متواضع الإخراج والمعالجة والمعنى يضاف إلى سلسلة من مشاهد قطع الأنفاس والمغامرات التي ارتكز عليها الفيلم مع ضعف الخط الدرامي بشكل عام.

التطور، لكنها لم تخرج في البعض من الأحيان عن أشكال ألعاب الفيديو المألوفة، لا سيما مع غزارة وكثافة المركبات الفضائية المعيرة، وبالأخص عند صدور الأمر بالقيام بالغارة الأخيرة على الخصوم الفضائيين. وبالنظر إلى هذا الكم الهائل من الممثلين الذين وقع الرّج بهم في الفيلم وقياسا بالرمزية التي يحظى بها عيد الاستقلال ورغبة في إظهار عظمة الإمبراطورية، فقد غصّ الفيلم بالبطولات الفردية الخارقية خاصة من لسن الطيارين الذين تحطمت طائراتهم فيواجهون أعداءهم في الفضاء الخارجي بالسلاح الفردي، وحتى ذلك القادم

ليس جديدا تعرّض كركب الأرض إلى محاولات غزو من الفضاء الخارجي، يحفل تاريخ أفلام الخيال العلمي بالعشرات من القصص من هذا النوع والتي تنتهي غالبا بانتصار أهل الأرض بعد معارك شرسة باستخدام المركبات الفضائية، ومن بين تلك الأفلام كان فيلم "يوم الاستقلال" في نسخته الأولى عام 1996 للمخرج الألماني الأصل رولاند إميريش، حيث تتعرض أميركا وعشية الاحتفال بيوم الاستقلال في الرابع من يوليو إلى عدوان فضائي خارجي تحتشد لدرجه كل موارد البلاد العسكرية والتكنولوجية، لتندحر القوة الغازية ويصبح ذلك اليوم عيدا ليس للولايات المتحدة فقط بل للعالم أجمع.

طاهر علوان

في تطور التقنيات والخدع البصرية وتوظيف التكوينات ثلاثية الأبعاد التي ساعدت في نمو الدراما وتصعيدها، لا سيما مع زج الشخصيات الرئيسية التي كانت في الجزء الأول.

وهنا عاد إلى الظهور الرئيس الأميركي توماس ويتومر (الممثل بيل بومان) الذي ظهر في الجزء الأول، لكنه أتى هنا كهلا ولا يقوى على الحركة، ومع ذلك عنده أسرار وقدره "تليباتي" يقدمها للطيارين في شأن استنتاج متوقع من الأعداء الفضائيين، فيما ابنته باتريشيا (الممثلة مايكا مونروي) واقعة في غرام واحد من أولئك الطيارين الواسمين.

وفي هذا الوقت تكون الولايات المتحدة، وهي الدولة الحاكمة للعالم تحت قيادة إلزابيث لانفورد (الممثلة سيليا وارد)، وكذلك عاد إلى الظهور مجددا ديفيد ليفنسون (الممثل جيف غولدبلوم) الذي يتولى إدارة الأبحاث والعمليات الحربية الفضائية، ويضع شخصيات أخرى، لكن الغياب الملفت للنظر والذي أوهن الدراما الفيلمية سجله الممثل الشهير ويل سميث الذي قاد أحداث الجزء الأول، وكان حينها في بداياته ولم يجد صانعو الفيلم بذا من وضع صورته في وكر الطيارين وإيجاد بديل له من خلال ما يفترض أنه ابنه (الممثل جيسي أوشر).

وعدا عن الوجوه المخضرة التي ظهرت في الجزاين، فقد زج بوجوه شابة منهم ليام هيمسورث ونيكولاس رايت وترافيس توب وغيرهم، فيما أضيفت الممثلة الشهيرة شارلوت غيبسبورغ في دور كاترين مورو زميلة ليفنسون، على أنها عالمة من فرسان لكن دورها ظل هامشيا.

حشد كبير للشخصيات أراد المخرج من خلاله إظهار شكل تلك الحكومة العالمية التي تقاوم بالنيابة عن جميع بني البشر، وكل المفاجآت الدرامية والسرد الفيلمي كان قائما على الرد على مباغطة قوة الخصوم، وهي كائنات بأذرع أخطبوطية وقدرات تكنولوجية فائقة قادرة على شل قدرات فريق الطيارين.

استخدمت في إطار المعالجة الفيلمية للمعارك والمواجهات تقنيات متفوعة عالية

بعد عشرين عاما يعود المخرج ذائع الصيت رولاند إميريش والمعروف بإخراجه لفيلم "يوم الاستقلال"، إلى القصة ذاتها في جزئها الثاني الذي يحمل عنوان "العودة"، وإن هي إلا عودة الغزاة مرة أخرى وقد استجمعوا قواهم وصاروا أكثر شراسة وقدرات حربية وتكنولوجية، أما العالم عشية هذا العدوان الجديد فقد تغير كليا وأصبحت هناك حكومة عالمية شاملة ومجلس دفاع كوني ومؤسسات دفاع فضائية متعددة الجنسيات، وصار يوم الرابع من يوليو عيدا وطنيا عالميا غير مقتصر على أميركا وحدها.

قصة هذا الجزء وأحداثه شغلت النقاد واحتلت المقالات حول الفيلم موقعا في أهم الصحف والمجلات العالمية، وحصل سجبال لا يزال مستمرا حوله إلى الآن، والحاصل أنه لم يحظ بما حظي به الجزء الأول من اهتمام ونجاح، بل قوبل بالمزيد من الفتور وإقبال محدود على صعيد شبكات التذاكر، فمثلا سنجد أنه لم يحظ على صعيد تقييم مواقع مثل "ميثا كريتيفك" و"روتين توميتو" وغيرها على تقدير أكثر من 30 بالمتة.

وظل المخرج منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر وهو يسعى إلى إنجاز الجزء الثاني حتى العام 2004، عندما بدأ العمل الفعلي مع كتاب السيناريو، ولكن لم تكن النتائج موفقة وبقي المشروع ينتقل بين ثلة من ألع كتاب السيناريو زادوا عن 12 كاتب سيناريو، حيث تم الاتفاق على خمسة منهم من بينهم المخرج نفسه، فماذا كانت المحصلة؟

على صعيد البناء الدرامي لم يكن الفيلم في جزئه الثاني مختلفا كثيرا عن سابقه إلا

الفيلم غص بالبطولات

الفردية الخارقة، لإبراز رمزية

عيد الاستقلال وإظهار عظمة

الإمبراطورية



حذر باحثون من أن الشعور الدائم وبأن في العين ضبابا، يندرج بالإصابة بمرض «المياه البيضاء»، حيث تتلاشى الألوان والتباينات تدريجيا وتترجع القدرة على الإبصار شيئا فشيئا.



تشير دراسة صينية إلى أن الجمع بين العلاج بالوخز بالإبر والموجات الكهربائية الخفيفة، قد يفيد في تحسين حالات الإمساك الحاد، بسبب فاعليته وسلامته وتأثيره المستدام.

التدخين يغير النشاط الجيني لسنوات

● **المواد الكيميائية في السجائر تترسب على الجينات • خلل النشاط الجيني يضعف مناعة الخلايا أمام الأمراض المزمنة والمميتة**



آثار التدخين تبقى في الحمض النووي طوال 30 عاما

على مادة النيكوتين. وتشير الدراسة، التي بحثت أضرار دخان السجائر الإلكترونية على الفئران، إلى أن هذه السجائر تدمر الرئة على ما يبدو. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن التبغ يقتل ما يقرب من 6 ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنويا، بينهم أكثر من 5 ملايين هم من المتعاطين السابقين والحاليين للتبغ، وحوالي 600 ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي، لأنه يعد أحد الأسباب الرئيسية للعديد من الأمراض المزمنة، بما في ذلك السرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والأوعية الدموية.

أقلع الشخص عن التدخين بصفة نهائية. ولا تختلف أضرار السجائر الإلكترونية عن السجائر العادية على الخلايا والحمض النووي والصحة العامة لأنها لا تزال تحتوي على المكونات الخطرة ذاتها، حيث رصدت إحدى الدراسات وجود آثار سُموم توصف كيميائيا بـ"الجزور الحرة" مشابهة لتلك السموم الموجودة في تدخين السجائر العادية.

وعلى الرغم من الاعتقاد الشائع عموما بشأن انخفاض الضرر مقارنة بتدخين السجائر العادية التي تحتوي على تبغ، إلا أن السجائر الإلكترونية مازالت تحتوي

الحمض النووي. وقال الباحثون إن دراستهم فتحت المجال للكشف عن الجينات التي تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتدخين مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والبعض من أنواع السرطان وتطوير علاجات تواجهها.

وأضافوا أن "الخبر السار في نتائج هذه الدراسة أنه بمجرد التوقف عن التدخين، فإن الغالبية العظمى من إشارات الحمض النووي تعود إلى المستويات التي كانت عليها بعد 5 سنوات، وهو ما يعني أن الجسم البشري لديه القدرة على التخلص من الآثار الضارة لتدخين التبغ مع مرور الوقت، إذا ما

تناولت الكثير من الدراسات الآثار السلبية والمخاطر التي تخلفها عادة التدخين والإدمان على السجائر على الصحة العامة للجسم، لكن أبحاثا حديثة كشفت أن الخطر أكبر من ذلك بكثير لأنه يطال تركيبة الحمض النووي ونشاطه. وهذا التغيير يستمر لسنوات طويلة ولا يسترجع الحمض النووي نشاطه السابق إلا بعد الإقلاع عن التدخين.

الإرشادات ما يسمى بمجموعات المثيل على سطح الجزيء، وهي ذرات من الهيدروجين والكربون، أي الجينات التي يمكن تنشيطها. وعقد الباحثون مقارنة بين 2433 مدخنا، قالوا إنهم دخنوا مرة واحدة على الأقل يوميا خلال العام الماضي و6518 مدخنا أقلعوا عن التدخين قبل عام واحد على الأقل من سحب عينة الدم و6596 لم يدخنوا إطلاقا.

ووجد الباحثون أن المدخنين لديهم 2623 موقعا مختلفا في جيناتهم تنتشر فيها ذرات الهيدروجين والكربون (مجموعات المثيل) مقارنة مع غير المدخنين.

وقال روبي جوهانسن، الذي قاد فريق الدراسة ويعمل بكلية هارفارد للطب في بوسطن، إن هذا يعني احتمال تعرض 7000 جين لأضرار تتصل بانواع مختلفة من السرطان وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الآثار الصحية الناتجة عن التدخين.

وأضاف أن هناك حاجة للمزيد من الدراسات مستقبلا لاستيضاح العلاقة بين تغييرات الحمض النووي والإصابة بالأمراض.

وكانت دراسة أميركية أخرى قد حذرت من أن التدخين يؤثر على الحمض النووي البشري وقد تمتد آثاره إلى الجينات البشرية لمدة تصل إلى 30 عاما بعد الإقلاع عنه. وأوضح الباحثون بالمعهد الوطني الأميركي لعلوم الصحة البيئية، أن الحمض النووي يمكن أن يكشف عن تاريخ التدخين، وأن يساعد في تطوير علاجات جديدة لمواجهة الأمراض المرتبطة بالتبغ.

وحلل الباحثون الذين نشرنا نتائج دراستهم في دورية رابطة القلب الأميركية، عينات دم من نحو 16 ألف شخص في دراسة بدأت عام 1971، للكشف عن آثار التدخين في

واشنطن - أوضحت دراسة جديدة أن التدخين يترك بصماته على الشفرة الوراثية عن طريق تغيير الشفرة الكيميائية لجزيء الحمض النووي، وهو ما قد يؤدي أحيانا إلى تغيير في النشاط الجيني.

ووجد الباحثون أن البعض من هذه التغييرات في الجزيئات تعود إلى حالتها الأصلية عند الإقلاع عن التدخين، لكن بعضها يستمر في الأجل الطويل.

وقالت الدكتورة ستيفاني جيه. لندن، التي قادت فريق الدراسة وهي رئيسة قسم علم الأوبئة في المعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية في نورث كارولينا، إن الخبراء يعرفون منذ فترة أن التدخين يسبب تغييرات في جزيء الحمض النووي، لكنهم يكتشفون الآن المزيد عن نطاق هذه التغييرات وما قد تعنيه. وأضافت "لا نعرف حقا ما إذا كانت تعني حدوث تلف في الحمض النووي". وتابعت "الأمر يحتاج إلى المزيد من الدراسات واستخدام بيانات غير تلك المتوفرة لدينا".

وجمع الباحثون بيانات من 16 مجموعة خضعت للبحث في دراسة سابقة عن التقدم في السن، وزاد عدد المشاركين في الدراسة عن 15 ألف شخص قدموا عينات من الدم تم تحليلها لمعرفة ما إذا كان قد طرأ على الحمض النووي تغيير يعرف باسم "مثيلة الحمض النووي". ويضم جزيء الحمض النووي إرشادات النمو والتطور في شكل جينات. ويمكن أن تحدد هذه

التدخين تمتد آثاره إلى حوالى

ثلث الجينات البشرية المعروفة

لمدة قد تصل 30 عاما بعد

الإقلاع عنه

الأرتيكاريا حكة جلدية عرضية لكنها مؤلمة ومخجلة

الأرتيكاريا هي استجابة جلدية

تحدث بسبب تنشيط ما يعرف

بالخلايا الصارية التي تعد خلايا

حارسة لجهاز المناعة في الجسم

الجلد (وذمة وعائية)، علاوة على أنه يتعلق بالألياف العصبية، مما يتسبب في حدوث الحكة.

ويرجع تنشيط الخلايا الصارية إلى أسباب عدة، كعدم تحمل المسكنات مثل إيبوبروفين وديكلوفيناك وحمض الأسيتيل ساليسيليك (الأسبرين) أو المواد الحافظة ومواد التحلية ومكسبات اللون بالمواد الغذائية.

ومن جانبه قال اختصاصي الأمراض الجلدية الألماني إلمار إيرينغ إن الإصابة بالأرتيكاريا قد ترجع إلى عوامل مثل البرودة أو ارتفاع درجة الحرارة أو الضغط، كما قد يكمن السبب في الجسم نفسه، مثل التهاب جذور الأسنان أو التهاب اللوزتين أو جرثومة المعدة المعروفة باسم هليكوباكتر.

وتعد مضادات الهستامين من العلاجات الشائعة للأرتيكاريا، حيث يعطى المريض

حادة، أما في حال استمرارها لأكثر من ذلك، فتكون حينئذ مزمنة.

وقال البروفيسور الألماني ماركوس ماورير، إن الأرتيكاريا هي استجابة جلدية تحدث بسبب تنشيط ما يعرف بـ"الخلايا الصارية"، والتي تعد خلايا حارسة لجهاز المناعة في الجسم، حيث أنها تضطلع بدور مهم في مكافحة الفيروسات والبكتيريا.

وأضاف اختصاصي الأمراض الجلدية والحساسية بمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين، أنه عندما يتم تنشيط هذه الخلايا فإنها تقوم بإفراز مواد مثل الهستامين في النسيج، وهي تتعلق بالمستقبلات على سطح الأوعية الدموية، والتي بدورها تتسع وتصبح نافذة ويخرج منها سائل، وبالتالي تتكون بثور.

كما قد يؤدي الهستامين إلى تورمات في طبقات الجلد العميقة والأنسجة تحت

الجلدية المزعجة للغاية، حيث أنها تحول حياة المصاب بها إلى جحيم بسبب شدة الحكة التي تقض مضجعه ليلا وتضعف تركيزه نهارا.

وتتمثل أعراض الأرتيكاريا في تعرض الجلد إلى احمرار مفاجئ وظهور بثور قد تكون صغيرة في حجم رأس الدبوس أو كبيرة في حجم راحة اليد، بالإضافة إلى الشعور بحكة شديدة.

وسبب هذه الأعراض، يواجه المريض صعوبات في النوم ليلا وضعفا في التركيز نهارا، بالإضافة إلى الألم النفسي الرهيب الناتج عن تشوه المظهر الجمالي للبشرة ونفوس الآخرين منه.

وعادة ما تظهر هذه الأعراض فجأة وتختفي مرة أخرى فجأة، وفي حال استمرارها لأقل من 6 أسابيع تكون الأرتيكاريا

الوحدة مرض وراثي

مخطط تفصيلي يظهر مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على صحة القلب واحتمالية الإصابة بالجلطات.

وربط الباحثون بين نمط العيش، بما في ذلك النشاطات الجسدية ومستويات التغذية وعدد ساعات النوم والتدخين والسلوكيات الخاطئة، ودفعها للعوامل النفسية التي جاءت مع مستويات التقدير الذاتي والضغط والاكتئاب والمرونة ووجود معنى أو هدف للحياة والأمل والشعور بالأمان.

وأكد باحثون في جامعة شيكاغو عبر دراسة أخرى أن الوحدة قد تؤدي فعلا إلى انهيار الإنسان. وناقشوا في بحثهم أن الشعور بالوحدة ينشط عمل الجينات المسؤولة عن حدوث التهابات والتي تؤثر على الجينات المسؤولة عن محاربة الأمراض.

وفي ذات السياق بين الطبيب النفسي جون كاسيو في كتابه الذي يحمل عنوان "الوحدة"، أن هذا الشعور هو "أحد دوافع البقاء"، مثله كمثل الشعور بالجوع. وقال كاسيو لجلة جامعة شيكاغو إن الوحدة تعد "إحدى أهم قوى التطور التي جمعت الإنسان الأول بنظرته ممن اعتمدوا على أساسيات الحياة من طعام ومساوى آمن ليتمكنوا من رعاية صغارهم وحمل إرثهم الجيني إلى أجيال أخرى". وافترض أنه "لا بد أن شعور الوحدة شكّل تهديدا لهم في مرحلة من المراحل بحيث كان لا مفر من خلق الترابط الاجتماعي وإلا لكان مصيرهم جميعا الهلاك".

على اختلافها سواء على الرجال أو النساء. وقالت الباحثة نيكول فيتورتا، من جامعة يورك الكندية، إن البحث الذي يسلط الضوء على تأثيرات الوحدة والعزلة، يمكن أن يحدّ ويشكل لافت من انتشار الأمراض في الدول ذات الدخل المرتفعة.

وطرح الباحثان جوليان هولت لونسفاند وتيموثي سميث، من جامعة بريغام، رأيهما في ذات البحث الذي تناولته فيتورتا عبر

إضافة إلى خطر الإصابة بالجلطات بنسبة 32 بالمئة. وتدعم الدراسة الحالية نتائج الدراسات السابقة التي أكدت وجود رابط قوي بين الصحة العقلية والصحة الجسدية بدءا من وظائف الجهاز المناعي وانتهاء بعوامل التأخر الذهني.

واتضح أن التأثير الهائل للوحدة على الصحة مماثل لتأثير كافة أنواع الضغوط بما في ذلك تأثير القلق وضغوط العمل



استمرار الشعور بالوحدة يسبب الإصابة بالجلطة

لندن - أقيمت الأبحاث الطبية الحديثة أن الشعور بالوحدة غالبا ما ينتقل بين الأجداد والآباء والأبناء، حيث توصل فريق من الباحثين إلى أن أكثر من 10 آلاف شخص يشعرون بالوحدة بسبب معاناة أحد أفراد أسرته منها.

وكشفت الدراسة أن العامل الوراثي يلعب دورا هاما في إصابة البعض من الأشخاص بالأمراض النفسية، من بينها الشعور بالوحدة. ونشرت الدراسة في دورية "الأمراض العصبية والنفسية والأعراض الاكتئابية"، وأكد الباحثون أن الإصابة بالوحدة ترتبط بمخاطر وراثية خاصة بين مرضى الأمراض العصبية على المدى الطويل بسبب ما يعانونه من حالات عاطفية سلبية.

وأوضح الباحثون أن الاستعداد النفسي والوراثي للإنسان يلعب دورا هاما في زيادة الشعور بالوحدة والوقوع فريسة لها.

ويرتبط شعور الوحدة بضعف الحالة الصحية الجسدية والعقلية، وهي تساهم في إيذاء قلب الإنسان بشكل كبير، مما قد يتسبب في البعض من الأحيان في حدوث الجلطة.

ونشرت دورية "هارت"، الصادرة عن الجمعية البريطانية لطب القلب، دراسة تناولت تحليلا متقدما لـ3 إحصائية سابقة شملت حوالي 181 ألف شخص، حيث تبين ازدياد خطر الإصابة بأمراض القلب بما نسبته 29 بالمئة لدى أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية،

باختصار

أوصى البروفيسور الألماني توماس لوشر بالتطعيم ضد الإنفلونزا خلال فصل الخريف، مؤكدا أنه من المثالي تلقي التطعيم خلال شهر أكتوبر أو نوفمبر على أقصى تقدير، حيث يحتاج اللقاح إلى 8 أيام على الأقل حتى يبدأ في توفير حماية للجسم.

أوصى اتحاد روابط الصيادلة الألمان بفحص وظائف الكلى مرة سنويا بالنسبة إلى مرضى السكري ومرض ارتفاع ضغط الدم والمسنين فوق 60 عاما والأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن.

حذرت دراسة أميركية حديثة من أن إدمان المشروبات الكحولية يحمل معه مجموعة من الآثار السلبية الجسدية والاجتماعية، التي تصل إلى حد التأثير على القدرة المعرفية للأشخاص والتأثير سلبا على قدرات الدماغ والتسبب في ضعف الإدراك والخرف.

توصل بحث طبي إلى أن البعض من المواد الكيميائية الشائعة مثل المواد الموجودة في العديد من المنتجات الاستهلاكية، بما في ذلك زجاجات البلاستيك، تؤدي إلى اختلال في وظائف الغدد الصماء وقد تقلل من مستويات فيتامين "د" في الدم.

أشار الباحثون إلى أن النيكوتين يتيح للناس أن يستهلكوا كمية أقل من الطعام وعدم الوصول إلى أكبر قدر من الوزن، ولكن الخبراء يقولون إنه ينبغي تجنب التدخين لأنه يؤدي إلى مجموعة واسعة من المشاكل الصحية.

أكد فريق من الباحثين في اسكتلندا إمكانية تعليم الكمبيوتر كيفية اكتشاف أنواع البكتيريا التي يمكن أن تسبب التسبب الغذائي للإنسان. وتعتمد الدراسة على استخدام برنامج كمبيوتر لتحليل البيانات الجينية الخاصة بعينات بكتيرية يتم الحصول عليها من البشر والحيوان.

ميديا

«فقدت الأوساط الصحافية المصمم الفني والخطاط العراقي عزيز النائب في لندن، الجمعة، ويعد الراحل من جيل الستينات في الصحافة العراقية، عمل في مجلة ألف براء وجريدة الجمهورية قبل انتقاله إلى لندن في ثمانينات القرن الماضي».



تركي الدخيل يحذر من التطهير الثقافي أثناء تسلمه جائزة اليونسكو



إعلامي من أبطال الحملة العالمية ضد التطرف العنيف

وتسلم الدخيل جائزته من ستيغفاني روهل، المذيعة في شبكة MSNBC الإخبارية، ضمن حفل تكريم «أبطال الحملة العالمية ضد التطرف العنيف»، الذي أقيم في متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، على هامش الجلسة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وجاء في بيان المنظمين أن «الدخيل استحق هذه الجائزة لدوره المميز في الحملة العالمية ضد التطرف، وعمله على حشد الآخرين وإلهامهم على العمل وتوفير الأمل لضحايا التطرف، ولكونه صوتاً قوياً ناشطاً في حقوق الإنسان وتعزيز المرأة ودعمها، وتعزيز نشر التعليم والوقوف بقوة في وجه التعصب والكرهية ونشر التسامح، ودعم حوار الثقافات والأديان في العالم العربي». جدير بالذكر أن تركي الدخيل حصل على جائزة «أميركا أبود»، التي تمنح للقادة المتميزين والذين يجسدون قوة وسائل الإعلام في تثقيف وتعزيز وتعليم وتمكين الأفراد في مجالات القضايا الاجتماعية الهامة والسياسات العامة في وقتنا الحاضر.

لـ نيويورك - حذر الإعلامي السعودي ومدير قناة العربية تركي الدخيل، من أن إنسانيتنا باتت على المحك، إذا ما وقفنا مكتوفي الأيدي حيال ما أسماه «التطهير الثقافي الممنهج» ضد التراث الثقافي عموماً، ومفهوم التنوع خصوصاً.

وقال الدخيل إثر تسلمه جائزة «تغيير المفاهيم والتصورات» من منظمة اليونسكو بالشراكة مع ست مؤسسات عالمية، «تواجه المجتمعات في مختلف أنحاء العالم خطر ارتفاع وتيرة التطرف والتعصب بشكل يأخذ منحى عنيفاً، ما ينعكس عبر العديد من الممارسات الوحشية على غرار الهجمات الإرهابية، التي تستهدف المجتمعات المدنية الآمنة، وقتل واستهداف الصحافيين، واستعباد النساء في أسوأ ممارسات الإذلال والامتهان للكرامة الإنسانية».

وأضاف الإعلامي السعودي أن «التصدي لهذه الممارسات والتحديات بات تحدياً تقع ضرورة التصدي له على عاتق الحكومات والأفراد معاً، وهو ما يتطلب جهداً متواصلاً».

سطة عمالقة الإنترنت على الأخبار لن تبقى

● ناشرو الصحف يطالبون بنصيب عادل من عائدات الإعلان على الإنترنت

لم يعد ناشرو الصحف المطبوعة يقبلون بهيمنة شركات الإنترنت العملاقة على عائدات صناعة الإعلام، والاستحواد عليها، بينما الصانعون الحقيقيون يعانون من أزمة خانقة تهدد مستقبلهم.

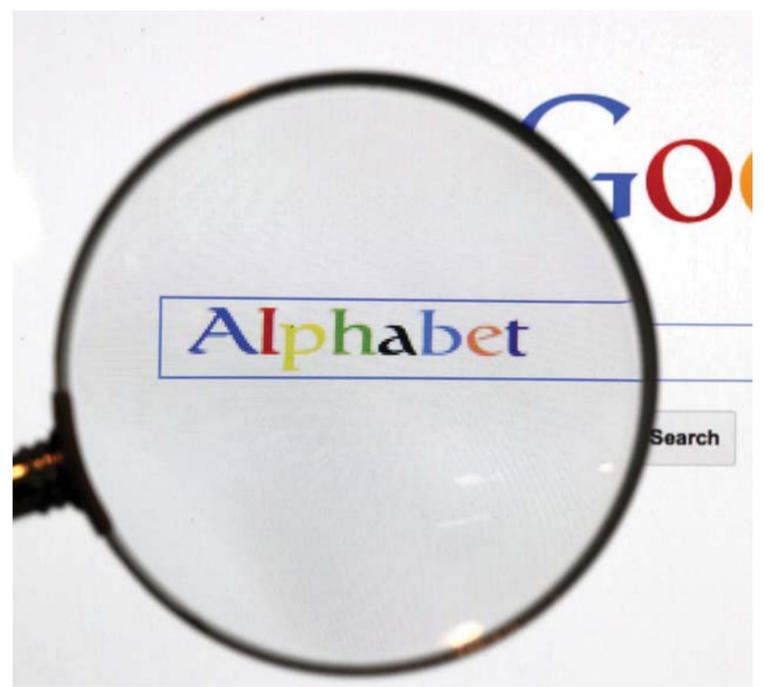
لندن - خرج ناشرو الصحف البريطانية عن صمتهم أمام تغول شركات الإنترنت العملاقة واستحوادها على النصيب الأكبر من عائدات الصناعة الإعلامية، بما فيها تلك التي لم تساهم في إنتاجها بشكل مباشر، وطالبوا الحكومة بتوزيع عادل ينقذ المؤسسات الصحافية من الأزمة المالية التي تهدد استمراريتها.

وطالب الناشرون بإيجاد حلول للكساد الذي تعاني منه الصحف المطبوعة بسبب هيمنة محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي. وقالوا إن العدالة انعدمت بسبب سطة غوغل وفيسبوك على القراء والمعلنين معاً، وعلى الحكومات التدخل بشكل حازم واتخاذ إجراءات تعيد الأمور إلى مستوى عادل كي لا تتوقف الصحف عن الإصدار.

ونقلت الهيئة التجارية لجمعية ناشري لندن - خرج ناشرو الصحف البريطانية عن صمتهم أمام تغول شركات الإنترنت العملاقة واستحوادها على النصيب الأكبر من عائدات الصناعة الإعلامية، بما فيها تلك التي لم تساهم في إنتاجها بشكل مباشر، وطالبوا الحكومة بتوزيع عادل ينقذ المؤسسات الصحافية من الأزمة المالية التي تهدد استمراريتها.

وطالب الناشرون بإيجاد حلول للكساد الذي تعاني منه الصحف المطبوعة بسبب هيمنة محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي. وقالوا إن العدالة انعدمت بسبب سطة غوغل وفيسبوك على القراء والمعلنين معاً، وعلى الحكومات التدخل بشكل حازم واتخاذ إجراءات تعيد الأمور إلى مستوى عادل كي لا تتوقف الصحف عن الإصدار.

ونقلت الهيئة التجارية لجمعية ناشري



الضغوط الأوروبية تتصاعد على العملاق الأميركي

التهم متعددة والهدف واحد.. إسكات الكلمة الحرة في إيران

تواجهه في موقع عمله، من قبل قوات تردي لباساً مدنيا وقامت بنقله إلى مكان مجهول.

وكان صحافيون رفضوا الكشف عن أسمائهم خوفاً من الملاحقة، قالوا لـ «الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران»، إن عناصر الاستخبارات استدعواهم حضورياً كما حذروهم عبر اتصالات هاتفية من «تجاوز الخطوط الحمراء»، بالإضافة إلى اعتقال العشرات من الصحافيين تحت ذريعة «مكافحة النفوذ الأجنبي عقب الاتفاق النووي».

يذكر أن منظمة «مراسلون بلا حدود» صنفت إيران في المرتبة 169 من بين 180 دولة من ناحية حرية الصحافة في العالم، حيث إنها تسجن أكثر من 60 صحافياً، وتستمر بقمع تشنطاء الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

صحافيون مقربون من التيار الإصلاح في إيران.

من جهته، قال رضا معيني، مدير قسم إيران وأفغانستان في منظمة مراسلون بلا حدود، إن «وعد حسن روحاني الانتخابية حول إصلاح الأوضاع واحترام حرية التعبير وحرية الصحافة لم تتحقق»، مضيفاً أنه «على روحاني أن يفتح أبواب السجون بدل التفكير في فتح الأبواب للاستثمارات الخارجية».

وكانت السلطات الإيرانية، قد اعتقلت، نهاية أغسطس الماضي، فؤاد صادقي، المستشار الإعلامي لرئيس تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني، والذي كان يترأس موقعي «بازتاب» و«أينده» الإخباريين.

وذكرت وسائل إعلام مقربة من الإصلاحيين أن صادقي تم اعتقاله أثناء

وكانت السلطات الأمنية قد أوقفت بعض الصحف والمواقع، كما اعتقلت عدداً من العاملين فيها فور انتشار أخبار فضيحة «الإملاك الخيالية»، بينهم الصحافيان ياشار سلطاني مدير موقع «معماري نيوز»، وصدرا محقق محرر الشؤون الاجتماعية بجريدة «شرق» الإصلاحية.

وأدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» في بيانها أحكام السجن التي أصدرتها السلطات القضائية في طهران، حيث حكمت محكمة في طهران بالسجن لمدة 3 سنوات ضد عيسى سحر خيزن، وهو مدير المطبوعات بعهد الرئيس الإصلاحية الأسبق محمد خاتمي، كما حكمت بالسجن لمدة 10 سنوات على داود أسدي و7 سنوات على إحسان مازندراني، و5 سنوات على إحسان سرفزائي.

وحكم على الصحافية آرين تشيت سazan بالسجن 5 سنوات أيضاً، وكلهم

لـ باريس - نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» بحملة القمع والترويع التي تشنها السلطات الإيرانية ضد الصحافيين وسجن عدد كبير منهم، وتشديد الرقابة على وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت.

وأصدرت المنظمة الدولية المدافعة عن حرية الصحافة من مقرها في باريس، بياناً أدانت فيه عمليات الاعتقال الجديدة والاضغوط التي تمارسها إيران ضد الصحافيين.

وقامت الأجهزة الأمنية الإيرانية خلال الأسابيع الأخيرة باعتقال عدد من الصحافيين بعد نشرهم تقارير حول ملفات الفساد المالي في بلدية طهران، التي باتت تعرف بفضيحة «الإملاك الخيالية» والتي منحت خلالها أراضي وعقارات كثيرة بشكل غير قانوني إلى مسؤولين في الحكومة وشخصيات متنفذة في النظام وأجهزة الدولة.

باختصار

▲ أعيد مجدداً توقيف الصحافي التركي الشهير أحمد التان في إطار التحقيق حول محاولة انقلابية فاشلة في منتصف يوليو الماضي، بعدما أفرج عنه الخميس منذ توقيفه في العاشر من سبتمبر، وبعد جلسة استمرت نحو 12 ساعة، منح التان وهو كاتب ورئيس تحرير سابق، سراحاً مشروطاً مع المنع من مغادرة البلاد.

▲ قال البابا فرنسيس إن الصحافة القائمة على الشائعات شكل من أشكال «الإرهاب»، وإن وسائل الإعلام التي تصور مجتمعات باكملها في قوالب جامدة أو تبث الخوف من المهاجرين تنتهج أسلوباً هداماً، وذلك خلال كلمة أمام زعماء الرابطة الوطنية للصحافيين.

▲ أعلنت صحيفة «نيويورك تايمز»، السبت، عن تأييدها لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، مشيدة بقدرتها على الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجه الولايات المتحدة، ومنددة بالمرشح الجمهوري دونالد ترامب حيث وصفته بأنه «أسوأ مرشح» في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

▲ قالت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، إن 16 صحافياً فلسطينياً قتلوا في الأراضي السورية منذ بداية الأزمة فيها عام 2011، وطالبت النقابة في بيان صدر عن لجنة الحريات التابعة لها، الاتحادات الدولية والإقليمية كافة، بالاهتمام بالحالة الإعلامية الفلسطينية في سوريا ومتابعتها.

▲ أطلقت منظمة صحافيات بلا قيود اليمنية، بمقر مجلس حقوق الإنسان في العاصمة السويسرية جنيف تقريرها «لا شيء آمن»، الذي يوثق الانتهاكات التي طالت المدنيين والصحافيين في اليمن خلال الحرب.

وهم الحياض

تطبيقها والقياس عليها. باستطاعة الصحافي أن يختار مصادر متوازنة، وأن يقدم الحجة الأقوى لدى كل طرف من أطراف القصة (من وجهة نظره، ووفق اجتهاده وفهمه للسياق)، وأن يعطي كل طرف المساحة والوقت الكافيين للتعبير عما يعتقد أنه صحيح.

ويستطيع الصحافي أن يكون غير منحاز من خلال طرح أسئلة غير خادعة أو مضللة، ومن خلال إجراء بحث كاف حول الحدث وخلفياته وسياقه، ومن خلال توفير المعلومات الكافية التي تساعد المتلقي على فهم ما حدث، وفقاً لزاوية النظر المختلفة للمصادر، ومن خلال اختيار الكلمات الأكثر دقة، وعدم استخدام أوصاف أو كلمات مشحونة.

هناك آليات وقواعد كثيرة للتحقق من عدم الانحياز، لكن لا توجد قاعدة واحدة يمكن أن تثبت فكرة الحياد، لأن الحياد غير موجود أصلاً في الطبيعة البشرية.

إلى تغطية لتلبي حاجة لدى جمهورها. هكذا يتحول الحدث إلى قصة، وتتفكك القصة إلى أحداث متشابكة، بعضها رئيسي، والبعض الآخر ثانوي. وتحتاج القصة، بعد تفكيكها، إلى إعادة بناء لتقدمها في شكل واضح وجذاب إلى المتلقي، لذلك يعاد ترتيب أحداثها، وفقاً لعاملتي الجذب والأهمية. فمن الذي يحدد أن هذا الحدث من القصة جدير بأن يكون الحدث الرئيسي الأبرز على حساب حدث آخر؟ ومن الذي يحدد أن الحدث المركزي الذي يبرزه الصحافي في العنوان هو الأهم؟ ومن الذي يحدد أن تلك البداية هي الأكثر جذباً؟ ما المعايير التي تحكم هذا الاختيار؟ وهل يحقق هذا الاختيار فكرة الحياد؟ لا ينفي الاختيار الفكرة من أساسها؟

لا يستطيع صحافي، إذا التزم الدقة، أن يدعي الحياد، لأنه قيمة لا يمكن إدراكها بشريا، ولكن الأصح أن يقول إنه غير منحاز، لأن عدم الانحياز له معايير يمكن

لكن الاستخدام الصحافي لمصطلح الحياض، ليس مقصوداً بهذا المعنى بالطبع، بل بمعنى أن الصحيفة تقدم خدمة صحافية متوازنة، لا تخدم مصلحة طرف من أطراف القصة على حساب آخر. ويبدو هذا صحيحاً إذا كان من يكتب القصة الصحافية آلة لا تملك القدرة على اختيار عنوان أو مقدمة أو تقديم فقرة على أخرى، أو استخدام فعل دون آخر. وهذا لا يحدث، لأن العلم لم يتمكن إلى الآن من اختراع تلك الآلة التي تكتب ذاتياً عندما تدخل فيها البيانات.

كما أن الحياض كقيمة يصعب تحقيقه حتى في هذه الحالة، لأنه سيقتضي مرتبطاً بالعامل البشري الذي يقوم على إدخال البيانات، وهو فعل اختيار آخر، وهذا من حسن حظ الصحافيين. تجري عملية إنتاج أي شكل من أشكال الصحافة على هذا النحو؛ يحدث شيء ما يكون على درجة من الأهمية لدى قطاع واسع من المتلقين، لذلك تسعى الصحيفة

ياسر الزيات
كاتب مصري



لـ يقول الصحافي إنه محايد، وتقول صحيفته إنها محايدة، فهل يعني أيهما ما يدعيه حقاً؟ وما الذي يقبس حياض الصحافي أو الصحيفة، كقيمة أخلاقية؟ وهل يمكن التحقق من هذا الأذعاء؟ تبدو هذه الأسئلة عبثية إذ تسبق سؤالاً أكثر واقعية: هل يوجد حياض في الصحافة من الأساس؟ ربما يكون التفسير اللغوي مريحاً، فالحياض يعود إلى الفعل «حاد»، بجد، أي أن شخصاً أو شيئاً كان في طريقه إلى نقطة ما، لكنه قرر طائفاً ألا يكمل في الاتجاه نفسه، متخلياً، طوعاً، عن الوصول إلى الهدف، أو الأهداف المحتملة. يحمل الفعل إذن مخزوناً لغوياً سلبياً، على الأغلغ، خاصة إذا استدعينا التعبير الأكثر شيوعاً في الذكرة اللغوية الجمعية «حاد عن طريق الصواب».

نشرت شركة سناب نشات شربما فيديو دعائيا لنظارات قد تكون شبيهة بنظارات غوغل، سيتم طرحها قريبا في الأسواق بسعر يصل إلى 130 دولارا. وقال المدير التنفيذي للشركة إيفان شيبغل لصحيفة وول ستريت جورنال إن النظارات مزودة بكاميرا يمكنها تصوير لقطات مدتها 10 ثوان. ووصف شيبغل تجربة وضع هذه النظارات، وهي أول منتج لسناب نشات من نوع «هارد وير»، بأنها «شيء لا يصدق».



مغردو تويتر يسردون حقائق تاريخية: الخليج عربي

● الخطوط الجوية العمانية تعتذر لتسمية «الخليج الفارسي» في خرائطها



ضجة على الشبكات الاجتماعية استوجبت تفسيرات تاريخية، بعد أن نشرت الخطوط الجوية العمانية خارطة استبدلت فيها مسمى الخليج العربي بالخليج الفارسي.

دبي - قدمت شركة الطيران العماني اعتذارا لاحتواء خرائط على شاشات طائراتها على اسم «الخليج الفارسي» وذلك في مؤشر جديد على التوترات بين دول الخليج العربية وإيران خصمها الإقليمي.

وقد سعت سلطنة عمان إلى انتهاج الحياد في الصراع على النفوذ بين الجمهورية الإيرانية الإسلامية الشيعية والمملكة العربية السعودية التي تدعم كل منهما أطرافا في الحروب الأهلية التي تشهدها المنطقة.

غير أن تسمية الممر المائي ذي الأهمية الاستراتيجية لصادرات النفط تشكل محور خلاف بين إيران والدول العربية المجاورة لها التي تطلق عليه اسم «الخليج العربي».

وانتقد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الطيران العماني وطالبوا الشركة بتغيير تسمية الخليج الذي دفع الشركة إلى وقف العمل بالخرائط بصفة مؤقتة.

وأبدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي، استياءهم من ارتكاب شركة عربية مثل الخطوط الجوية العمانية، مثل هذه الأخطاء، خاصة منها المتعلقة بمناطق تقع في الجوار العربي وباللغة العربية. وكتب مغرد «وا أسفاه على شقيقة أنكرت أخواتها».

ووصف الركاب الأخطاء بأنها «كارثية»؛ حيث تم استبدال اسم منطقة «الخليج العربي» بـ «الخليج الفارسي»، وكتابة أسماء عدد من المدن بطريقة خاطئة مثل مدينة «جيبيل» اللبنانية التي كتبت «جويابل» ومنطقة «الليطاني» التي كتبت «ليتاني» ومدينة «صور» كتبت «سور».

وأوضحت الخطوط العمانية، في رسائل خاصة نشرها البعض من المسافرين وتبادلوها مع الشركة عن طريق حسابيها تويتر وفيسبوك «تم إبلاغنا بأنه تم رصد البعض من الأخطاء في الأسماء والترجمة في البعض من الطائرات التي تم تزويدها بخرائط جديدة ومفضلة، ويتم حاليا العمل على تصحيح هذه الأخطاء بالتنسيق مع الشركة المعنية».

وفي بيان رسمي صدر السبت، ونشر على حسابها الرسمي على تويتر، وصفت شركة الطيران العماني الخارطة بأنها خطأ. وأشارت إلى أن الطائرات مستأجرة من الخطوط الجوية الكينية. وقالت إنها طلبت من شركة باناسونيك التي تتولى صيانة نظم الترفيه الداخلية على طائراتها تغيير الخارطة دون إبطاء.

تويتر منصة لرفض الرسوم في السعودية

الرياض - أعاد السعوديون عبر موقع تويتر إلى الواجهة الجدل حول قضية تعديل البعض من الرسوم مع البدء بتطبيق رسوم الخدمات البلدية.

كانت موجة الرسوم التي تنوي الحكومة السعودية فرضها على البعض من الخدمات، أثارت ضجة في أوساط المغردين السعوديين ضمن هاشتاغ #تعديل_بعض_الرسوم.

ونشط في اليومين الماضيين هاشتاغ #رسوم_الخدمات_البلدية.

وفيما نفت دائرة الأحوال المدنية ومؤسسات التقاعد والتأمينات الاجتماعية ما يتداول حول فرض أي رسوم على المواطنين.

وأقر مجلس الوزراء مطلع أغسطس الماضي رسوم الخدمات البلدية، ورفع رسوم الناشرية والمخالفات المرورية ضمن مبادرة قدمتها وزارنا المالية والاقتصاد والتخطيط لتعزيز الإيرادات، وتوقع اختصاصيون، أن توفر رسوم الناشرية الجديدة، ما يزيد على 8 مليارات دولار سنويا، للميزانية العامة.

وأثارت القرارات رفضا إلكترونيا ضمن هاشتاغ #تعديل_بعض_الرسوم. وطالب مغرد «سموها باسمها ضرائب».

وأكد مغردون أن القرارات ليست سوى سحب لأموال المواطنين، لتعويض عجز الموازنة، مستنكرين تحميل المواطن البسيط تبعات العجز. وتساءل مغرد «إلى متى والمواطن يظلم؟». وتهكم مغرد «تنويع الدخل وعدم الاعتماد على النفط وحده غاية تسعى إليها الدولة وما نراه الآن أن القدرة الشرائية للمواطن تغني عن كل المصادر».

فيما قالت مغردة «كفى استغلالا للمواطنين.. اجانب كانوا أو سعوديين».

وشبه مغرد «تعديلات الحكومة مثل المشاري في الخشب.. طالع ياكل نازل ياكل».

وكانت السعودية أعلنت عن موازنتها العامة للدولة لعام 2016، بعجز قدره 2.32 مليار ريال، ما يعادل حوالي 87 مليار دولار.

وقال مغرد «لا خير في أمة لا تاكل مما تنزرع ولا تلبس مما تصنع دور وزارة الاقتصاد تشجع الإنتاج بدلا من تعديل بعض الرسوم».

وقال مغرد «هذه رؤية 2030! تضيق وخنق واستنزاف للمواطن في جميع حالاته».

وسخر معلق «تتمنى ألا يكون أحد أهداف رؤية 2030 هو الاعتماد على جيب المواطن كمصدر للدخل بدلا من النفط».

واعتقد مغرد آخر «سبحان الله، زيادة الرسوم وإلغاء دعم الخدمات عن المواطن والتاجر تمت في أيام، ورسوم الأراضي والشبوك إلى الآن ما تم شيء».

وتساءل معلق «لماذا عندما بدأ المواطنون بإعادة السوق تفرض رسوم الخدمات البلدية بينما ترك السوق للأجنبي لسنوات دون رسوم ورفع دعم الدولة».

خطأ لا يفتر

في التاريخ الإيراني بدلا من التاريخ الرسمي، الذي روجت له حكومة الشاه وتروج له الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن رجال الدين الجوس في الحقة الساسانية كانوا قد استخدموا اسم «بحر العرب» في النصوص الدينية.

وحسب البروفيسور تورج درياي فالبند 52 من النص البهلوي لمن إيران والذي يعتبر الوثيقة الجغرافية الوحيدة المتبقية من الحقة الساسانية قبل الإسلام استخدم اسم «بحر التازيين» أي «بحر العرب».

وكانت البعثة الإيرانية للألعاب الأولمبية التي أقيمت مؤخرا في البرازيل وضعت علمها على أجزاء من خارطة السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر وعمان، واعتمدت اسم «خليج فارس» بالإنكليزية، وقد جرى التقدم بالاحتجاج رسميا والمطالبة بإبعاد البعثة الإيرانية وإيقافها عن هذه الممارسات. يشار إلى أن تسمية الخليج العربي بـ «الخليج الفارسي» تتسبب في العديد من الأزمات الدبلوماسية.

وسبق أن نفت شركة غوغل، علاقتها بما تردد عن تغيير اسم الخليج العربي إلى الفارسي على موقع الخرائط الخاص بها.

وكتب مغرد «خارطة باللغة اللاتينية سجلت عليها تسمية الخليج العربي وليس الفارسي ردا على من يقول إن العرب هم فقط من يسمونه بذلك».

من جانب آخر، يؤكد مغردون أن «إصرار إيران على استخدام اسم «خليج فارس» أداة استفزازية كما تكيدها على جملة «خليج فارس منذ الأزل» (خليج هميشه فارس).

يذكر أن ثمة وثائق تؤكد على أن الخليج كانت له أسماء مختلفة منذ حضارات ما بين النهرين إلى يومنا هذا، وحاليا تستعمل جامعة الدول العربية والوثائق العربية الصادرة عن الأمم المتحدة والجمعيات الجغرافية العربية اسم الخليج العربي، أما إيران فتستخدم اسم «خليج فارس» ودول أخرى غير عربية تستخدم نفس الاسم بلغاتها، أما تركيا فتطلق اسم خليج البصرة على الخليج «Basra Körfezi».

وحسب موقع «ثلاثة آلاف سنة من التديليس» الذي يحاول البحث عن الحقائق

وكتب مغرد «استجابة سريعة تحسب للطيران العماني. هذا ما يسمى في إدارة الأزمات والاتصال بالاستجابة الفعالة».

واحتوت البعض من التغريدات شتائم عنصرية. وعلق مغرد «نرجو من الأخوة عدم التنازع والابتعاد عن العنصرية المذهبية والطائفية ومراعاة حرية التعبير دون المساس بالمذاهب، ويبقى الخليج العربي عربيا».

من جانب آخر كتب معلق «الاسم الصحيح هو «الخليج الفارسي» ويجب عدم الاعتذار أو الخوف عندما نسمع هذه التسمية، يجب أن نساهم في تعزيز التاريخ والجغرافيا، لا تزييفه»، وفق تعبيره.

فيما أكد مغرد آخر، «الخطأ غير مقصود وهو بسيط جدا، ولكن البعض من إخواننا من دول الخليج الذين لا هم لهم إلا مهاجمة عمان هم من حولوا الموضوع إلى قضية».

من جانب آخر، سارع مغردون إلى تداول خارطة باللغة اللاتينية تعود إلى عام 1624م سُجِّلَت عليها تسمية الخليج العربي.

تسمية الخليج العربي بـ«الخليج الفارسي» غالبا ما تتسبب في العديد من الأزمات الدبلوماسية

هاشتاغ اليوم

الحب الإلكتروني يشغل مغردين عربا

وأكد معلق:

@p_n101

#مع_أضد_الحب_الإلكتروني، من حق هذا الشعب المسكين المقيد أن يعيش الشاعر الجميلة.

وأضافت مغردة

@Sos123890

#مع_أضد_الحب_الإلكتروني، مع لانه * مقياس للعقل والفكر والأخلاق قبل الشكل.

واختار مغردون التحدث عن العادات والتقاليد في بلدان عربية محافظة تقف في وجه الحب سواء كان إلكترونيا أو على أرض الواقع.

من جانب آخر عارض مغردون الحب الإلكتروني مؤكداً أنه لا وجود له. وكتب معلق:

@Mr7amdi

#منذ أن صار الحب في زمننا الإلكتروني أصبحت كل الحكايات تنتهي بحذف أو حظر.

يذكر أنه سبق لموقع eDarling أن طرح هذا السؤال على 866 عازبا فرنسيا، واكتشف أن 15 في المئة فقط من المستجوبين يعتقدون أن الحب في العالم الافتراضي مجرد تخيلات.

وكشف الاستطلاع أن 35 في المئة من المستجوبين يعترفون بأنهم عاشوا مشاعر تجاه أشخاص معينين لم يسبق لهم أن التقوا بهم في العالم الواقعي.

الرياض - انشغل مغردون عرب بالتغريد ضمن هاشتاغ #مع_أضد_الحب_الإلكتروني، للتحدث عن العلاقات الاجتماعية في العالم الافتراضي.

وانقسم المغردون بين مؤيد ومعارض للعلاقات الاجتماعية والرومانسية عبر الإنترنت.

فانتقد البعض منهم الحب الإلكتروني بشدة قائلين إنه لا يولد علاقات حقيقية، بل على العكس يمكن أن يخلق مشاكل اجتماعية وثقافية كثيرة.

وانتشر الهاشتاغ خاصة في دول الخليج العربي.

وقالت مؤمنة بالحب الإلكتروني:

@fnkuwait

#مع_أضد_الحب_الإلكتروني، معظم قصص الحب في بلدانا آخر 15 سنة كانت عن طريق الإنترنت فكيف لا أؤمن به وأكون معه؟

وتهكم مغرد:

@zz_2007

#مع_أضد_الحب_الإلكتروني، أميركي يقول جربت الحب الإلكتروني مرة كان شعورا غريبا كاني أحب شخصا أفكر وأحن لشخص لم أقاله.

وشرح مغرد:

@Mo_Aljaber

#الحب لا يربطه زمان أو مكان أو صفة أو ألية أو نمطية هو يأتي فجأة ويرحل فجأة أنكلم عن الحب وليس العهر #مع_أضد_الحب_الإلكتروني.

أبرز تغريدات العرب

Azizalqenaei

يموت اليوم باسم الدين وغدا يخرج قاتله باسم الدين، وبعد غد يُبَرر المثقف جريمته باسم الدفاع عن الدين، فيبقى الأول رمزا والثاني مجرما والثالث وقحا.

Majedrga

كلمة الوطن كنت اتغني بها في الطفولة والمراهقة. مع التقدم بالعمر تحولت كلمة وطن إلى سجن أو عسكري يطاردني في البقطة والنوم معه رصاص يتكلم عبري.

MahaHassan2015

التواقون إلى الشهرة، أشخاص تعساء. المغمورون اللامبالون بالضوء.. هم الامنون المطمئنون.

@ahmad_khalil

واهم من يتصور إن إسرائيل تريد العيش في سلام، مشروع إسرائيل لم يستكمل بعد، بعد تدمير العراق وسوريا ومصر المفلسة ستسود إسرائيل دون عواقب!!

omartobgi

وهل هناك أغني وأحمق من أمة انقسمت إلى فرق وشعب وطوائف وتقاتلت في ما بينها وأوغلت في دماء بعضها، بل واستعانت بالأجنبي أيضا للقضاء على بعضها البعض.

MedawarLana

في العالم العربي، إذا تعرفت كثير، يبشوهوا سميتك، وإذا بتفهم كثير، يبطلوك معقد، وإذا بتحكي كثير، يبقتلوك.

daywood

وتتمثل البشرية بالنسبة للبعض في المسكن والملبس والمائل.

bataleh

ناهض...حتر خصم سياسي، قتله يضعفنا... القتل هو وسيلة الجبناء للتخلص من خصومهم #مريد_دولة_القانون..الأردن.

MediaPmoffice

اجتثاث الإرهاب لا يتم عبر الأقمار الصناعية والقصف الجوي، بل من خلال عملية شاملة تستهدفه من منابعه.

LilasSwaidan

للفن والجمال حرمة لا ينتهكها إلا متخلف.

adam_dq

ك معلم الأخط وجود مشاكل كثيرة في النطق لدى طلاب الصف الأول في السنوات الأخيرة. ساعات الأبياد الطويلة بدأت تظهر سلباتها على الأبناء.

تابعوا

UNESCOarabic

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

أبوظبي تأوي 49 نوعاً من الثدييات و382 طائراً و67 نوعاً من البرمائيات والزواحف، يندرج جزء منها في قائمة الاتحاد العالمي لصون الطبيعة للأنواع المهددة بالانقراض.

جهود الإمارات تنجح في إعادة المها العربي بعد اختفائه أكثر من 40 عاماً واقترابه من الانقراض؛ إذ عاد إلى التكاثر في مواطنه البرية بفضل مشروع إكثار المها العربي.

التوازن البيئي.. رهان إماراتي لا يتناقض مع النهضة العمرانية

● البيئة الصحراوية موطن ثري بالتنوع البيولوجي ● نجاح في إنقاذ المها العربي من الانقراض



من أجل حياة أفضل

”
الغزلان استعصى عليها الوصول
الأمن إلى مجاري الماء والينابيع بسبب
التمدد العمراني وتعبيد الطرقات
وبناء الأسوار

”
تنبت وتزهر وتكمل دورة حياتها خلال فترة قصيرة بعد سقوط المطر. ويحتوي الغطاء النباتي في الإمارات على 76 عائلة نباتية تضم 335 جنساً وهذه الأجناس تضم 625 نوعاً من النباتات الوعائية البرية، وتحتضن إمارة أبوظبي حوالي 432 نوعاً من النباتات المحلية والكثير منها معرض لخطر الانقراض ومن أهم مصادر التهديد فقدان الموائل نتيجة التغير المناخي وزيادة ظاهرة التصحر والاستخدام الجائر للأراضي والتطور العمراني والقيادة خارج المسارات المحددة. وتوجد أكثر من 40 غابة في أبوظبي تضم 19 مليون شجرة على مساحة تبلغ 228 ألف هكتار وتقدم الكثير من الخدمات مثل حماية الطرق من عوامل التعرية وتوفير موائل آمنة لحوالي 36 ألف حيوان.

ويكمن التحدي الأكبر هنا في تقليل كمية المياه المستخدمة في الري حيث تستهلك الغابات 214 مليون متر مكعب من المياه الجوفية سنوياً أي حوالي 95 في المئة من إجمالي الاستهلاك الوطني، وتتطلب هذه الغابات بنية تحتية مكثفة مثل المضخات وخزانات المياه ومعدات التوزيع.

”الوضيحي“ وهو أكبرها، وتم تسجيل وجود الغزال في الإمارات في منطقتي جبل علي وسويحان لكن خلال السنوات الأخيرة تأثرت البيئة الطبيعية للغزلان وقلت قدرتها على الوصول الآمن إلى مجاري الماء والينابيع بسبب التمدد العمراني وتعبيد الطرقات وبناء الأسوار.

وتتوالد الغزلان خلال فصلي الربيع والخريف وتبقى مخبأة تحت الشجيرات خلال الأيام القليلة الأولى وتلد الإناث مرتين في السنة وفترة حملها من خمسة إلى ستة أشهر. وتستضيف الإمارات أكثر من مليوني طائر مهاجر كل عام حيث يبلغ عدد طيور الفنتير “الفلامنغو” وحدها أكثر من عشرة آلاف. كما يزور الإمارات العقاب النساري ومرزة البطاح والنسر المرقط الكبير والعقاب المصري.

ونجح طائر الفنتير “الفلامنغو” الكبير في التكاثر مرة أخرى في محمية الوثبة للأراضي الرطبة في أبوظبي حيث تم في موسم التكاثر خلال عام 2015 تسجيل ولادة 420 فرخاً ما يمثل أكثر من الضعف مقارنة بالعدد الذي تم تسجيله في مواسم التكاثر السابقة وهو 200 فرخ.

كما أن هناك أنواعاً أخرى من الطيور تتكاثر محلياً مثل الغاق السقطري وزقراق السرطان والصقر الأسخم وتتناقص أعدادها، إذ أشارت المسوحات التي أجريت مؤخراً إلى وجود ثلاثة أزواج فقط من الصقر الأسخم في البلاد.

الغطاء النباتي

على الرغم من قلة التنوع البيولوجي النوعي للنباتات البرية في صحراء الإمارات وأبوظبي خصوصاً فإن تلك الأنواع القليلة الموجودة تمثل ثروة هائلة لما تحتويه من جينات لها مقدرة هائلة على تحمل الظروف البيئية القاسية من ملوحة وحرارة وجفاف. وتشير الدراسات العلمية إلى أن أكثر الأنواع النباتية المنتشرة توجد في شمال البلاد وتمثل ما نسبته 70 في المئة من مجموع الأنواع النباتية البرية المنتشرة في الإمارات وحوالي 60 في المئة من هذه النباتات هي نباتات حولية حيث

نوع وحيد منها في دولة الإمارات وتعتبر “الزبابة القزم” التي تم اكتشافها في الإمارات عام 2000 أصغر أنواع الثدييات في العالم إذ لا تزيد المسافة بين أنفها وطرف ذيلها عن 70 ملمتراً وتعتبر من الحيوانات المهددة بالانقراض.

كما يوجد في الإمارات ما لا يقل عن 11 نوعاً من القوارض وهي أكثر الثدييات انتشاراً وتوجد في جميع البيئات من الصحاري إلى قمم الجبال والجزر والمدن وتشمل “السنجاب والفأر والجرذ والجربوع”. وتنتشر الأرنب في معظم مناطق الإمارات في الصحراء والسهول والجبال وتنتابن الوانها نتيجة للتكيف مع البيئة الطبيعية وقد طورت الأرنب تكيفات فسيولوجية وسلوكية مكنتها من البقاء والتكاثر في البيئات المناخية القاسية وتتوالد بأعداد كبيرة ما يحميها من الانقراض.

كما انتشرت قطعان المها العربي سابقاً في أرجاء شبه الجزيرة العربية كافة وبالرغم من أن نطاق تواجدها الطبيعي في أراضي الإمارات غير معروف بشكل دقيق وواضح فإنه من الممكن العثور عليها في صحراء غرب الإمارات إلى جانب السهول الجبلية. ونجحت جهود الإمارات في إعادة المها العربي بعد اختفائه أكثر من 40 عاماً واقترابه من الانقراض حيث عاد للتكاثر في مواطنه البرية بفضل مشروع إكثار المها العربي والذي يعتبر من أهم البرامج التي نفذت عالمياً في مجال الحماية والإكثار للحفاظ على المها العربي من الانقراض.

وأصبحت الإمارات موطناً لأكبر عدد من المها العربي في العالم حيث يتواجد في الدولة حالياً 6200 رأس من المها العربي معظمها في أبوظبي. ويعتبر المها العربي أحد أكبر الثدييات في المنطقة العربية وجزءاً مهماً من تراثها العريق وهو أحد أنواع الظباء كبيرة الحجم ويبلغ وزنه نحو 120 كيلوغراماً وطوله نحو 1.5 متر. ويعيش الغزال العربي في السهول الحصى وسفوح الجبال على طول محيط شبه الجزيرة العربية وعلى عكس العديد من نوات الحافر فإنه يعيش إما منفرداً وإما في جماعات صغيرة يقودها ذكر واحد وأهم أنواعها “الداماني” وهو صغير الحجم ثم “الريم” وهو أكبر قليلاً والنوع الثالث يسمى

النوع من التكاثر يسمى “التوالد العذري”. وكذلك “الحية القراء”، وهي من الثعابين الخطرة سميت بهذا الاسم لوجود زائدتين قرينتين على رأسها، وتعيش في المناطق الرملية، رأسها مسطح يحمل غد السم ولها نابان أماميان متحركان يبرزان للخارج عند فتح الفم، وعندما تغلق الحية فمها يدخل النابان إلى انغماد غشائي في الفم.

أما “الحية البوا الرملية” فيسمح شكلها بالاختباء والتحرك داخل الرمال وتتغذى غالباً على السحالي ولا تمتلك سما ولا أنياباً وتقتل فريستها عن طريق عصرها، وهي حية ولود. وتعيش “الحية ذات الحراشف المنشارية” على الشريط الساحلي أو في المناطق الداخلية على مسافة من الشاطئ، تتغذى على الفئران والطيور والسحالي والضفادع والعقارب والديدان، أما “حبة السجاد” فهي أفعى سامة جداً صغيرة الحجم وتستوطن البيئات الصحراوية وتفضل الأماكن الجبلية.

الثدييات

تكيف مع الطبيعة الصحراوية في الإمارات عدد من الثدييات، وهي في الغالب صغيرة الحجم وتتكيف بالحد الأدنى من الماء والغذاء مثل “القنفذ” الذي يغطي الشوك أغلب جسمه ليحمي نفسه من المهاجمين، وحاسة الإبصار لديه ضعيفة ولكن يتم تعويضها بحاسة شم قوية. يتغذى على الحشرات وكذلك البيض والخضروات والفواكه وأيضا ياكل السحالي، نشاطه ليلي ويوجد في الأماكن المزروعة وبشكل أقل في الواحات. أما “الزبابة” فيوجد

في ظل التمدد العمراني تسعى الإمارات إلى التركيز على المحميات الطبيعية، وأصبح الاعتناء بالحياة البرية والبحرية من أولويات القضايا المطروحة، وتلجى هذا على مدار العقود الثلاثة الماضية، من خلال إنشاء العديد من المحميات الطبيعية البرية والبحرية، ووضع الخطط والبرامج التي تتلاءم مع مشروع حماية البص من الأنواع المهددة بالانقراض، وإصدار التشريعات والقوانين التي تهدف إلى المحافظة على البيئة.

أبوظبي - تعد الإمارات من أكثر الدول المهمة بصون “التنوع البيولوجي” والذي يعني تعدد أشكال الحياة على كوكب الأرض كما يعني التنوع الموجود في الكائنات الحية ويتراوح بين التركيب الجيني للنباتات والحيوانات وبين التنوع الثقافي. وتعود أولى الملاحظات العلمية المسجلة والمتعلقة بالحياة البرية والنباتات في الإمارات إلى أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان. ومنذ تأسيس الدولة عام 1971 نمت وتيرة البحث العلمي بشكل كبير مع تقدم البلاد في مجالات أخرى كثيرة، واكتسبت الكثير من الأنواع الحية الجديدة التي تم العثور عليها في الإمارات أهمية عالمية.

وتحتضن أراضي إمارة أبوظبي الجبال والصحراء الواسعة والسهول والأودية والسهول الملحبة المتكاملة التي تعتبر فريدة من نوعها عالمياً.. وهي زاخرة بصور الحياة البرية والطيور والنباتات. وتساوي أبوظبي 402 نوع من النباتات و49 نوعاً من الثدييات و382 طائراً و67 نوعاً من البرمائيات والزواحف.

ويندرج جزء من هذه الأنواع في قائمة الاتحاد العالمي لصون الطبيعة للأنواع المهددة بالانقراض من خلال إنشاء المحميات إضافة إلى البعض من المبادرات التي تركز على حالات الأولوية القصوى.

وتعد البيئة الصحراوية في إمارة أبوظبي موطناً ثرياً بالتنوع البيولوجي وتتميز جميع الكائنات الموجودة فيها بقدرة فائقة على التكيف مع المناخ القاسي الجاف بسبب قلة تساقط الأمطار وشدة جفاف التربة فضلاً عن انخفاض المحتويات العضوية فيه، وتعيش في هذه الظروف مجموعة متنوعة مثل “البرمائيات والزواحف والثدييات”.

تعيش البرمائيات بالقرب من البرك والمجاري المائية والأماكن الرطبة الأخرى، إلا أن البعض من هذه البرمائيات قد تكيفت مع البيئات الجافة ومن أهمها “الضفادع والعلاجيم”. وفي الإمارات وجد العلجوم في المناطق الجبلية والواحات وسهول الحصن، حيث تضع أنثى العلجوم العربي عدداً كبيراً من البيض إلا أن عدداً قليلاً منها فقط تسبح له فرصة الوصول إلى مرحلة البلوغ ويتغذى على الحشرات التي يلتقطها بلسانه اللزج الطويل، ويمتلك القدرة على البقاء الشتوي الذي قد يستمر سنوات إذا اقتضى الأمر.

هناك حوالي 70 نوعاً من الزواحف ونوعان من البرمائيات التي بإمكانها التأقلم مع الظروف الصحراوية في الإمارات والسكن في المناطق المحمية الرئيسية مثل جبل حفيت ومحمية المرزوم ومنتزه القرم الوطني ومحمية الحباري والبعض من الجزر، وتشمل هذه الأنواع السحالي مثل أبو بريص والضب.

وتتميز الزواحف بجلد سميك مغطى بحراشف قرنية للتقليل من فقد الماء، ما يحميها من الجفاف ويمكنها من المحافظة على درجة حرارة جسمها، الأمر الذي يجعلها قادرة على العيش في البيئات الجافة والحرارة، حيث يمكن لمعظمها تغيير لونها ليناسب الوسط الذي تعيش فيه، كما يتغير لونها تبعاً لتغير درجة الحرارة خلال النهار. ويعيش في الإمارات ما لا يقل عن أربعة عشر نوعاً من الأفاعي الأرضية “الحيات” من أبرزها “الحية العمياء”، وهي حية صغيرة غير ضارة تشبه الدودة لا يوجد منها ذكور إذ أن جميعها إناث تضع بيوضاً رقيقة القشرة غير مخصبة تفقس عن حيات صغيرة من الإناث، وهذا





أسرة

تساعد زهرة الياقوت الأزرق على الإقلاع عن التدخين، إذ تحتوي على مادة البيلين ذات التأثير المماثل لتأثير النيكوتين على الجهاز العصبي ولكن دون أن تسبب الإدمان.

أكد مختصون أن فطر المحار يمتاز بأنه قليل السرعات الحرارية؛ كما يخزن بمادة النياسين، التي يحتاجها الجسم من أجل أيض الطاقة ولبناء وتفكيك الكربوهيدرات.



صفحات إلكترونية تخفف على الأمهات أعباء العام الدراسي

● أمهات يبحثن عن أحلى الأوقات بعيدا عن حمل دراسة الأبناء ● جولات ترفيهية تقلص رهبة وتوتر الأم



وجود الأبناء في المدرسة فرصة للترفيه عن النفس

يكون لهن حظ وفير بالتمتع بتلك الجولات الترفيهية، ونصحتن بأن يخصصن وقتا يومي الجمعة والسبت، وهما يوما الإجازة الأسبوعية الرسمية في مصر، لهذه الأنشطة، ومن الضروري أن يبحثن عن نافذة ينظرن من خلالها إلى أنفسهن، وتكون لهن مساحتهن الخاصة التي ينعمن بها.

وأضافت لـ "العرب"، أن الخروج للترفيه في مجموعات يتميز بالإيجابية والانطلاق، ويفتح أمام النساء أفقا أوسع، وتلاقيا تشمل في العلاقات الإنسانية، لأن التنزه في مجموعات أو مع الأصدقاء يكون أكثر متعة وتحفيزا من التنزه بشكل فردي.

تهتم النساء بالصحة النفسية، والعناية بالموضة والمظهر، وهذا مؤشر جيد ساعدت على وجوده وسائل التواصل الاجتماعي، والبرامج التلفزيونية.

وأوضحت المنصور أنها تنظم من وقت إلى آخر للامهات وقتا للذهاب إلى المقاهي النسائية، والتي عددها محدود للغاية، منها مقهى "فاطمة" بمدينة السادس من أكتوبر غرب القاهرة، والذي يقدم خدماته للنساء فقط، وهي جلسات تعجب السيدات، لأنها تمنحهن فرصة للتجمع مع الصديقات، ولا تخلو جلساته من إلقاء النكات والتعارف. وأضافت شاهين أن الأمهات العلامات لن

التي يكون فيها أبناؤهن بالمدرسة، حيث تشترط الأم أن تكون الحصص في المواعيد الصباحية.

كما أكدت المنصور أن الكثير من السيدات اللاتي يكن تحت تأثير الضغط العصبي الناتج عن أعباء الدراسة، تحسن حالتهم المزاجية للغاية، لأن التمارين الرياضية تحسن من الحالة النفسية، لا سيما رياضة المشي على الأيقل وقت الممارسة عن ساعة يوميا.

وكشفت الطبيبة النفسية عن إيجابية ترفيه الأمهات عن أنفسهن وقت الدراسة، قائلة "هذا حقهن الطبيعي، ومن المهم أن

في محاولة للترفيه عن أنفسهن، وضعت البعض من السيدات برامج وخطا على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، وتطبيقات "إنستغرام"، والـ"واتس آب" لمساعدة هؤلاء الأمهات على تضيئة الساعات التي يكون فيها الأبناء داخل المدرسة.

نجوى درديري

الدراسة والمسؤولية عن صفحة "قعدة ستات" لـ "العرب"، إنها تنظم تلك الرحلات الترفيهية والتجميلية منذ عامين. وأضافت أن الفكرة في البداية كانت مطروحة في العموم، وخاصة بالنساء فقط للترفيه عنهن في جو من الألفة والخصوصية، دون الارتباط بالعام الدراسي ووقت الصباح، لكن رغبة الأمهات المثقلات بهوموم الدراسة هي التي فرضت الفكرة، من خلال المناقشات الكثيرة على المجموعة الخاصة بهن على موقع التواصل الاجتماعي. وأكدت حسنين أن أهم الأفكار التي تعجب السيدات تلك التي تكون فيها العناية بالبشرة والجسم، وتضحك قائلة "من أكثر الأمور الترفيهية التي أعجبت الأمهات هي عندما ذهبن إلى حمام شعبي لعمل "ساونا" والبحار والتدليك".

وتنتشر فيديوهات ساحرة تصور أمهات وآباء يعبرون عن سعادتهم البالغة بأول يوم دراسة وانصراف أبنائهم إلى مدارسهم، منتهزين الفرصة للتنزه والتمتع البعض من الخصوصية، وتضمنت الفيديوهات مشاهد مضحكة تبرز ضيق الأبناء الواضح على ملامحهم وهم يديرون ظهورهم للأسر متجهين صوب الحافلة المدرسية، وفي الخلفية الأم أو الأب أو الإثنان معا يكادان يطيران من وقع السعادة. لاقت الفيديوهات مشاهدات كثيفة على موقع "يوتيوب" على الإنترنت، من قبل النساء العربيات كما اتضح من التعليقات المصاحبة لها، وقمن بمشاركة على صفحاتهن بمشاعر الإعجاب بما تقوم به تلك الأمهات، والتمني بأن يفعلن مثلهن.

قامت فاطمة المنصور مديرة إحدى الصالات الرياضية الخاصة بالنساء، بإعلان عن أنشطة للامهات، وقدمت لهن عروضاً بأسعار زهيدة إذا كن مجموعة، ويزداد السعر في حال كانت الأم بمفردها.

وأشارت لـ "العرب" إلى أن ممارسة الرياضة، التي تستهدف نحافة الجسم والاشتراك في رقصات "الزومبا"، من أكثر الأمور التي تقبل عليها السيدات في أثناء العام الدراسي، وتحديدًا في الأوقات

تدفع النساء غالبا ضريبة الأعباء المرتبطة بالعام الدراسي، الذي بدأ في الكثير من الدول العربية، حتى بات التفكير في الأمر أشبه بالكابوس لدى بعضهن، الأمر الذي دعا سيدات مصريات إلى تدشين صفحات، ومجموعات خاصة بهن وبصديقاتهن وبالراغبات في الانضمام إليهن، على مواقع التواصل الاجتماعي، لتنظيم برامج ترفيهية، للترؤيح عن النفس، سواء بالتسوق في المراكز التجارية، أو بالتنزه في الحدائق، أو الجلوس في المقاهي الخاصة بالنساء.

ووضعت المنظمات لتلك الرحلات القصيرة، التي تبدأ عند التاسعة صباحا، أي عقب زهاب الأبناء إلى المدرسة، وحتى الواحدة ظهرا، أي قبل عودتهم بنحو الساعة أو الساعتين، شروطا من أهمها ألا تحدث النساء في أمور شخصية تخص عائلاتهن، أو التطرق إلى السياسة أو الدين، منعا لما تسببه تلك الأحاديث من جدل قد ينتهي بمشاجرة، ومن ثم ينقض الهدف الإيجابي المرجو من وراء الرحلات.

الصفحات والمجموعات الداعية إلى تلك البرامج الترفيهية حملت عناوين نسائية بها الكثير من الإيجابية والخصوصية أيضا، مثل "دلع هوانم"، "دلي نفسك"، "قعدة ستات"، "خروجت للسيدات فقط"، و"أخرجي وانبسطي"، وغيرها، داعية إياهن إلى وضع اقتراحاتهن وأحلامهن، وأنهن، أي المسؤولات عن تنظيم الترفيه، سيلبسن طلباتهن مقابل مبالغ مالية زهيدة لن ترهق كاهلن.

قالت مريم حسنين، إحدى المنظمات لتلك الجولات الترفيهية للامهات أثناء

العيب يتضاعف أثناء العام الدراسي، حيث يكون مطلوب من الأم مساعدة أبنائها وحل مشاكلهم المتعلقة بالمدرسة

باختصار

أكد باحثون في جامعة "ديوك" الأميركية، أن هرمون "الأوكستوسين"، والذي يعرف بدوره في تعزيز الترابط الاجتماعي والإيثار أكثر، يعمل على تدعيم الجانب الروحاني لدى الرجال الذي يعتمد على التأمل والاتصال الذاتي العالي.

حذرت دراسة أميركية حديثة من بقاء المواد الضارة المتواجدة في دخان السجائر داخل المنزل لمدة تصل إلى أكثر من 6 أشهر، مما يتسبب في أضرار جسيمة لا سيما على الأطفال.

ضيقت السلطات الإيطالية الخناق على المتحرشين عبر شبكة الإنترنت، بعد الموافقة على قانون جديد صارم ضد جرائم "التحرش الإلكتروني" في مجلس النواب. ويقتضي القانون بالسجن من بين سنة إلى ست سنوات للأشخاص الذين يلاحقون ضحاياهم عبر الشبكة الإلكترونية في ما يطلق عليه "التحرش الإلكتروني".

أكدت دراسة أميركية أهمية أخذ الحيلة والحذر عند استخدام الأطفال للهاتف المحمول. ودعت الدراسة شركات الهاتف المحمول إلى ألا توجه إعلاناتها إلى الأطفال، وأن تراجع إجراءات التخطيط للتحكم في اختيار مواقع هواتفهم التي يرسلون. وأوصت بأن يستخدم الأطفال الهاتف للمكالمات الأساسية فقط.

توصل فريق من العلماء من جامعة أكسفورد إلى نتيجة مفادها أن مشاهدة أفلام أو مسلسلات الدراما الغرامية تعزز من إفراز هرمون الإندورفين المسؤول عن الفرح والسرور. ويكون لهذه العمليات الكيميائية في الجسم تأثير مسكن طبيعي، ولكنها تساهم أيضا في التقارب في ما بين البشر.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

برنامج كمبيوتر يقيس مشكلات التخاطب لدى الأطفال

المعروف أن اكتشاف مشكلات التخاطب واللغة لدى الطفل وبدء رحلة العلاج في سن مبكرة، يحققان نتائج أفضل في تحسين المشكلة المرضية. وابتكر فريق من الباحثين برامج كمبيوتر يمكنها قياس قدرات النطق والتخاطب لدى الأطفال بشكل آلي بل وتقديم تشخيص دقيق لطبيعة المشكلات التي يعانون منها. ويقوم البرنامج بتحليل تسجيلات صوتية لأداء الأطفال بناء على اختبار قياسي قائم على تلاوة قصة ما على الطفل مصحوبة بمجموعة من الصور، ثم يطلب من الطفل إعادة رواية القصة بأسلوبه الخاص.

وأشارت الجامعة إلى أن الدراسة أوصت بضرورة توفير البرامج التربوية التي تعنى بإكساب المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وضرورة الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطراب في الجانب الاجتماعي وتقديم الخدمات لهم، والتأكيد على دور الأسرة والأهل والتعاون مع المدرسة في تطوير المهارات الاجتماعية للتلاميذ. وجدير بالذكر أن فريقا من الباحثين في الولايات المتحدة طور برنامج كمبيوتر لقياس مشكلات التخاطب واللغة لدى الأطفال. ومن

النامية - توصلت دراسة علمية حديثة أعدت بجامعة الخليج العربي، إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وذكرت جامعة الخليج العربي في البحرين "أن الدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات والمهارات الاجتماعية والعلاقة الارتباطية بينهما، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين مستوى تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من 96 من الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم".

جمال

احذري سموم أحمر الشفاه



يعد أحمر الشفاه من أهم مستحضرات التجميل بالنسبة إلى المرأة، حيث تعتمد عليه غالبية النساء باختلاف ألوانه وأشكاله لإظهار جمالهن، وبرغم حرص المرأة على وضعه، إلا أن له أضراره الكثيرة على الشفاه لاحتماله على مواد كيميائية قد تكون ضارة وأحيانا سامة. أصدرت منظمة البيئة الأميركية تقريرا، أكدت فيه أن مصنعي مستحضرات التجميل يضعون موادا كيميائية سامة في منتجات الشامبو واللبسوم ومضادات التعرق والمستحضرات التجميلية، خاصة طلاء الأظافر وأحمر الشفاه.

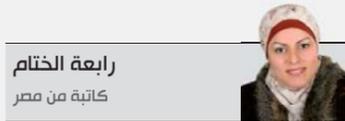
وتعد الألوان الداكنة من أحمر الشفاه هي أكثر الأنواع التي تحتوي على كمية أكبر من مادة الرصاص السام، أما الألوان الفاتحة فنسبة هذه المواد فيها أقل، ففي دراسة أجريت بعنوان "تبلية السموم"، كشفت أن عنصر الرصاص موجود بنسبة 61 بالمائة في مستحضرات أحمر الشفاه التي أجريت عليها الاختبارات، مع مستويات تتراوح بين 0.03 إلى 0.65 جزء في المليون، والجزء في المليون هو قياس الرصاص في البيئة، مؤكدة أن ليس كل أحمر الشفاه يحتوي على عنصر الرصاص، ولكن الكثير من الدراسات التي أجريت خلال السنوات الأخيرة، بينت أن هذا المعدن هو الأكثر انتشارا مما كان يعتقد سابقا، لذلك ينصح النساء بتوخي الحذر في استعمال مستحضرات التجميل لتجنب أضرارها وتأثيراتها الخطيرة.

شقاوة

وتتعرض لعقاب والدتها القاسي، الذي نالت أضعافه حين خلعت ملابسها هكذا بلا حجل، ولكن الأم لم ترشدها إلى تصرف بعينه ولم توجهها إلى سلوك دون آخر، فقط السباب والضرب وسط دهشة الصغيرة التي لم تع رد فعل والدتها تجاه تصرفها الذي أرادت به كسب ود الأم.

وهذا المخرج الذي يحكي ذكريات طفولته منذرنا أكثرها شقاوة وإحراجا والتي عرضته لـ"علقة ساخنة" من والده حين كان عمره أربع سنوات وخلع ملابسها أمام شاطئ البحر بالإسكندرية وتبول في المياه وسط دهشة المصطافين وضحكاتهم، ولم يعرف حينها ما الجرم الذي اقترفته حتى يضرب بمثل هذا العنف وهذه القسوة.

في أمسية صيفية زار الرجل صديقه وقضيا وقتا طويلا وفي نهاية الزيارة فتح الطفل باب غرفة النوم لتظهر والدته بملابس النوم، صائحا بضحكة طفولية بريئة "سلم على ماما يا عمو"، وفجر الموقف موجة إحراج مزوج بغضب وتعنيف الصغير ومعاقبته بالضرب المبرح دون كلام، دون حوار يفهم منه الصغير تأثير ما فعله، دون تواصل، بالتأكيد أن هذا الموقف وضع الزوجة ومن قبلها الزوج في موقف لا يحسدان عليه، ولكنه أظهر قاعدة تربوية هامة أساسها التعليم بالمواقف ووضع الطفل في مواقف مشابهة وتهذيب ردود أفعاله وتقويم سلوكه، والتأكيد على طريقة استقباله للضيوف وكيفية التعامل المهذب معهم وكلمات الترحيب اللطيفة وإظهار الحب والسعادة بوجودهم دون تكلف.



رابعة الختام
 كاتبة من مصر



«أستراليا والإمارات تقدمان مستويات جيدة في مشوار التصفيات، علينا أن نكون جاهزين
بدينا وفيينا قبل المواجهتين المرتقتين».

طارق كيال
المشرف العام على المنتخب السعودي الأول



«أشكر اللاعبين لأنهم قدموا كل ما لديهم في المباراة، علينا أن نتعظ بهذه المباراة ونتخذها
مثالا في المواجهات المقبلة بالدوري المحلي».

سيباستيان ديساير
المدرّب المؤقت لنادي الوداد البيضاوي

تتويج الزمالك المصري باللقب القاري مرهون بسد ثغرات الدفاع والوسط

● بطل مصر يتخطى عقبة قبل النهائي بشق الأنفس ● الوداد المغربي كاد يحقق مفاجأة تاريخية



كاد يعبر

أحمد توفيق، أحمد دويدار، ورمزي خالد، لا يمكن لهم اللعب في مركزي الظهيرين الأيمن والأيسر، وتسبب ذلك في اختراقات دفاعية للفناني، السعودي وأوندا ما جناحي الوداد. كما أن إبراهيم صلاح لم يكن قادرا على ملء منطقة وسط الملعب، فقد ظهر اللاعب دون مهام دفاعية في الالتحامات وخسر أغلب المواجهات الفردية، إضافة إلى أن الاحتفاظ الزائد بالكرة، من قبل معروف يوسف، أفقد بناء الهجمات المرتدة للزمالك. خطوتان فقط أمام بطل مصر من أجل تحقيق اللقب القاري السادس، وإذا كان الأداء المقلق أمام الوداد يشكل إزعاجا للجماهير فإنها ستعيش على أمل قدرة المهاجمين على التسجيل تحت الضغط، وقد يتكرر السيناريو نفسه ويحقق الفناني مرسي وستانلي الحلم.

علاج الأخطاء، إذا أراد تحقيق حلم الجماهير، فالأداء لم يكن مرضيا على الإطلاق، ولا يليق بفريق يأمل في الفوز باللقب الأفريقي.

ثغرات بالجملة

عَدَدُ مدرّب الزمالك الأسبق، حلمي طولان، السلبيات التي يجب التخلص منها، قبل مواجهة صن داوونز الذي يتفوق فنيا على الوداد، وكشف لـ «العرب» أن المدافعين لم يجيدوا التعامل مع الكرات العرضية، فقد سجل الوداد أربعة أهداف من إجمالي خمسة من كرات عرضية. وأضاف أن الفريق ليس لديه أوراق بديلة في الخط الخلفي، فاللاعبون الخمسة الذين يمكنهم اللعب في الخط الخلفي، وهم: علي جبر، إسلام جمال،

كانت مصدر الخطورة، وفشل أحمد توفيق في سدّ هذه الثغرة وإيقاف خطورة السعدي، وجاءت ثلاثة أهداف عن طرق الكرات العرضية من هذا الجانب.

إجمالاً، فإن الفوز خطوة مهمة للفريق المصري الذي يأمل في تحقيق اللقب القاري السادس في تاريخه، وقد سبق له التتويج باللقب 5 مرات سابقة، وكان ذلك أعوام 1984 و1986 و1993 و1996 و2002، بينما احتل مركز الوصيف مرة وحيدة عام 1994. عندما خسر في النهائي أمام الترجي التونسي. وقضى عشاق الزمالك ليلة سعيدة، وتصدر هاشتاغ «السادسة يا زمالك» قائمة الأكثر تداولاً عبر موقع «تويتتر»، وطالبت الجماهير الفريق بالفوز على صن داوونز في النهائي، فيما رأى خبراء اللعبة أن على الزمالك التسارعة إلى

تخطى الزمالك المصري عقبة الوداد المغربي، وصعد إلى نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، لكن تنتظره مهمة شاقة أمام صن داوونز الجنوب أفريقي بعد نحو أسبوعين، تتطلب وقفة جادة وتلافي نقائص الأداء الذي ظهر عليه الفريق في إياب نصف النهائي، إذا أراد تحقيق حلم غاب عنه 14 عاما.

عماد أنور

ظهر الوداد ندا شرسا، وشكل خطورة كبيرة على مرمى ضيفه في أغلب فترات اللقاء. نزل لاعبو الوداد إلى ملعب المباراة، وتجاهلوا الهزيمة في مباراة الذهاب، فاستحقوا الإشادة من الجماهير، سواء في مصر أو في المغرب، ونالوا استحسان خبراء الكرة، فقد كانوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق معجزة، والصعود إلى قبل النهائي، لولا أن أدرك لاعبو الزمالك الخطورة التي قد تطيح بهم من البطولة.

التراخي والتخاذل

يبدو أن نتيجة لقاء الذهاب كان لها تأثير سلبي على الفريق الضيف، فقد غلب التراخي على أدائه في جميع الخطوط، حتى حارس مرماه الدولي أحمد الشناوي، لكن الغريب هو أن مرتضى منصور، رئيس النادي، توقع هذا السيناريو. وقال في تصريحات صحافية عقب اللقاء إنه توقع الهزيمة، بل والخروج من البطولة القارية بسبب الغرور، لافتا إلى أن الكرة لا تعطى إلا من يحترم المنافس، ويكافح من أجل الفوز، لذا يرى رئيس الزمالك أنه لا بد أن تكون هناك وقفة مع اللاعبين، قبل المباراة النهائية، واعتبر أن ما حدث درس قاس للمدرب وجهازه المعاون واللاعبين.

لكن رئيس الزمالك أغفل أن سبب النقص العددي في صفوف الفريق استثناء إدارة النادي عن عدد كبير من اللاعبين المسجلين في قائمة الفريق الأفريقية، ولم يستفد الجهاز الفني سوى من عدد قليل من الصفقات الجديدة، إلى الدرجة التي جعلت الزمالك يشد الرحال إلى المغرب بـ14 لاعبا فقط، بسبب القيد والإصابات.

ورغم أن المدير الفني للزمالك، مؤمن سليمان، كان في موقف لا يحسد عليه، بسبب تلك الغيابات، فإنه لم يحسن التعامل مع المباراة، وفشل في السيطرة على منطقة وسط الملعب، ولم تكن لديه حلول لسد الثغرات، لذا استندت مرهنته على الصعود للتسجيل في مرمى الوداد، وهو ما تحقق عن طريق مهاجميه، باسم مرسي والنيجيري ستانلي، الوافد الجديد، الذي قدم أوراق اعتماده في التشكيلة الأساسية.

وعلى العكس تماما نجح محمد سهيل، المدير الفني للفريق المغربي، في قراءة سيناريو المباراة مبكرا، ولعب على ضعف جناحي الزمالك، خاصة الجهة اليمنى، والتي

متفرقات

يفتتح التونسي مالك الجزيري مشاركته في بطولة شنزهان المفتوحة الصينية للتنس بمواجهة الفرنسي ستيفان روبر، المصنّف 52 عالميا في الدور الأول للجدول الرئيسي. وسبق للاعبين أن تقابلا في مناسبة واحدة، وذلك في مارس الماضي، في الدور النهائي لبطولة غوادالاجارا المكسيكية، وفاز الجزيري بمجموعتين مقابل واحدة لروبار. يذكر أن مالك الجزيري المصنّف 55 عالميا شارك الأسبوع الماضي في بطولة مينز المفتوحة، والتي غادرها من دور الثمانية بعد هزيمته أمام المصنّف 29 عالميا الفرنسي جيل سيمون.

توج الإثيوبي كينينسا بيكلي بلقب ماراثون برلين بعدما تفوق على الكيني ويلسون كيبسانغ حامل الرقم القياسي العالمي السابق، في آخر كيلومتر من السباق. وكان بيكلي الفائز بثلاث ميداليات ذهبية أولمبية قريبا جدا من تحطيم الرقم القياسي العالمي لكن أنهى السباق على بعد سبع ثوانٍ من ذلك بعدما سجل ساعتين وثلاث دقائق وأربع ثوانٍ. وحقق بيكلي ثاني أسرع زمن في تاريخ

الماراثون فيما حقق كيبسانغ ثالث أسرع زمن في تاريخ الماراثون بعدما سجل ساعتين وثلاث دقائق و13 ثانية متفوقا على رقمه القياسي العالمي السابق الذي سجله في ماراثون برلين عام 2013، بفارق عشر ثوانٍ.



لموشي: سنكتب تاريخا جديدا في مواجهة العين

وأوراق سيعتمدها في المباراة، لكن ما يمكن قوله في هذا الصدد هو أننا سنسعى لضمان أقصى درجات الجاهزية لهذه المباراة ويبقى كل شيء ممكنا حسب متغيرات اللقاء». وتابع قائلا «إن تغفل أي جانب سواء تعلق الأمر بالإعداد النفسي أو الإعداد الذهني، بالإضافة إلى الجانبين البدني والتكتيكي. ولعل ما لمسته من حرص اللاعبين على التألق بدعونا جميعا إلى التفاؤل بشأن قدرتنا على الخروج بنتيجة إيجابية، غير أن الحذر يبقى أمرا مطلوبا لأننا سنواجه خصما من العيار الثقيل وبلاعبيه المتميزين يبقى قادرا على إحداث الفارق في أي لحظة».

وأشاد لموشي بمستوى كرة القدم الخليجية عامة والإماراتية خاصة معتبرا أن التواجد المستمر لأندية السعودية والإمارات في الأدوار الإقصائية من البطولة القارية مؤشر على تطور الأداء منذ سنوات، مضيفا «الكرة الخليجية تطورت بشكل كبير في السنوات الماضية والدليل على ذلك الحضور الدائم للأندية السعودية والإماراتية في المراحل المتقدمة من دوري أبطال آسيا».

موسم متميز

ردا على السؤال المتعلق بقدرة فريق الجيش على تحقيق موسم متميز والمنافسة بقوة على الصعيد المحلي قال «تركيزنا الحالي منصب على مباراة العين ولا نركز في أي شيء آخر، أما بخصوص توقعاتي للموسم فقد سبق أن صرحت بأن فريق الجيش ولد كبيرا وقدره أن ينافس بقوة في جميع المسابقات التي يخوضها.. لدينا لاعبون يتمتعون بمستوى عال، وهناك التزام ورغبة من الجميع في تحقيق إنجازات كثيرة للنادي وبالتالي سوف نكافح من أجل ذلك. أشكر الإدارة على مساندتها الكبيرة لنا لنصل إلى ما وصلنا إليه، وعلى دعمها لنا كجهاز فني وأيضا على وقوفها إلى جانب اللاعبين».

وعقب قائلا «الهدف الأساسي بعد الانتهاء من الاستحقاق القاري هو التركيز على الدوري الذي يعتبر هدفا مشروعا لجميع أندية القمة مما يعني أننا سنتعامل مع موسما خطوة خطوة».

هذا الدور بات حلم الأندية الأربعة المتواجدة في المربع الذهبي هو التاهل إلى النهائي والاقتراب خطوة من اللقب وهو حق مشروع سيسعى هذا الرباعي لتحقيقه مما يعد بندية كبيرة في مباراتي نصف النهائي.. سنكون على موعد مع خصم قوي نعلم مدى قوته وقوة لاعبيه وبالتالي نحن نحترم فريق العين كثيرا ونذكر أنه سيفعل كل ما في وسعه لاستغلال عاملي الأرض والجمهور للخروج بالنتيجة التي تخدم مصلحته في مباراة الإياب وتعزيز حظوظه في التاهل، ولكن بدورنا لن ندخر أي جهد في سبيل تقديم مباراة تليق بنادي الجيش وتساعدنا على مواصلة حلمنا القاري».

ضغط المنافس

حول إمكانية اعتماد الأسلوب الدفاعي للحد من ضغط المنافس ورغبته في التسجيل قال «لا يمكن أن نتحدث عن الأمور الفنية والتكتيكية الآن لأن كل مدرب لديه قراءات

الدوحة - أكد الفرنسي صبري لموشي مدرب فريق الجيش القطري على أهمية المواجهة المنتظرة الثلاثاء أمام العين الإماراتي في ذهاب الدور قبل النهائي من دوري أبطال آسيا، معتبرا في الوقت ذاته أن نتيجة هذه المواجهة ستكون هامة لكلا الفريقين قبل لقاء الإياب الذي سيقام في الدوحة لتحديد هوية التاهل إلى المباراة النهائية من المسابقة القارية.

وأبدى لموشي تفاؤله بشأن قدرة فريقه على تقديم موسم متميز سواء على الصعيد البطولات المحلية أو حتى على الصعيد القاري، معتبرا أن دوري نجوم قطر في موسمه الحالي سيكون صعبا للغاية وحافلا بالندية والإثارة بعد اعتماد نظام هبوط أربعة أندية، مما سيحفز أندية القاع على تحسين نتائجها وتجميع أكبر عدد ممكن من النقاط للابتعاد عن شبح الهبوط.

وقال صبري لموشي إن ثقته كبيرة في إمكانية تحقيق نتيجة إيجابية خلال لقاء الذهاب أمام العين. وأضاف «مع الوصول إلى



هذا طريق النجاح

باختصار

أعلن نادي ستوك سيتي خزينة النادي الأهلي المصري بمبلغ 2.5 مليون يورو، بعدما قام النادي الإنكليزي بتحويل هذا المبلغ لحساب القلعة الحمراء قيمة القسط الأول من صفقة انتقال اللاعب رمضان صبحي.

يدرس الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري بقيادة حسام البدري الموافقة على العرض الذي تلقاه النادي لإقامة معسكر في تونس خلال فترة توقف الدوري يشهد مباراتين وديتين الأولى مع فريق تونسي، والثانية مع فريق أوروبي.

استقر الجهاز الفني لفريق مصر للمقاصة، بقيادة إيهاب جلال، على خوض مباراة ودية الإثنين أمام نبروه في إطار الاستعدادات لمباراته المقبلة ضد إنبني في الجولة الثالثة من الدوري المصري.

أعلن رئيس نادي شبيبة القبائل الجزائري لكرة القدم، محند شريف حناشي، استقالته على خلفية تعادل الفريق أمام ضيفه شباب باتنة 1-1 السبت، ضمن المرحلة الخامسة من مسابقة دوري المحترفين الجزائري.

منحت إدارة نادي أهلي جدة مدرب الفريق الأول البرتغالي جوزيه غوميز فرصة حتى مباراة الفيصلية القادمة ضمن مسابقة الكاس، والتي ستلعب مساء الثلاثاء.

غادر فخر الدين بن يوسف، مهاجم فريق الترجي التونسي، إلى مدينة ليون الفرنسية، من أجل الإطمئنان على التعافي من إصابة في الركبة. وتعرض بن يوسف لإصابة في الرباط الصليبي في يونيو الماضي.

المشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk



«محبطون لعدم تحقيق الفوز. محبطون لعدم التعرض لأي هزيمة في الدوري. والآن سنواجه بروسيا دورتوموند، ونحن غير محبطون لذلك، ولكننا كرة القدم».

غاريت بيل
مهاجم نادي ريال مدريد الإسباني

«أنا أشعر دائما بإيمان نابولي المدينة والنادي بي، منذ اليوم الأول الذي وصلت فيه إلى هنا. أمل أن أحقق الأفضل لرد الجميل للجميع في هذا الفريق العريق».

راؤول البيول
لاعب فريق نابولي الإيطالي

كسر عقدة تشيلسي يثير أطماع فينغر

● غوارديولا: سنختبر مستوانا في اللقاءين القادمين

آثار الفوز الكبير الذي حققه أرسنال على جاره تشيلسي بثلاثة أهداف دون مقابل، أطماع المدرب الفرنسي أرسين فينغر في تحقيق ما هو أفضل في الجولات القادمة.

أول ست مباريات وتقدمه بخمس نقاط على أرسنال. وقال فينغر "في الوقت الحالي يبدو مانشستر سيتي في الصدارة بفارق جيد لكن إذا حافظنا على مستوانا.. وتحلينا بالنتائج فربما تكون لدينا فرصة".

وتعرض أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي بكل تأكيد لصدمة وشعر بحجم العمل المطلوب لإعادة بناء الفريق الذي أنهى الموسم الماضي في المركز العاشر بالدوري بعد إقالة مورينيو في منتصف الموسم. ولم يحافظ تشيلسي على نظافة شبكاه سوى مرة واحدة هذا الموسم، رغم أن كونتي يشتهر باللعب بأسلوب دفاعي قوي. وقال كونتي "يجب أن أجد الحل المناسب للفريق لأنه في كل مباراة يستقبل مرمي الفريق هدفين على الأقل".

ومن جانبه أعرب الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي، عن رضاه عن أداء فريقه وتحقيق الفوز على سوانزي سيتي 3-1، ضمن منافسات الجولة السادسة. وقال غوارديولا، خلال تصريحات صحافية عقب اللقاء "في الشوط الثاني، لقد لعبنا حقيقة بشكل جيد".

وتابع "بالتأكيد ركلة الجزاء ساعدتنا من أجل التقدم والسيطرة على اللقاء، وصناعة العديد من الفرص، إنه فوز مستحق". وأردف "أنا سعيد جدا لهذا الفوز الهام، والآن لدينا لقاءان قبل فترة التوقف الدولي، سنواجه سيلتك الأسكتلندي الأربعاء المقبل بدوري الأبطال، ثم توتنهام بالبريميرليغ، في معقل السبيرز وايت هارت لين". وختم المدير الفني السابق لبرشلونة وبارين ميونخ "سوف نخبر مستوانا خلال اللقاءين".

وحقق السيتيزنز العلامة الكاملة حتى الآن في البريميرليغ، حيث حصد الفريق 18 نقطة في أول 6 جولات من البطولة، ليتصدر جدول الترتيب، وتعد انطلاقته السيتي هذا الموسم هي الأقوى في البريميرليغ حتى الآن.

وحقق مانشستر يونايتد فوزا كبيرا على ليستر سيتي ضمن مباريات الأسبوع السادس من الدوري الإنكليزي الممتاز بأربعة أهداف مقابل هدف. أبرز متفانلي الشياطين الأحمر وأكثر متشائمي الثعالب، لم يتوقع هذه النتيجة الكارثية على حامل اللقب، في الوقت الذي كان يتربح فيه مانشستر يونايتد تحت وقع الخسائر المتتالية في الدوري الإنكليزي

لأرسنال - على مدار خمس سنوات كان تشيلسي يمثل عقدة لأرسنال، ولذلك جاء فوز فريق المدرب أرسين فينغر 3-0 في قمة لندن بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليمثل دفعة معنوية كبيرة للمدرب الفرنسي. وقبل ذلك كان آخر انتصار لأرسنال على تشيلسي في الدوري يعود إلى أكتوبر 2011، وعلى مدار ثلاث سنوات لم ينجح فريق فينغر في تسجيل أي هدف أمام غريمه مع الأخذ في الاعتبار عدم احتساب الفوز 1-0 في درع المجتمع العام الماضي.

وقال فينغر الذي يحتفل بمرور 20 عاما على توليه قيادة أرسنال "قلت قبل المباراة إن هناك بعض الحقائق المزعجة بخصوص اللقاء وتعلق بعدم الفوز على تشيلسي منذ سنوات". وأضاف "اعتقد أن الأمر المهم جدا بالنسبة إلي عدم وقوف أي عقبة نفسية في طريقنا. لم يكن تركيزنا ينصب كثيرا على هذا الأمر لكن في الوقت ذاته لا يمكن تجاهل ذلك".

وقال فينغر "إنه جوزيه" في إشارة إلى غريمه جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي السابق. وبدأ في الماضي أن أرسنال يعاني نفسيا أمام تشيلسي، لكنه كان الطرف الأفضل منذ البداية السببت وتقدم 2-0 في أول ربع ساعة. وفي الموسم الماضي كان ديبغو كوستا مهاجم تشيلسي وراء طرد اثنين من مدافعي أرسنال في مباراتي الذهاب والإياب بالدوري.

لكن هذه المرة شعر كوستا بإحباط كبير بعد تعرضه لرقابة قوية من لوران كوسيليني وشكودران مصطفين، لينال أصحاب الأرض أفضلية كبيرة. وقبل نهاية الشوط الأول كان أرسنال قد حسم المواجهة بعدما تبادل مسعود أوزيل الكرة مع اليكسيس سانثيز وسجل الهدف الثالث.

وأشاد فينغر بأداء لاعبيه في الشوط الأول ووصفه بأنه كان قريبا من المثالية، وتحدث عن إمكانية المنافسة على لقب الدوري رغم البداية المذهلة لمانشستر سيتي بالفوز في

▲ أنطونيو كونتي مدرب نادي تشيلسي تعرض بكل تأكيد لصدمة وشعر بحجم العمل المطلوب لإعادة بناء الفريق

رونالدو يعيش كابوسا تهديفيا

جدير بالذكر أن أقل عدد أهداف أحرزه رونالدو (31 عاما) في فترة مماثلة -المباريات الـ6 الافتتاحية- كانت في موسم 2010-2011 والذي لم يتمكن رونالدو خلالها سوى من تسجيل 3 أهداف فقط، فيما كان السجل الأفضل لصاروخ ماديرا مطع الموسم قبل الماضي 2015-2016، والذي استطاع خلال مبارياته الـ6 الأولى أن يسجل 10 أهداف كاملة... فهل يستعيد رونالدو شهيته التهديفية من جديد؟ أم تكون بداية انخفاض المنحنى التهديفي للهداف التاريخي للبلانكوس؟.

لم يمر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بفترة جفاف تهديفي، أسوأ من التي يعيشها مع النادي الملكي على مدار الـ6 مباريات الأولى من أي موسم خاضه بقميص الميرينجي حتى الآن، وذلك منذ انضمامه إلى ريال مدريد قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي في صيف 2009.

وبعدما فشل "الدون" في التسجيل في شبك لاس بالماس، استمرت حصيلة رونالدو عند هدف سجله في شبك أوساسونا من المباريات الـ6 الأولى للريال حتى الآن.

الأسباني فالكي يعيد روما إلى النفق المظلم

على أساطير في حجم أليساندرو دل ببيرو (188 هدفا) وجوسيبي سينوري (188 هدفا) وكورت هارمن (190 هدفا) ووريترو باجيو (205 أهداف) وأنتوني دي ناتالي (206 أهداف) وجوزيبي مياتزا (216 هدفا) وجوزيبي التافيني (216 هدفا) وجونار نوردال (225 هدفا).

ومازال روما بعيدا عن الإقناع وعن منح جماهيره الثقة في قدرته على المنافسة الجادة

وتمكن فرانثيسكو توتي من مواصلة تسطير تاريخه في كرة القدم، قبل يومين من عامه الأربعين بعدما تمكن من تسجيل هدف روما الوحيد. وأشادت مجلة "فرانس فوتبول" بتوتي وهدفه الـ250 كثنائي أفضل الهادفين في تاريخ الكالتشيو بعد سيلفيو بيولا بـ274 هدفا، واعتبرت المجلة الفرنسية بيولا أسطورة رغم سقوط فريقه في خسارة ثقيلة. ويتفوق توتي في التهديد بالكالتشيو



عاجز عن التصدي

تضاف لها الحالة المعنوية المرتفعة للاعبين الألمان يوناتيد والتشكيل والخططة التي لعب بها مدربيهم. ورغم الفوز الكبير الذي حققه ليفربول على هال سيتي بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، إلا أن المدرب الألماني

والدوري الأوروبي على حد السواء. المباراة كانت مفاجئة على جميع المستويات، خاصة مع البداية القوية لليستر سيتي، قبل أن تبدأ سلسلة من الأخطاء التي تسببت في إغراق مرمي الفريق بأربعة أهداف في الشوط الأول،

هامبورغ يقيل لباديا

أمام ضيفه بارين ميونخ حامل اللقب، ليمنى بالهزيمة الرابعة على التوالي. ومن المتوقع أن يعلن هامبورغ عن اسم مدربه الجديد في وقت لاحق من الأسبوع، ولكن وسائل الإعلام رجحت توصل النادي إلى اتفاق مع جيسدول المدرب السابق لهوفنهايم. وتولى لباديا تدريب هامبورغ في أبريل 2015 وقاد الفريق إلى تفادي الهبوط عبر الفوز في ملحق الصعود والهبوط في اليونديسليغا في الموسم قبل الماضي، ثم حصل معه على المركز العاشر في الموسم الماضي.

هامبورغ - أقال نادي هامبورغ الألماني مدربه برونو لباديا بعد البداية الكارثية للموسم الحالي من اليونديسليغا. وبات ماركوس جيسدول المرشح الأبرز لتولي منصب المدير الفني للفريق.

وقال ديتمار بيرسدورفر رئيس هامبورغ في بيان له، إن هذه الخطوة كانت ضرورية "من أجل تحقيق تحول بعد البداية المحبطة للموسم". وحصد هامبورغ نقطة واحدة فقط من أول خمس مباريات له في الموسم، وجاءت إقالة لباديا بعد يوم واحد من هزيمة الفريق

على لقب الإسكوديتو أو وحتى مقاعد دوري الأبطال، فالفريق يقدم أداء جيدا في بعض أوقات المباراة لكن في نفس المباراة نجد له دقائق سيئة للغاية.. يتألق عدد من لاعبيه في مباراة، ويغيبون تماما في مباراة أخرى، شخصية الفريق مازالت تنقصها الصرامة والقسوة اللتان تتمتعان بهما الفرق الكبرى الراغبة في الإنجازات، الأحد خسارة جديدة ولكن حتى حين فاز الفريق على سامبدوريا لم يقنع كثيرا والفوز الكبير على كروتوني لا يصلح ليكون معيارا... باعتقادي روما إن لم يجد حولا سريعة، سيفقد فرصه على المنافسة مبكرا للغاية.

يدفع لوتشيانو سباليتي هذا الموسم ثمن أخطاء الإدارة وتعاملها مع سوق الانتقالات، أي فريق قوي لا بد أن يعتمد على دفاع قوي.. قاعدة صلبة في دفاعه يبني عليها فريقه، وطالما الدفاع ضعيفا سيكون البناء ضعيفا ويسهل ضربه وانهاره، متى قدم روما كرة قدم قوية ونافس للنهاية؟ حين امتلك بن عطية وكاستان في دفاعه: الإدارة فرطت في ماركينوس ثم بن عطية ثم رومانولوي دون أن تتعلم أبدا والنتيجة أن "أشباه مدافعين" يحاولون حماية مرمي تشيزيني من الفرص الخطيرة والنتيجة أن هناك الكثير من الثغرات والكثير من الفرص وبالطبع الكثير الأهداف للمنافسين، الخطأ الآخر للإدارة عدم شراء مهاجم بديل لدجيكو، رغم أن الجميع شاهد روعة المهاجم في إهدار الفرص.

باختصار

▲ انتقد الألماني لوكاس بودولسكي، لاعب فريق جالطة سراي التركي، طريقة تعامل جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، مع شفاينشتايجر.

▲ اعترف ماوريتسيو زامباريني، رئيس نادي باليرمو الإيطالي، برغبته في ضم ماريو بالوتيلي، خلال الميركاتو الصيفي الماضي. وانتقل بالوتيلي من صفوف ليفربول الإنكليزي إلى نيس الفرنسي، بعدما ارتبط اسمه بعودة أندية إيطالية.

▲ وقع الاختيار على الحكم الإنكليزي مارك كلاننبرغ، لإدارة مباراة بروسيا دورتوموند أمام ضيفه ريال مدريد، الثلاثاء، ضمن منافسات الأسبوع الثاني من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

▲ تأكد غياب دانيلي روجاني، وكوادو أسامواه، لاعبي فريق يوفنتوس عن الملاعب لمدة شهر ونصف الشهر بسبب الإصابة. وخرج الثنائي خلال مواجهة يوفنتوس وباليرمو للإصابة.

▲ تتعد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم اجتماعها في 29 سبتمبر، بحضور رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفاتننو سيتم خلاله انتخاب عضوين للمكتب التنفيذي للفيفا.

▲ اختيرت محافظة إيتشي اليابانية وعاصمتها ناغويا لإستضافة النسخة الـ20 من دورة الألعاب الآسيوية عام 2026، والتي ستنتج سلسلة غنية من الأحداث الرياضية التي تستضيفها اليابان أبرزها دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2020.

صباح العرب



حميد سعيد

الجمال والمتغيرات

في اللغة العربية مفردتان، كلما جاءت الأولى اقترنت بها الثانية، مع أنهما متناقضتان في المعنى، والمفردتان هما، التالذ والطارف. أما التالذ فهو القديم العريق، وأما الطارف فهو الجديد المستحدث، وحين أتذكر هاتين المفردتين وأجعل منهما مدخلا للفكرة التي أحاول تناولها، وهي الجمال بين ثوابت العراقة ومتغيرات الحداثة، لأن هذه القضية استمرت حاضرة في الحياة الإنسانية، وما زال الناس أفرادا ومجتمعات وشعوبا وأمما، تشغلهم قضية الجمال، في جميع مفردات حياتهم وفي كل ما يدعون، وما زالوا يختلفون؛ فهذا ينحاز إلى القديم العريق وذاك ينحاز إلى الجديد المستحدث، وعلى الرغم من الملايين من حوادث الاختلاف، فإن الجمال التليد، كما ورثناه عن الحضارات الأولى وانتبهنا إليه في الأعمال الكلاسيكية، يزداد في نفوس الكثيرين وعقولهم، بهاء وقدسسية، لكن في الوقت ذاته لم يتوقف التجديد في ميدان الجمال لحظة واحدة، إذ لا تطلع الشمس على الإنسان في أي مكان، إلا ومعها إضافة جديدة، ومتغير واضح.

لن أدخل في هذا الموضوع، عبر باب الحوار النظري، وليس هذا مجاله، بل سأحاول أن ألفت النظر إلى موقف الإنسان من الجمال، قديمه وحديثه، وسنرى أن الذين ما زالوا في أعلى حالات الانبهار، من جميع مفردات الإرث الجمالي، في العمارة والرسم والنحت والشعر والموسيقى، حيث يحاولون مشاهدة الآثار المعمارية الشهيرة من قصور وقلاع ومدن ومعابد، ومعرفة كل ما قيل ويقال عنها، لكنهم في الوقت ذاته يعجبون بجديد فن العمارة ويتعاملون معه، ويعمرون بيوتهم في حدود ما وصل إليه، ويختارون أثاثهم بما فيها اللوحات التشكيلية من الجديد السائد.

إن إعجابنا بالنحت السومري مثلا، لم يمنعنا من الانبهار بإنجازات النحت الإغريقي والروماني، وكذلك بما تحقق في هذا الفن خلال عصر النهضة، وإن إعجابنا بمايكل أنجلو لم يحرماننا من التمتع بالتجديد الذي حققه النحات رودان، أو بخصوصية منحوتات جوكو ميتسي، وإن الاعتراف بالعبقرية الاستثنائية للفنان الأشوري القديم الذي أنجز جدارية الببوة الجريحة مثلا، ما كان حائلا دون أن نقف مذهولين أمام أعمال الرسامين الكلاسيكيين في أوروبا، وإن عملاقا مثل دافنشي لم يحل دون ظهور رسامين مجددين أمثال غويا ورامبرانت، وشهد العالم بعد ذلك، مغامرات خطيرة عبر عنها على سبيل المثال، فان كوخ وبول غوغان، ثم ظهر عمالقة جدد مثل ماتيس وبيكاسو وسلفادور دالي، ومهما اختلف الناس في الذائقة، فإن الذين أشرت إليهم كلهم لم يكونوا منتجي جمال فقط، بل كانوا قد تمثلوا جماليات الماضي وما تركت من ذائقة لدى الناس، فطالما تعرضوا للرفض والتشكيك والانتهاج، وعن هذه الحالة قال غيوم أبولونير "أشفقوا علينا نحن الذين نعيش حالة صراع طويل بين ثوابت النظم والمغامرات"، لكن ليس عموم الناس ولا الذائقة المتشعبة بغير الماضي هما اللذان يحققان الإضافة، حيث يقول بيكاسو "على الفنان ألا يقوم بما ينظره الناس منه، وإن السد عدو للفنان، هو الأسلوب".

تخفيض مهر العروس اللاجئة إلى 15 بقرة في جنوب السودان



فريق تسليم المهر أثناء أداء مهامه

وتعتبر "النوير" حرفة الرعي أشرف مهنة يمكن للإنسان أن يمارسها ويحترفون ما سواها من الأعمال، وتعتمد القبيلة في معيشتها على تربية الماشية وخاصة البقر الذي يرتقي عندهم إلى مقام الإنسان فلا يركب ولا يذبح، وتدور عليه حياتهم الاجتماعية كلها.

وتعتبر قطعان البقر أهم عناصر الثروة لدى السودانيين في الجنوب، ولها مكانة كبيرة في غذائهم.

يذكر أن جنوب السودان انفصل عن الدولة الأم السودان في يوليو 2011، بموجب استفتاء شعبي أقره اتفاق سلام أبرم في 2005، لينتهي عقودا من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

وتحلق العروس عادة رأسها في ليلة الزفاف لتصبح صلعاء دلالة على ميلادها من جديد وبدء مرحلة جديدة في حياتها، كما يدل ذلك على خلو رأسها من العيوب والتشوهات وأن العريس تسلمها كما ولدتها أمها بلا شعر.

ويجق للابن الأكبر عندما يموت والده في قبيلة "النوير" أن يعتبر كل زوجات أبيه زوجات له إلا أمه، وإذا توفي شخص قبل أن يتزوج فيمكن لأخيه أن يتزوج امرأة باسمه وعند الإنجاب ينسب الأولاد لأخيه المتوفى. وهم لا يتنازلون أبدا عن "الشلوع" (سنة جروح في الوجه) وقلع الأسنان الإمامية ولا يعتبر الرجل كامل الرجولة إلا بعد أن "يشلخ" ويقلع أسنانه.

المتحدة في مختلف أنحاء البلاد، الحصول على الأبقار لتقديمها مهرا للزواج.

ويوصف "النوير" بأنهم متشددون في عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، وسلسلة النسب لديهم أبوية بامتياز إذ ينتظمون في نسق القرين لديهم إما بالزواج أو بالتبني. ومن التقاليد الاجتماعية لدى قبيلة النوير أن أبناءهم لا يتزوجون من الأقارب ولا من أقارب الزوجة إلا بعد موتها، وهم غير مقيدين بعدد من الزوجات بل يكون ذلك حسب الاستطاعة، فقد يصل أحيانا إلى 15 زوجة.

ومن لا يملك بقرا ويريد الزواج يدفع له أهله وأصدقائه البقر كمهر لأهل العروس، ويرجع أهلها جزءا من هذه الأبقار إلى بيت الزوجة.

وصلت سياسة التقشف بسبب الأزمات الاقتصادية والصراعات التي تشهدها البعض من البلدان منذ سنوات إلى مستلزمات الزفاف ومصاريفه في جنوب السودان، حيث أصدرت المحكمة الأهلية قرارا بخفض عدد البقرات المقدمة مهرا للعروس داخل مخيمات اللاجئين إلى 15 رأسا بدلا من 100.

جوبا - اتفق زعماء قبليون في جنوب السودان، على تخفيض مهر العروس، داخل مخيم للاجئين بالعاصمة جوبا، إلى 15 بقرة أو ما يعادلها من النقص، بعد أن كان المهر يصل إلى نحو مئة بقرة.

وقال توماس وول باثنيق، زعيم قبلي وعضو المحكمة الأهلية داخل مقر حماية المدنيين التابع للأمم المتحدة في جوبا "قرينا أن يكون الحد الأدنى للمهر المدفوع للزواج (داخل مقر الحماية) 15 بقرة، تدفع كنفوق بواقع ألفي جنيه للبقرة الواحدة، بما يعني أن مجموع قيمة المهر 30 ألف جنيه (نحو 400 دولار أميركي) نتيجة لعدم وجود أبقار لدينا هنا في المعسكر".

ويطبق القرار، داخل مقر حماية المدنيين، التابع للأمم المتحدة في العاصمة، ولا يشمل بقية المخيمات.

والمحكمة الأهلية هي هيئة عرفية، يديرها زعماء قبليون، معنية بالفصل في قضايا الزواج والنزاعات التقليدية المرتبطة بالنظام العشائري في جنوب السودان، وتصدر أحكاما في الخلافات الزوجية، وبالتعويض لإزالة الضرر، ويلتزم الجميع بأحكامها باعتبارها نهائية.

ويقيم داخل مقر بعثة الأمم المتحدة في جوبا نحو 30 ألف نازح، ينحدر جميعهم من قبيلة "النوير"، الذين فروا من بيوتهم في أعقاب اندلاع الأحداث، التي شهدتها جوبا، منتصف ديسمبر عام 2013، بين مجموعة تابعة للحكومة وأخرى موالية لنائب الرئيس المخلوع ريك مشار (ينتمي لقبيلة النوير).

وتقليديا يتزوج أفراد "النوير" عن طريق دفع الأبقار كمهور للزواج، والذي قد يصل إلى أكثر من مئة رأس من الأبقار، في الزيجات العادية، لكن نتيجة لظروف الأزمة التي شهدتها البلاد، لم يعد في مقدور الكثيرين منهم، بالأخص المقيمين داخل مقرات الأمم

عالم مصري يحصل على جائزة نوبل للحماقة

الملقب بـ"الرجل المعزة" والذي عاش لمدة 3 أيام مع الماعز في مزرعة في جبال الألب من أجل دراسة نمط حياتها، حيث قام بتصميم أطراف اصطناعية، حتى يتسنى له المشي على أربع.

وقال توماس إنه "أخذ عطلة من الحياة البشرية" خلال هذه الأيام، وذهب إلى عالم الأغنام ليرى النتيجة، مشيرا إلى أنه وفق تجربته في كتاب "الرجل الماعز".

كما منحت الجائزة مناصفة لليابانيين أتسوكي هيغاشياما وكوهي أداتشي عن بحث بشأن كيف تبدو الأشياء مختلفة حين ينحني المرء وينظر لها من بين ساقيه.

وقال مارك إبراهيم، رئيس لجنة منح الجائزة، "الجوائز تمنح لأشياء غير عادية، مسألة أفضل أو أسوأ لا تعنيننا".

يشار إلى أن جائزة نوبل للحماقة تمنح سنويا للإنجازات والمخترعات الأكثر غرابة في البحث العلمي، التي قد تبدو تافهة في بعض الأحيان. وتوزع في حفل سنوي منتصف سبتمبر من كل عام بدأت منذ عام 1991.

ويحصل الفائزون على جوائز مضحكة بلا قيمة مثل منح كل فائز 100 تريليون دولار زيمبابوي، أي أقل من نصف دولار أميركي.

كامبريدج - حصل العالم المصري الراحل أحمد شفيق على جائزة "إيج نوبل"، المعروفة بجائزة نوبل للحماقة العلمية عن الوقت الذي أمضاه في دراسة تأثير ارتداء سراويل من البوليستر على الحياة الجنسية للفقران، في حفل أقيم الجمعة بجامعة هارفارد بمدينة كامبريدج الأميركية.

وتم اختيار شفيق الذي توفي سنة 2007 من بين الفائزين الآخرين عن ورقة بحثية أصدرها عام 1993 توفق أن الفئران التي ترتدي سراويل مصنوعة من البوليستر أو البوليستر المخلوط بالقطن تكون أقل نشاطا من حيث السلوك الجنسي، من تلك التي ترتدي سراويل من القطن.

وكانت لشفيق أساليب في الجراحة سجلت باسمه عالميا وفي مراجع عالمية وتدرس لطالب الجراحة باسمه أيضا، وكان قد أجرى بحثا عام 1993 أثبت أن الفئران التي ترتدي سراويل مصنوعة من البوليستر تكون أقل نشاطا من الناحية الجنسية لكن البحث لم يكتمل، وربما كان يستهدف لاحقا دراسة تأثير الملابس البوليستر على الصحة الإنجابية للبشر.

وكان من بين الفائزين بنوبل للحماقة العلمية أيضا البريطاني توماس ثوابتس



حضرت الممثلة التونسية هند صبري إلى جانب الممثلة السورية كندة علوش حفل افتتاح المهرجان الدولي للفيلم العربي بمدينة قابس التونسية قبل أن تنهي الأمطار الغزيرة مراسمه التي كانت داخل خيمة كبيرة أقيمت خصيصا لهذه المناسبة في ساحة سوق جارة للصناعات التقليدية.

نجاح أول عملية زرع رأس لحيوان

روما - نشر جراح الأعصاب الإيطالي سيرجو كانافيرو مقطع فيديو يعرض فيه حيوانين (فارة وكلب) بقيا على قيد الحياة بعد إجراء عملية زرع الرأس لكل منهما.

ولم يقطع الطبيب الرأسين كلياً حيث اقتصر على قطع العمود الفقري الذي تعتبر عملية إعادة وحثه عائقاً أساسياً أمام إجراء عملية زرع متكاملة للرأس. وعلى حد قول كانافيرو فإنه استخدم مادة متعدد غليكول الأثيلين التي حقنها في الأجزاء المصابة من النخاع الشوكي مما ساعد على استعادة صلات الربط بين الألياف من الخلايا العصبية.

وقد أجرى الجراح كانافيرو تجربته في إطار التمهيد لإجراء عملية زرع الرأس لخبير في وضع برامج الحواسيب الإلكترونية روسي يعاني من مرض التنكس العصبي، علماً أنه لا توجد أي إثباتات تقنع بأن هذه العملية يمكن أن تتحقق.

